



## علا إبراهيم ترسم حالات إنسانية بمفردات واقعية تعبيرية

13ص3



## حسام حسن قادر على تكرار نجاح الجوهري وشحاتة

17ص3



## مخاوف من تغول قوات درع الوطن في حضرموت بعد الدعم السعودي

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/02/17

07 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13044

Saturday 17/02/2024

46th Year, Issue 13044

# العرب

## قيس سعيد يلوح بإدارات الجيش بديلا عن البلديات المتعثرة

الدولة لأداء مهام محددة، مثل إعادة تاهيل المسجونين.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "قيس سعيد يريد التأكيد على أنه يوجد في البلاد من هو قادر على العمل والإنجاز في الأجال المحددة ويتكاتف معقولة ويعيدنا عن ممارسات الفساد والجوازات"، مضيفا أنها "رسالة موجهة أساسا إلى الإدارة ويفيد مضمونها بأنه يوجد من هو قادر على العمل بشكل أفضل".

ويشرح التجاء قيس سعيد إلى المؤسسة العسكرية في إطار صلاحياته باعتبار أن الجيش ينضوي تحت سلطاته الدستورية.

ويذكر انتقاداً استعانة الرئيس التونسي بالمؤسسة العسكرية لإنجاز مشاريع عمومية في سياق الحملات السياسية، لكن ما يهم الناس هو تحويل الوجود إلى مشاريع فعلية، وهناك رأي ثنائى مقتنع بفكرة وجود لوبيات تعرق عمل الدولة سعياً لخدمة أجندات خاصة.



محمد العربي العياري  
الرئيس سعيد يراهن على الجيش كحليف لدعمه في الانتخابات

وقال الباحث التونسي في العلوم السياسية محمد العربي العياري "لحظنا في فترة كورونا كيف أن الجيش وُرع جرعاً للفلاح والمساعدات على الفئات الاجتماعية، والآن يعتمد الرئيس سعيد على الجزء الثاني وهو إقحام الجيش في إنجاز المشاريع (العمومية) المعطلة".

وأضاف لـ "العرب"، "ربما هناك تقاعس من الإدارة أو عامل الخوف لدى الموظفين، لأن الموظفين لا يستطيعون أن يتصرفوا بمفردهم وينجزوا المشاريع"، مشيراً إلى أن "الرئيس سعيد يكف الجيش الآن ليحصل على حليف اجتماعي وأمني من أجل دعمه في الانتخابات الرئاسية القادمة، لأن الإدارة حليف غير ثابت ومتغير حسب المستجدات السياسية والاجتماعية".

واستطرد قائلاً "قيس سعيد يريد أن يربط أوقاته قبل الانتخابات والأهم بالنسبة إليه هو البحث عن حليف محايدي سياسياً (الجيش) وليس الإدارة".

وشكر الرئيس التونسي ممثل البنوك الذي تعهد بتمويل إعادة تهيئة المسبج ومشاريع أخرى مماثلة على غرار دار الثقافة ابن خلدون ودار الثقافة ابن رشيق، مؤكداً "نحن نخوض الحرب في كل الميادين ومن غير الممكن أن نترك البلاد في حالة خراب".



الأمل معقود على الجيش

## منطقة عازلة في سيناء لاستيعاب تهجير محتمل للفلسطينيين

### إجراءات مصرية جديدة توازن بين الدور الإنساني والمصالح الأمنية



هل تزيج مصر حواجز سيناء لدخول الآلاف من النازحين

ونفى محافظ منطقة شمال سيناء محمد عبدالفضيل شوشة، الخميس، تقارير تحدثت عن بناء مخيم للاجئين، وقال "النشاط في هذه المنطقة جزء من محاولة لجرد المنازل التي دمرت خلال الحملة العسكرية المصرية الماضية ضد تنظيم داعش في المنطقة".

لكن "منظمة سيناء من أجل حقوق الإنسان" نشرت مقاطع مصورة قالت إنها "عمليات بناء منطقة أمنية عازلة محاطة بأسوار بارترفاع سبعة أمتار لاستقبال فلسطيني غزة في وقت لا يتجاوز عشرة أيام".

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصادر في سيناء قولها إنه يتم تجهيز المنطقة تحسباً لأي خرق لحدود غزة التي حصنتها مصر بجدران إضافية ومناطق عازلة منذ بدء الحرب، وأنه "سيتم تجهيز المنطقة بالخيام" وتسليم المساعدات الإنسانية داخلها.

وأكد الخبير العسكري اللواء عادل العمدة أن "إسرائيل لم تحصل على

المصرية ترفض السماح بتصفيبة القضية الفلسطينية، ولا يمكن القول إن هناك موافقة مصرية صريحة أو ضمنية لتهجير سكان غزة إلى سيناء.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقع في محذور عدم القدرة على التراجع، فكان هناك حديث عن تهجير الفلسطينيين، ثم تم افتعال أزمة بشأن محور فيلادلفيا، وأخيرا الترويج لاجتياح رفح، والهدف هو "دفع مصر إلى الضغط على حماس كي توافق على تحقيق مصالح إسرائيل".

وتابع حمدي بخيت "مصر تعمل على حماية أرواح المدنيين في رفح عبر إنشاء منطقة إيواء آمنة داخل قطاع غزة بما يسهم في التخفيف من وطأة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يواجهها مئات الآلاف من الأشخاص".

وعملت مصر على تعزيز أمنها على الحدود مع غزة والبالغ طولها نحو 14 كيلومترا، ونشرت عددا كبيرا من جنودها ومركبات مدرعة وزادت الترتيبات في شمال سيناء عقب عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر الماضي، وخصصت مساحة حولها سياج ضمن خطط طوارئ، تحسباً لإمكانية تدفق الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين.

القاهرة - كشفت مصادر أمنية مصرية لـ "العرب" أن ما يتم من إجراءات لوجستية في شمال سيناء يندرج ضمن الترتيبات "الإحترازية" للتعامل مع جميع السيناريوهات المتوقعة في قطاع غزة؛ فإذا قام الجيش الإسرائيلي باجتياح مدينة رفح جنوب القطاع وتدفق الكثير من اللاجئين لن تستطيع مصر منعهم بالقوة لأسباب إنسانية.

والجمعة قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي، على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، إن تدفق لاجئين من رفح إلى سيناء سيكون "كارثياً بالنسبة إلى الفلسطينيين، خاصة منهم المجبرين على النزوح مرة أخرى، وبالنسبة إلى مصر على كل المستويات. والأخطر أن أزمة اللاجئين الجديدة هي حكم بالإعدام على عملية سلام مستقبلية".

وأفادت تقارير أميركية بأن السلطات المصرية شرعت في تسبيح 20 كيلومترا مربعا قرب الحدود بين شمال سيناء ورفح جنوب غزة، ما عزز تقديرات رددتها منابر إعلامية تابعة لجماعة الإخوان بشأن عملية توطين خفية لسكان غزة، زاعمة أنه جرى التفاهم سرا حول صيغتها بين القاهرة وتل أبيب.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤولين مصريين ومحليين أمنيين قولهم إن تسبيح المنطقة العازلة يتم في ظل مخاوف من أن يؤدي التوغل العسكري الإسرائيلي في رفح إلى تدفق اللاجئين قسرياً.



اللواء حمدي بخيت  
خطوات مصر لتأمين الحدود لا تعني القبول بتهجير الفلسطينيين

اللواء عادل العمدة  
المعلومات بشأن منطقة عازلة في شمال سيناء غير حقيقية

وذكر المستشار في الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية التابعة للجيش اللواء حمدي بخيت أن الخطوات المصرية لتأمين الحدود لا تعني القبول بتهجير الفلسطينيين، وأن هناك اقتناعاً بأن اجتياح رفح يضع معاهدة السلام مع إسرائيل على المحك، وكل الخطوات المتخذة حالياً "إحترازية ولحماية الأمن القومي"، وكافة المواقف

## لم يبق غير رفح.. لكن أين المحتجزون الإسرائيليون

وفيما تقول حماس إنها تسعى لتوظيف المحتجزين في محاولتها دفع إسرائيل إلى إطلاق سراح الأسرى في سجونها، زاد هجوم السابع من أكتوبر عدد الأسرى الفلسطينيين بالآلاف عما سبق، وإي إسرائيل سييسال: كم هم أمثال يحيى السنوار، رئيس حماس في غزة، الموجودون في الأسر لدى الإسرائيليين يمكن لأي حكومة إسرائيلية أن تتحمل بإطلاق سراحهم؟

وخلال الهدنة التي لم يزد عمرها على أسبوع واحد فقط في أواخر نوفمبر الماضي أطلق مسلحو الحركة سراح أكثر من مئة محتجز إسرائيلي وأجنبي في مقابل الإفراج عن نحو 240 سجيناً فلسطينياً من السجون الإسرائيلية. وقال أبو عبيدة إن قادة كتائب القسام حذروا عشرات المرات من المخاطر التي

والسؤال الآخر الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو: إلى من توجه حماس نداءها وما هي دوافعه؛ هل هو ورقة ابتزاز لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته المصغرة، ولإثارة الرأي العام الإسرائيلي ضد؟ لكن الداخل الإسرائيلي حسم أمره منذ أشهر واعتبر المحتجزين لدى حماس في عداد القتلى، وأن المظلوم تدمير غزة كمن لـ "طوفان الأقصى" حتى وإن تم قتل المحتجزين.

ومن غير المعروف ما إذا كان نداء حماس الذي يتناكب على أوضاع المحتجزين موجهاً إلى العالم الذي بات يتحدث عن مأساة الفلسطينيين وأزمة الغذاء والدواء والمأوى ومخاطر القصف أكثر مما يتحدث عن المحتجزين الإسرائيليين.

غزة - قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الجمعة إن الخسائر بين الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم الكتائب فادحة، وإن من تبقى منهم يعيشون في ظروف صعبة للغاية.

لكن السؤال الذي يطرح الآن: أين هم هؤلاء المحتجزون إذا كانت إسرائيل قد مرت على كل غزة ولم تبق إلا رفح؟ وفيما تقول حماس إن وضع المحتجزين لديها صعب، يظل التساؤل قائماً بشأن مكان تواجدهم، خاصة أنه منذ عمليات التبادل في نوفمبر الماضي لم يظهر من هؤلاء إلى العلن سوى ثلاثة قتلهم الجيش الإسرائيلي وأثنين حررهما بعملية إنزال وليس ضمن الاجتياح البري، وهو ما يعني أن العملية العسكرية الإسرائيلية إلى حد الآن لم تقد إلى اكتشاف أو تحرير محتجزين إسرائيليين.

## مشاهد مروعة لرؤوس مقطوعة تخرج الجيش السوداني

وأكدت قوى الحرية والتغيير وهي تحالف لأحزاب منظمات مدنية أن "الجريمة البشعة تؤكد الحاجة الملحة لإنهاء هذه الحرب الآن وفوراً للحيلولة دون انجرافها إلى حرب أهلية وتطویرها باستقطاب مقاتلين أصحاب نزعات إرهابية لتطبيق ذات أساليبهم الإجرامية في نحر الناس وجز أعناقهم كما حدث في سوريا وليبيا وعدد من الدول التي عانت من الاضطرابات وتضرر منها الجوار الإقليمي والمجتمع الدولي".

وحثت "السودانيين والسودانيات على عدم تداول المقطع وتسجيل صوت إدانة ضد مرتكبي الجريمة ومطالبة مواقع التواصل الاجتماعي بحذفه وحفظ بيانات الصفحات التي قامت بنشره توطئة لتقديمهم للعدالة التي ستطال المشركين في هذا الجرم في يوم نراه قريباً ويحسبونه بعيداً لينالوا الجزاء العادل ضد هذا الجرم غير المسبوق".

وأشارت إلى أنه حسان الأوان لوفق هذه الحرب غير المبررة وبات وقائعا تؤكد أنه لا خيار سوى بإصلاح وإعادة بناء القوات النظامية بشكل قومي مهني احترافي خاضعة للسلطة الدستورية المدنية ملتزمة بال دستور والقانون.



خالد عمر يوسف  
الجريمة تنقل الحرب  
إلى بعد آخر لا يمكن  
احتواؤها

ويرى نشطاء سودانيون أن قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان يتحمل المسؤولية الرئيسية حيال المحرمات الشنيعة التي يرتكبها أفراد من الجيش السوداني ويشير النشطاء إلى أن خطابات البرهان منذ اندلاع الحرب كلها ترحيضية، وتعزز الروح الانتقامية لدى عناصر الجيش. وكان البرهان صرح الشهر الماضي أن الجيش سيقاوم قوات الدعم السريع "حتى تنتهي أو تنتهي".

وقال القيادي البارز في تنسيقية القوى الديمقراطية "تقدم" خالد عمر يوسف، على منصة "إكس"، إن "التسجيلات المصورة التي انتشرت، لمنتهيين للقوات المسلحة السودانية وهم يتفخرون بجز رؤوس بشرية، تكشف عن انحطاط أخلاقي وسلوك إرهابي لا يمت للإنسانية بصله".

وأكد عمر يوسف على أن "هذه الجريمة تنقل الحرب إلى بعد آخر لا يمكن احتواؤها"، مشيراً إلى أن "الحرب في ذكرى شهرها العاشر، أبت إلا أن تظهر للجميع أنه لا حدود لبشاعاتها ولا سقف لجرائمها". وكان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، أعلن أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، نهاية الشهر الماضي، أن "هناك ما يدعو للاعتقاد" بارتكاب طرفي الحرب في السودان، والجماعات المتحالفة معها، "جرائم حرب" في الوقت الراهن.

وحسن خان مجلس الأمن من أن السودان يتجه نحو "نقطة الانهيار"؛ في ظل استمرار القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع للشهر العاشر على التوالي. وقال "تقرب بسرعة من نقطة الانهيار التي تتطلب اهتمامكم في ظل الصراع في السودان الآن أكثر من أي وقت مضى"، مضيفاً "لا يمكننا الاستمرار في تطبيق القانون بطريقة تدريجية. إن واجب دعم القانون يفرضه ميثاق الأمم المتحدة؛ ويتطلبه نظام روما الأساسي، وتتطلبه قراراتكم... كل ذلك يجبرنا على اتباع نهج مختلف تجاه المشكلة القديمة في دارفور".



الرقص على أشلاء السودانيين

الخرطوم - أثار مقطع فيديو جرى تداوله على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر عناصر يتبعون للجيش السوداني، وهم يملكون بجثث أشخاص قبل إنهم من قوات الدعم السريع، صدمة في السودان.

وتضمن الفيديو مشاهد مروعة لمجموعة من الأشخاص يرتدي بعضهم الزي العسكري، وهم يحملون رؤوساً مقطوعة، ويتناقلونها بين أيديهم محتلين.

وتحدث ناشرو الفيديو عن التقاطه في مدينة مدني بولاية الجزيرة، التي سيطرت قوات الدعم السريع عليها في ديسمبر الماضي.

وشكل الفيديو إرجاء كبيراً لقيادة الجيش السوداني التي ما فتئت تتهم الدعم السريع بانتهاكات جسيمة، في الصراع الدائر منذ أبريل الماضي. وأعلن الجيش السوداني، الجمعة، إجراء تحقيق بشأن مقطع الفيديو قائلاً إنه "ستتم محاسبة المتورطين حال التأكد من أنهم تابعون لقوات الجيش".

وجاء في بيان الجيش، المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إنه "على خلفية المحتوى الصادم لفيديوهات تم تداولها يوم أمس (الخميس) يعرض بها أفراد راسين مقطوعين.. توضح القوات المسلحة أنها تجري حالياً تحقيقاً في الأمر وستتم محاسبة المتورطين إذا أثبتت نتائج التحقيق أنهم يتبعون لقواتنا".

وأكد البيان أن الجيش السوداني "ملتزم بقوانين وأعراف الحرب وقواعد السلوك أثناء العمليات الحربية". وكانت قوات الدعم السريع، أصدرت بياناً، الخميس، نددت فيه بمقطع الفيديو الذي يظهر "ذبح 3 أشخاص على أساس عرقي وجوهوي، والتفتيل بجثثهم".

وصفت قوات الدعم السريع الواقعة بأنها "مشهد يشبه السلوك الإجرامي لهذه المجموعات المتطرفة وينافي الأخلاق، والمروعة، والدين، والقوانين".

وقالت قوات الدعم السريع في بيانها "ندين هذه الجريمة البشعة، ونطالب المجتمع الدولي والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان بإدانة هذه الانتهاكات الفظيعة بحق شعبنا".

وشددت "إننا مصممون على إنهاء هذه الحرب لصالح شعبنا وبناء السودان على أسس جديدة وعادلة، وتشكيل جيش قومي يحمي أرضنا وشعبنا ولا يرتزق لحزب أو يخضع لتنظيم أيديولوجي إرهابي".

ويكسر الفيديو المتداول فداحة الحرب الدائرة منذ الخامس عشر من أبريل بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وسبق وأن تحدثت منظمات أممية وهيئات دولية عن انتهاكات جسيمة تصل إلى جرائم حرب في السودان.

وكانت قوى الحرية والتغيير مقطع الفيديو المتداول، وقالت في بيان لها "إن ما تم بثه من فيديو صادم ومروع وسلوك إرهابي متسق مع ممارسات حزب المؤتمر الوطني المحلول صاحب الجرائم والسجل الإرهابي الطويل وحلفائه من المجموعات المتطرفة كالقاعدة وداعش وغيرها التي تختلف اسماً وتتفق سلوكاً".

وشددت على "أن هذا الجرم مدان ومستتهج ومرفوض وغير مبرر ويستوجب الإدانة والعقاب ومحكمة كل المشاركين فيه كجرمي حرب والاعتذار عنه وعدم تكراره، أما غض الطرف عنه أو تبريره فسيجعل كل القادة المباشرين والمسؤولين مشاركين في هذا الجرم بتهمة التقصير وعدم اتخاذ أي إجراءات تجاه مرتكبيه".

وممن العتبات التي تعوق إقامة دولة فلسطينية، التوسع في إقامة مستوطنات بالأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وتعتبر معظم الدول إقامة المستوطنات انتهاكاً للقانون الدولي وبعضها البعض.

وقالت حركة "السلام الآن" اليسارية إن الاستيطان الإسرائيلي بالضفة الغربية سجل في العام الأول من حكومة نتانياهو أرقاماً قياسية.

وأشارت في هذا السياق إلى أنه "في عام 2023، أنشأ المستوطنون ما لا يقل عن 26 بؤرة استيطانية جديدة غير قانونية، منها ما لا يقل عن 10 أقيمت خلال الحرب منذ 7 أكتوبر 2023، و18 منها على الأقل عبارة عن بؤر استيطانية زراعية".

## الحريري يحذر مسيحيي لبنان: أنتم الحلقة الأضعف فاحذروا زوال مراكزكم

### القوات ترد على الضجة المفترجة حول اللقاء مع رئيس تيار المستقبل: حاقدون يقفون خلفها



وطن يبكي سيادة مهدورة

واللقاءات الرسمية التي عقدها، على خلاف الزيارات السابقة التي كانت تجري في صمت ولا تستمر سوى يوم أو يومين.

وأشارت عودة الحريري تكهنت كثيرة بشأن إمكانية تراجع عن قراره بتعليق نشاطه السياسي، وقال مستشاره للشؤون الخارجية جورج شعبان لصحيفة الجمهورية المحلية إن عودته حصلت لا محالة، تاركاً الإعلان عن تاريخ الموعد للظروف الإقليمية المناسبة، والتي لو سُئل عن رأيه فيها من قبل الحريري، لأجاب أنه لا يحبذها في هذه المرحلة، بحسب تعبير شعبان.

وفي المقابل لفت شعبان إلى مؤشرات عدة تمهد لعودة الحريري ودلالات على موافقة سعودية لعودته "كوكتيل" عرس ونصفي بتمتع لحديث الحريري ولتصريح عدوان".

وأشار القيادي في القوات إلى أنه تخلت اللقاء جولة أفق حول الوضع في الجنوب وفي المنطقة وقد ركز الحريري على أولوية انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة الانتظام في عمل المؤسسات.

وشدد قيوميان "نحن مع عودة الرئيس الحريري وتيار المستقبل إلى الحياة السياسية ولم نطعن في الظهر بل نحن معروفون بأن كلامنا نعم نعم ولا لا صحيح أن الحريري غائب جسدياً إنما تيار المستقبل حاضر في بوميات الحياة في لبنان ولا أخفي سراً أننا ننسق معه في ملفات عدة كالانتخابات النيابية".

وكانت عودة الحريري للبنان لافتة هذه المرة من حيث الترويج لها،

ويرى سياسيون لبنانيون أن الحريري هو آخر شخص يمكن أن يقدم نصائح للمسيحيين، خصوصاً وأن كثيرين يلومون الحريري ويتهمونونه بأنه السبب في تراجع دور الطائفة السنية في لبنان من خلال التنازلات الكبيرة التي قدمها للثنائي الشيعي المتمثل في حزب الله وحركة أمل.

ويشير السياسيون إلى أن رئيس تيار المستقبل أظهر على مدار السنوات الماضية ضعفاً كبيراً في التعاطي مع ضغوط الثنائي، الأمر الذي كلفه كثيراً لاسيما سياسياً ودفعه إلى اتخاذ قرار بالاعتكاف في العام 2022، معلقاً نشاطه ونشاط تيار المستقبل.

ويلفت هؤلاء إلى أن نصيحة الحريري للقوات بتقديم تنازلات، لحل معضلة الرئاسة، تكشف واقع أن الأخير لم يتعلم من تجربته خلال الفترة الماضية، فالتنازل لا يجري معه سوى التنازل وهذا لا يقود إلا إلى ضعف لبنان.

ويقولون إن أزمة رئاسة الجمهورية يتحمل مسؤوليتها حزب الله وحلفاؤه، مشيرين إلى أنه كان الأولي توجيه الكلام بضرورة انتخاب رئيس للبلاد ووقف العبث بالدستور للحزب الشيعي.

ووصفت قيادات في حزب القوات لقاء الحريري بالإيجابي، وأكد رئيس جهاز العلاقات الخارجية في القوات

ووفق المعلومات فإن الحريري حرص خلال لقائه مع الوفد القوي الذي ترأسه النائب جورج عدوان على توجيه جملة من التحذيرات في صيغة نصائح، حيال التحديات التي تواجه لبنان ولسيما الطائفة المسيحية التي وصفها بالحلقة الأضعف.

وتحدث الحريري عن ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية، معرباً عن خشيته من فقدان المسيحيين مراكزهم في الدولة.

ووفق ما نقلته وسائل إعلام محلية عن مفرئين من رئيس تيار المستقبل، فإن هدفه من النصيحة تحذير المسيحيين من أن أداءهم قد يفقدهم مراكزهم في الدولة إذا طال الشغور لأنهم الحلقة الأضعف وقد يدفعون ثمن أية تسوية تطرح لتغيير النظام وإن الأمر سينسحب تلقائياً على موقع رئاسة الجمهورية بخاصة إذا لم يقدم المسيحيون التنازلات.

ولا يعرف ما إذا كانت تحذيرات الحريري مبنية على معطيات وهل هي رسالة أم مجرد وجهة نظر شخصية بالنظر للواقع اللبناني؛ ويعيش لبنان منذ أكثر من عام فراغاً رئاسياً في ظل غياب التوافق بين الفرقاء ولسيما المسيحيين، على خليفة للعدام ميشال عون الذي انتهت ولايته في العام 2022. ووفق اتفاق الطائف فإن رئاسة الجمهورية في لبنان هي من نصيب الطائفة المسيحية، فيما رئاسة الحكومة تتؤول إلى السنة، ورئاسة البرلمان للشيعية. وينسحب التقسيم الطائفي في لبنان أيضاً على باقي المراكز والمواقع الإدارية والأمنية والعسكرية.

## نتنياهو يرفض ضغوطاً دولية لخطة ترمي إلى إقامة دولة فلسطينية

مباشرة بين الجانبين علماً بأنه لم تجر أي محادثات منذ 2014.

وردت كامالا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي، في وقت لاحق بأنه "لا سلام ولا أمن لإسرائيليين والفلسطينيين من دون تطبيق مبدأ حل الدولتين".

وشددت هاريس خلال مؤتمر صحفي عقد على هامش اجتماع ميونخ للأمن على ضرورة "عدم إحلال إسرائيل لقطاع غزة، وتغيير طبيعته الجغرافية بعد انتهاء الحرب".

وكانت صحيفة واشنطن بوست كشفت الخميس أن الولايات المتحدة تعمل مع بعض الدول العربية، ومن بينها مصر والأردن والإمارات وقطر والسعودية، على صياغة خطة للمنطقة فيما بعد الحرب تشمل جدولاً زمنياً ثابتاً لإقامة دولة فلسطينية. ورفض كبار الوزراء الإسرائيليين بشدة مثل هذا التطور، وقال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي

يعيش في مستوطنة بالضفة الغربية، إن قيام دولة فلسطينية سيشكل "تهديداً وجودياً" لإسرائيل.

وحل الدولتين، الذي من شأنه إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وغزة، من الركائز الأساسية لسياسة الغرب في المنطقة.



كامالا هاريس  
لاسلام ولا أمن  
من دون تطبيق مبدأ  
حل الدولتين

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان الجمعة "نتنياهو الذي أفضل جميع أشكال المفاوضات يدعي الحرص عليها لإنشائها من جديد". وأضافت أن نتنياهو "يلجأ إلى تضليل الدول... ليعرض على شعبنا فقط ما ينسجم مع

تقريباً 100 ألف شخص في الضفة الغربية، وحوالي 500 ألف في غزة، وحوالي 1.5 مليون في الضفة الغربية المحتلة. وقال نتنياهو في بيان الجمعة إن "الولايات المتحدة تعمل مع بعض الدول العربية، ومن بينها مصر والأردن والإمارات وقطر والسعودية، على صياغة خطة للمنطقة فيما بعد الحرب تشمل جدولاً زمنياً ثابتاً لإقامة دولة فلسطينية. ورفض كبار الوزراء الإسرائيليين بشدة مثل هذا التطور، وقال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي

يترأس الوفد القوي الذي ترأسه النائب جورج عدوان على توجيه جملة من التحذيرات في صيغة نصائح، حيال التحديات التي تواجه لبنان ولسيما الطائفة المسيحية التي وصفها بالحلقة الأضعف.

وتحدث الحريري عن ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية، معرباً عن خشيته من فقدان المسيحيين مراكزهم في الدولة.

ووفق ما نقلته وسائل إعلام محلية عن مفرئين من رئيس تيار المستقبل، فإن هدفه من النصيحة تحذير المسيحيين من أن أداءهم قد يفقدهم مراكزهم في الدولة إذا طال الشغور لأنهم الحلقة الأضعف وقد يدفعون ثمن أية تسوية تطرح لتغيير النظام وإن الأمر سينسحب تلقائياً على موقع رئاسة الجمهورية بخاصة إذا لم يقدم المسيحيون التنازلات.

ولا يعرف ما إذا كانت تحذيرات الحريري مبنية على معطيات وهل هي رسالة أم مجرد وجهة نظر شخصية بالنظر للواقع اللبناني؛ ويعيش لبنان منذ أكثر من عام فراغاً رئاسياً في ظل غياب التوافق بين الفرقاء ولسيما المسيحيين، على خليفة للعدام ميشال عون الذي انتهت ولايته في العام 2022. ووفق اتفاق الطائف فإن رئاسة الجمهورية في لبنان هي من نصيب الطائفة المسيحية، فيما رئاسة الحكومة تتؤول إلى السنة، ورئاسة البرلمان للشيعية. وينسحب التقسيم الطائفي في لبنان أيضاً على باقي المراكز والمواقع الإدارية والأمنية والعسكرية.

# إجراءات عراقية متأخرة لتطوير الفساد المستشري في مشاريع إعادة الإعمار

## دور أساسي للمكاتب الاقتصادية للمليشيات في نهب أموال إعمار المناطق المستعادة من داعش



وراء كل مشروع قصة فساد

كما أشار التحقيق إلى وجود معلومات بشأن مسؤولين حكوميين مؤتمنين لدى مكتب برنامج الأمم المتحدة للتنمية من الذين يشرفون على مشاريع البناء يأخذون حصة من الرشوة. وقال مسؤولون وموظفون من كادر الأمم المتحدة المشرف على عدد من المشاريع إن مسؤولين يستغلون سلطتهم لابتزاز وتلقي رشى من شركات مقابل التوقيع على مشاريع مكتملة.

وأقبت الكشف عن هذه المعلومات مغادرة المهلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسكارت للعراق، ما جعل جهات عراقية تربط حدث المغادرة بالكشف عن فضيحة الفساد.

لكن البعثة الأممية إلى العراق أصدرت بياناً توضيحياً أكدت فيه أن مغادرة بلاسكارت "تتسق مع الممارسات المتبعة داخل الأمم المتحدة بما في ذلك التناوب المعتاد لكبار مسؤولي المنظمة". كما نأت البعثة بنفسها عن أي مزاعم فساد تطل عليها في العراق مؤكدة أن لها هيكل إدارية ومالية مختلفة، ودعت مسؤولي الإعلام إلى "إيلاء الأولوية للشفافية والامتثال عن تعميم معلومات مضللة".

الرشوة التي توغلت داخل المجتمع العراقي منذ أكثر من عقدين، واستناداً إلى ثلاثة منتسبين وأربعة مقاولين، فقد كشفت الصحيفة أن رشى بلغت قيمتها 15 في المئة من قيمة العقد قد تمت المطالبة بها من قبل كادر في الأمم المتحدة. بالمقابل يقوم المنتخب بمساعدة المقاول على الدخول في منظومة مناقصة برنامج الأمم المتحدة المعقد لضمان اجتناب عملية التدقيق.

واستناداً إلى أحد المقاولين، فإنه تمت مفاطحة وزملاء له من قبل موظفين من برنامج الأمم المتحدة مطالبين برشوة، مضيفاً قوله "لا أحد يحصل على عقد دون أن يدفع، ليس هناك شيء في هذا البلد تحصل عليه دون أن تدفع رشوة، لا من الحكومة ولا من برنامج الأمم المتحدة".

وقال أحد منتسبي البرنامج الأممي إن الصفقات تجري على نحو شخصي دون اعتماد أي وثائق لتتأكد من قيام عراقيين متنفذين في بعض الأحيان بدور الكفيل. وأوضح أن "الطرف الثالث يأخذ حصة أيضاً من مبلغ الرشوة، وأن مقاولين يستعينون بأشخاص ذوي نفوذ كبير".

مشاريع إعادة الإعمار، وهو ما أكدته تحقيق صحيفة الغارديان. وورد في التحقيق أن مبالغ ضخمة من الأموال التي خصصتها الدول المانحة لبرنامج إعادة إعمار المدن المستعادة من داعش قد فقدت جراء ممارسات فساد على يد أفراد تابعين لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة من خلال مطالبتهم مقاولين برشى للفوز بعقود إعادة الإعمار.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفساد والرشاوى يشكلان عصب حياة مفاصل السياسة في البلد ولهذا فإن الأمم المتحدة تنفذ مشاريع بشكل مباشر على أمل تحقيق شفافية أكثر مما هو موجود في المؤسسات المحلية. ونقلت عن منظمة برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة أنها تمتلك "آلية" داخلية تمنع وتكشف حدوث فساد وسوء إدارة، مدعومة بإجراءات مساعلة صارمة وقبوه داخلية.

لكن مقابلات جرت مع أكثر من عشرين منتسباً حالياً وسابقاً في الأمم المتحدة ومع مقاولين ومسؤولين عراقيين وغربيين، أشارت إلى أن وكالة تابعة للمنظمة الأممية في العراق غذت ثقافة

وشمال العراق ليسوا سوى أشخاص تابعين لتلك الأحزاب والفضائل ومكافئين بإنشاء واجهات بعناوين مختلفة لا تحيل على أحزابهم وفضائلهم. وكان إصرار المليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش في المناطق التي غزاها والواقعة في أغلبها شمالي العاصمة بغداد وغربها والتي يشكل أبناء الطائفة السنية غالبية سكانها، على البقاء في تلك المناطق بعد الحرب قد تحول إلى مدار صراع بين تلك المليشيات ضد بعضها البعض وضد السكان المحليين.

ويتذرع قادة تلك المليشيات المنضوية ضمن هيئة الحشد الشعبي بدواع أمنية لتبرير عدم سحب مليشياتهم من مناطق شمال وغرب العراق، على اعتبار أن تلك المناطق لا تزال مهددة بعودة تنظيم داعش إليها.

لكن قيام تلك المليشيات بفتح مكاتب اقتصادية لها في محافظات مثل نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وديالى كشف أهدافها الحقيقية من إصرارها على عدم مغادرتها وهي الحصول على نصيب من أموال إعادة الإعمار.

وأحدث التنافس الشديد بين تلك القوى النافذة على مشاريع إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة جزءاً من الحرب فوضي كبيرة في عملية إسنادها للمقاولين ورصد الأموال لها، وأدى إلى تعثر إنجازها وصولاً إلى وقفها.

وتم في وقت سابق وقف إنجاز تلك المشاريع بشكل مؤقت وذلك في إثر قرار من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بإعفاء رئيس صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من حرب داعش محمد هاشم العاني من منصبه، وذلك بعد تواتر المعلومات بشأن سوء أداء الصندوق وآلية توزيع المشاريع في المناطق والمحافظات.

وتقرر آنذاك تكليف سعد فيصل أمين الجبوري بمهام إدارة الصندوق بدلا عن العاني، فيما أعلنت الحكومة عن وضع برنامج لإجراء الإصلاحات الإدارية في الصندوق وإعفاء الموظفين المقصرين أو المتكسرين الذين تسببوا بهدر المال العام، وعدم تحقيق الغرض المطلوب من الصندوق.

لكن تلك الإجراءات الحكومية بدت غير فاعلة في إنهاء ظاهرة الفساد في

مشاريع إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة بالحرب على تنظيم داعش تحولت من فرصة للسكان المحليين لتحسين أوضاعهم واستعادة الاستقرار المفقود في مناطقهم إلى غنيمة للأحزاب والمليشيات الحاكمة والخبيرة بكيفية الوصول إلى المال العام ونهبه باستخدام العديد من الطرق والوسائل المتوتية.

بغداد - أعاد تحقيق أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية العراقية عن فتحه بشأن شبكات تلقي موظفين تابعين لبرنامج الأمم المتحدة لإعادة إعمار العراق رشى تسليط الأضواء على ظاهرة الفساد المستشرية في مشاريع إعادة إعمار المناطق المتضررة من الحرب التي دارت على أرضها ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017.

وكان قد أعلن عن إطلاق برنامج إعادة إعمار تلك المناطق منذ سنة 2015 وتم توفير الغطاء المالي له إثر مؤتمر دولي انعقد بالكويت سنة 2018 وتعدد المانحون خلاله بتوفير مبلغ ثلاثين مليار دولار، الأمر الذي أثار مطامع القوى السياسية والفضائل المسلحة المعقدة على نهب المال وتحويل أموال المشاريع العمومية لمصلحتها عبر طرق عديدة للاحتيال والانتفاع على القوانين ودفع الرشى للمسؤولين الاتحاديين والمحليين.

وتتالى منذ ذلك الحين الكشف عن قضايا فساد وتلاعب في مشاريع إعادة الإعمار المتكثفة أصلاً، إلا أن فضيحة الفساد التي فجرها مؤخرا تحقيق صحفي بريطاني، شكلت صدمة استثنائية كون الفضيحة متعلقة ببعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي"، الأمر الذي عكس مدى استشراف الفساد داخل مختلف المؤسسات في البلد إلى درجة أثرت في نزاهة الهيئات الدولية العاملة على أرضه.

وأعلنت هيئة النزاهة في بيان أن فريقاً تابعاً لها شرع في التحقيق بمعلومات أوردها تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية بشأن تلقي تابعين لـ"يونامي" لرشى. وأشارت المعلومات الواردة في التقرير إلى أن موظفي البعثة الأممية قاضوا رشى من مقاولين عراقيين ضمن مشاريع صندوق إعادة إعمار المناطق المستعادة من تنظيم داعش.

وقال البيان إن فريق النزاهة تواصل مع محررة التحقيق للحصول على دلائل بشأن المعلومات التي استندت إليها في

### الضالعون في نهب المال العام في العراق يمتلكون في مأمن من أن تطالهم التحقيقات والعقوبات

الأرصدة المخصصة لمشاريع إعادة إعمار المناطق المدمرة. ورات تلك الدوائر أن تحرك الهيئة جاء بسبب تحول قضية الفساد في مشاريع إعادة الإعمار إلى فضيحة دولية، بينما القضية متداولة منذ سنوات وعلى نطاق واسع وترد بشأنها الكثير من المعلومات في وسائل الإعلام المحلية.

وقالت إن الضالعين في نهب أموال تلك المشاريع يمتلكون من القوة والنفوذ ما يجعلهم في مأمن من أن تطالهم تحقيقات النزاهة.

وأكدت أن قياديين كباراً في أحزاب حاكمة وفضائل مسلحة يقفون على رأس شبكات المضاربة بالمشاريع ومنحها للمقاولين مقابل الحصول على الرشى والعقوبات.

## مخاوف من تغول قوات درع الوطن في حضرموت

التوجه إلى غربي المكلا حيث كان يجري التحضير لإقامة معسكر دائم هناك وتشهد منطقة ساحل حضرموت حالة من الاستقرار منذ طرد تنظيم القاعدة من المكلا، لكن سكانها يخشون انتكاسها في حال تحولت المنطقة إلى مسرح للصراع بين القوات العسكرية المتنافسة.

### دخول العقوبات الأميركية على الحوثيين حيز التنفيذ

وفي مظهر على تحدي الحوثيين للقرار الأميركي، أكد رئيس مجلسهم السياسي مهدي المشاط الجمعة، أن جماعته لن تتراجع عن مواقفها "في نصره قطاع غزة مهما كانت التحديات والنتائج". وجاء ذلك في كلمة القاها أمام مظاهرة انتظمت في العاصمة صنعاء احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وقال المشاط "موقفنا ثابت رسماً وشعبياً تجاه نصره إخوتنا المظلومين في غزة من منطلق إيماني وأخلاقي وقيمي، ولا يمكن أن نتراجع عن هذا الموقف". وبشأن استمرار الغارات الأميركية - البريطانية على أهداف تابعة لجماعة الحوثي في اليمن، قال المشاط "من يعتدي على بلدنا سنتم مقابله بالرد مهما كانت النتائج".

التعدّد باتجاه منطقة الساحل بما في ذلك مدينة المكلا حيث تتركز قوات المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل لمشروع استعادة دولة الجنوب المستقلة، وكانت قوات النخبة الحضرمية التابعة للانتقالي قد منعت قبل أسابيع رتلا عسكرياً تابعاً لقوات درع الوطن من

التمدد باتجاه منطقة الساحل بما في ذلك مدينة المكلا حيث تتركز قوات المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل لمشروع استعادة دولة الجنوب المستقلة، وكانت قوات النخبة الحضرمية التابعة للانتقالي قد منعت قبل أسابيع رتلا عسكرياً تابعاً لقوات درع الوطن من

واشنطن - قالت وزارة الخزانة الأميركية إن العقوبات التي فرضتها واشنطن على جماعة الحوثي بسبب هجماتها على السفن التجارية في البحر الأحمر دخلت الجمعة حيز التنفيذ. وكانت الحكومة الأميركية قد قالت الشهر الماضي إنها ستعيد إدراج الجماعة اليمنية على قائمة الجماعات الإرهابية في مسعى لوقف الهجمات على حركة الشحن الدولي.

وعلمياً لم يوقف هذا الإجراء الهجمات، لكنه أثار التساؤلات حول مدى تأثيرها على المسار السياسي الذي تعمل الأمم المتحدة ودول إقليمية وقوى دولية، من ضمنها واشنطن نفسها، على إطلاقه لإنهاء الصراع اليمني سلمياً. ومن شأن إدراج الحوثيين على لوائح الإرهاب أن يوجد حرجاً لدى القوى المعنية بالملف اليمني في التعامل معهم.

ساحل حضرموت بسبب فارق الامتيازات التي تقدمها قوات درع الوطن لمنتسبيها قياساً بما يحصل عليه منتسبو باقي القوات.

وحذر أفراد من قوات النخبة الحضرمية من تسرب الانقسام والفرقة إلى صفوف المنتسبين لقيادة المنطقة العسكرية الثانية، وإمكانية لجوء أعداد من المنتسبين إلى البحث عن بدائل أخرى من ضمنها الانضمام إلى الوية درع الوطن الفاتحة أبوابها للجميع دون تفرقة بالعمر والهوية والرتب العسكرية.

وجاء ذلك بحسب وسائل إعلام محلية ضمن نداء وجهه هؤلاء الأفراد إلى اللواء فرج سالمين الجسني مؤسس قوات النخبة وعضو مجلس القيادة الرئاسي نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، لإنصافهم. ويطلب منتسبو النخبة الحضرمية بشمولهم جميعاً بقرار توحيد الرواتب والحوافز الذي صدر مؤخراً واستثنى منه من هم فوق سن الخامسة والثلاثين عاماً.

ووصف هؤلاء قرار الاستثناء بالتعسفي والمجح في حقهم ويانه يمثل تنكراً لدورهم خلال سنوات عدة قضاها في خدمة المنطقة العسكرية الثانية وتحملوا أقسى الظروف أثناء تصديهم لإرهاب تنظيم القاعدة، وعانوا انقطاع رواتبهم لفترات طويلة دون أن يخلوا بواجباتهم العسكرية. وتتركز قوات درع الوطن بشكل أساسي في منطقة وادي حضرموت بشمال المحافظة، لكن مصادر عسكرية تقول إن من ضمن أهدافها المستقلبية

من أن يُصار إلى استنزاف تلك القوات باستقطاب أعداد من جنودها وضباطها من قبل قوات درع الوطن بالنظر إلى ما تمتلكه الأخيرة من قدرات مالية.

بوادر غضب في صفوف قوات المنطقة العسكرية الثانية بسبب فارق الامتيازات بينها وبين قوات درع الوطن

وتقول مصادر إن المصاعب المالية التي واجهها منتسبو القوات الأمنية والعسكرية في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين جراء عدم انتظام تسلم رواتبهم، لم تشمل منتسبي قوات درع الوطن الذين ظلوا رغم الأزمة يتسلمون هبات مالية بشكل مباشر توزع عليهم في مواقع عملهم.

وتوضّح المصادر أنه في حال اتجهت السلطة اليمنية إلى تطوير قوات درع الوطن وتحويلها إلى جيش بديل فإنه سيصعب على القوات الأخرى مجاراتها في التجنيد واستقطاب الشباب، حيث يتوقع أن تقوم السعودية بوضع مقررات مالية كبيرة تحت تصرف العلمي لتطوير قواته وفرض سيطرته على المناطق وعلى رأسها محافظة حضرموت التي تراها المملكة منطقة نفوذ رئيسية لها في اليمن نظراً لموقعها المطل على بحر العرب. وظهرت خلال الأيام الأخيرة بوادر تملص في صفوف القوات التابعة للمنطقة العسكرية الثانية العاملة في

حضرموت (اليمن) - تغيّر القدرات القتالية لقوات درع الوطن الخاضعة لإمرة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي بسبب قدرتها على ضم مجندين جدد إلى صفوفها وتزويد وحداتها بالأسلحة والمعدات، مخاوف في محافظة حضرموت شرقي اليمن من اختلال توازن المشهد الأمني في المحافظة لمصلحة تلك القوات التي يمنحها الدعم المالي السعودي قوة استثنائية على حساب باقي القوات التي تقوم بأدوار حيوية في تأمين استقرار حضرموت ومنع عودة تنظيم القاعدة إليها بعد أن كان قد طرد منها قبل نحو ثماني سنوات.

ولا تزال قوات درع الوطن التي أعلن العلمي عن تشكيلها قبل نحو عام بمثابة قوات نخبة، لكن مصادر مطلعة



قوة يمنية ببصمة سعودية

## الجزائر تصل بين التوترات السياسية وتفاقم ظاهرة الإرهاب

دولار مقابل إطلاق بعض رعاياها الذين كانوا محتجزين في مالي. وأكد بن جامع في مداخلته أن "الأسباب الجذرية، لاسيما نقص التنمية والفقر والنزاعات الإقليمية التي لم تتم تسويتها، لا تزال تهيء مناخا خصبا لتفشي الإرهاب، وأن التسويات السياسية والاستثمارات في مجال التعليم والتشغيل والحكومة الرشيدة تبقى أمورا ضرورية لمحاربة الظاهرة".

### الجزائر تتمسك في مقاربتها بحظر ومعاينة كل أشكال التمويل، بما فيها دفع الفدى للمجموعات الإرهابية

وأوضح أن "استغلال الإرهابيين للتكنولوجيات لأغراض التواصل والتجنيد والتمويل أمر مقلق جدا، وأن علاقة الإرهاب بالجريمة المنظمة تستدعي هي الأخرى استجابات منسقة".

ولفت إلى أن الجزائر، بصفتها الرئيس الحالي للجنة مكافحة الإرهاب، ستواصل الاعتماد على أسس وإجراءات العهدت السابقة، بما فيها المبادئ التوجيهية المقترحة في مجال تكنولوجيات الإعلام والدفع الرقمي، وستدافع عن الأعمال التي تستهدف كل مصادر التمويل، بما فيها الفدى والروابط التي تجمع بين الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، لاسيما تجارة المخدرات.

وأكد أن بلاده ستدعم بشكل كبير الجهود التي تساعد على تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب بالنسبة للدول الضعيفة، وستواصل الجهود الرامية إلى تنفيذ الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب لمنظمة الأمم المتحدة.



الاضطرابات الأمنية في دول الساحل تخلق الجزائر

جدا، لاسيما وأن "تنظيم داعش وحلفاءه لا يزالون يشكلون تهديدا خطيرا خاصة في مناطق النزاع". وحذر بالقول "على الرغم من أن قدرة داعش على تنفيذ هجمات خارج معقله تبدو قد تراجعت، غير أنه يمكن لهذه الجماعة أن تعاود الظهور بسهولة في العراق وسوريا إذا ما قلنا من جهودنا لمواجهةها، وأن الجماعات المنضوية تحت لواء داعش تتطور في أفريقيا مستغلة التوترات السياسية والنزاعات القائمة".

وشدد على "ضرورة الإدراك بكون الإرهاب يتطور في المناطق التي تشهد غياب الاستقرار والعدالة، وأن فعالية الإستراتيجيات طويلة المدى في مكافحة الإرهاب تستوجب معالجة هذه الأسباب العميقة، فلا يمكننا مكافحة الإرهاب بالقوة العسكرية فقط، بل يجب علينا أن نعطي الأولوية لتعزيز السلام والدبلوماسية والتنمية لحل الصراعات التي تسمح لهذه الجماعات بالتفوق".

ورافع المتحدث على مقاربة بلاده في هذا المجال، باستعراض بعض العناصر التي من شأنها مكافحة الإرهاب بشكل فعال، مشترطا "وجود تنسيق الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب في إطار مقاربة جماعية تقوم على الدور التنسيقي للأمم المتحدة، وذلك من الضروري إضفاء شفافية أكبر وإبداء التزام أوسع في عمليات إدراج الدول ضمن القائمة لضمان دراسة موضوعية للأدلة التي تقدمها الدول الأعضاء".

وتتمسك الجزائر في مقاربتها بحظر ومعاينة كل أشكال التمويل، بما وعدم الرضوخ لأي مطالب مالية لتلك التنظيمات، لكنها اصطدمت في عدة مرات مع حكومات محلية وغربية، لم تتوان في تلبية بعض المطالب، كما حدث لفرنسا التي دفعت مبلغ 30 مليون

الجزائر - أكدت سفارة الجزائر في الأمم المتحدة أن التوترات السياسية تساهم في تنامي الظاهرة الإرهابية، لكونها تضاعف فرص الانفلات الأمني وانتشار السلاح والجريمة، وسط تشديد على أن المقاربة الناجحة تبقى قائمة على احتواء الخلافات الاجتماعية والاقتصادية الموازية مع المحاربة الأمنية.

ودعا الممثل الجزائري الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك عمار بن جامع إلى ضرورة وجود تعاون دولي للتغلب على المنظمات الإرهابية، ومعالجة الدوافع العميقة للمتعمق من مكافحة الإرهاب بشكل فعال، وذلك في إشارة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمثل حاضنة للتطرف الديني.

وذكر في مداخلته خلال اجتماع لمجلس الأمن للأمم المتحدة تناول التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان بسبب الأعمال الإرهابية، أن القضاء على جماعات مسلحة مثل داعش يبقى بحاجة إلى تعاون دولي، وأن التعاون مع الحكومات والمجموعات الإقليمية والمنظمات الأمنية لمكافحة الإرهاب أمر جد مهم.

وشدد الدبلوماسي الجزائري على أن التنظيم المذكور يملك قدرة على التمدد والانتشار، وإذا ساد الاعتقاد بأنه قد تم القضاء عليه في سوريا والعراق، فإن التوترات التي تعيشها القارة الأفريقية، خاصة في منطقة الساحل، يمكن أن تحولها إلى أرضية خصبة للتنظيم ومختلف الجيوب الناشطة، وهو سيناريو طرح بقوة في سنوات سابقة لما ضاق الخناق على التنظيم في الشرق الأوسط مقابل الانفلات الذي عرفته ليبيا.

ويبدو أن عمار بن جامع بصدد توجيه رسائل بلاده إلى المجموعة الدولية، للتحذير من تداعيات التحولات التي تعرفها دول الساحل الأفريقي، بعد هزيمة نخب عسكرية على أنظمة الحكم السياسية، وهو ما تعتبره الجزائر مفتاحا لتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة، خاصة بعد انسحاب حكام مالي من اتفاق السلم والمصالحة في مالي، رغم ما يتيح من فرص المعالجة السياسية السلمية للمشاكل الداخلية.

وسبق للخارجية الجزائرية أن حذرت من أي انزلاق أمني وسياسي في مالي، بعد إعلان التملص من الاتفاق المذكور من طرف المجلس العسكري الحاكم، وأكدت في بيان لها أن "الوحدة الوطنية المالية والانسجام السياسي باتا مهديين بعد الخطوة التي أدم عليها حكام مالي الجدد".

ووصف الممثل الجزائري الدائم في مجلس الأمن التقرير الأخير للأمن العام للأمم المتحدة حول داعش بـ"المقلق

## باتيلي ينعي مبادرته ويوجه أصابع الاتهام إلى الفرقاء السياسيين

### المبعوث الأممي يصطدم بعناد الأطراف الليبية في حل الخلافات



مبادرة باتيلي قد تنضاف إلى رفوف أرسيف الأمم المتحدة

المعنية"، داعيا مجلس الأمن والمجتمع الدولي بالضغط على الأطراف الليبية إلى المشاركة بشكل بناء في هذه العملية التي تيسرها الأمم المتحدة.

ووجه المبعوث الأممي انتقادات غير مباشرة إلى مواقف فرنسا والاتحاد الأوروبي عندما دعا من جديد إلى "اتباع نهج موحد ومنسق من جانب كل أعضاء

المجتمع الدولي"، وقال إنه سيعمل في مشاوراته مع شرائح المجتمع الليبي الأخرى، بما في ذلك الأحزاب السياسية، والأعيان، والجهات الأمنية الفاعلة، والمجتمع المدني، والمكونات الثقافية، والنساء والشباب، ومجتمع رجال الأعمال من شرق ليبيا وجنوبها وغربها، ما يعبر عن مدى الإحباط الذي يشعرون به إزاء الوضع القائم وإزاء عجز قادتهم عن القيام بما هو مطلوب لوضع البلاد على طريق السلام والتقدم المستدامين، مردفاً أنه التقى مؤخرا مع جهات أمنية مختلفة من الشرق والغرب حيث قال "كما التقيت مع الأطراف المتعارضة في المشهد الأمني بالمنطقة الغربية، ويبدو جليا أن لهم تأثيرا على المشهد السياسي، وإن قبولهم للعملية ضروري لإجراء الانتخابات، وكذلك التزامهم بالديمقراطية الحقيقية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح القطاع الأمني".

وأكد باتيلي على أن قبول الجهات الأمنية للعملية السياسية أمر ضروري لإجراء الانتخابات، وكذلك التزامهم بالديمقراطية الحقيقية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح القطاع الأمني، منبها إلى أن استمرار انقسام المؤسسات سيجر عنه "عدم وجود ميزانية وطنية معتمدة يسترشد بها الإنفاق العام، مما يؤدي إلى إدامة غياب الشفافية في استخدام التمويل العام والتوزيع غير العادل لثروات البلاد، كما أنه يزيد من هشاشة الاقتصاد الليبي في مواجهة الاضطرابات الداخلية والخارجية".

ويعد انتهاء باتيلي من تقديم إحاطته، تداول ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن على أخذ الكلمة والتعبير عن مواقف بلدانهم التي لا تزال تدور حول نفس التوجهات والرؤى منذ سنوات دون أن يكون لها تأثير على الواقع أو دور في تكريس الحل السياسي.

وقد أكد المندوب الأميركي في مجلس الأمن الدولي أن بلاده ملتزمة بدعم الاستقرار في ليبيا وضمان تنفيذ حظر الأسلحة وتقديم الخدمات للشعب الليبي، وقال إن الولايات المتحدة تؤيد القادة الليبيين في الجهود التي يبذلونها بدعم من لجنة "5+5"، لأجل تنفيذ وقف إطلاق النار وانشراح المرتزقة من البلاد، داعيا إلى شفافية توزيع موارد النفط وعدم توجيهها لمكاسب خاصة. واعتبرت ممثلة المملكة المتحدة أن التنازل من كل الأطراف الليبية "ضروري لنجاح العملية الانتخابية"، مشيرة إلى أن زيارتها الأخيرة إلى ليبيا أكدت على الجود السياسي الذي تشهده البلاد،

رمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي بفشل مبادرته في حل الأزمة الليبية على الأطراف الأساسية في المشهد، على غرار رؤساء المجلس الرئاسي ومجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية ومجلس الدولة والقيادة العامة للجيش، معتبرا أنها لا تملك الرغبة الحقيقية لتجاوز الخلافات السياسية وتمهيد الطريق أمام الانتخابات.

### الحبيب الأسود

طرابلس - حملت إحاطة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي أمام مجلس الأمن الكثير من المؤشرات عن فشل مبادرته التي كان أطلقها في الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي، وليقت دعما دوليا متزايدا، لكنها اصطدمت بصلاية جدار العناد السياسي لدى الفرقاء الأساسيين من تشملها المبادرة، والذين نجحوا في تهميشها والدفع بها إلى أن تكون مجرد ملف يضاف إلى رفوف أرسيف الأمم المتحدة. وقال باتيلي إن "الأطراف المؤسسية الليبية الرئاسية غير راغبة في حل المسائل العالقة محل الخلاف السياسي لتهميد الطريق أمام الانتخابات التي طال انتظارها في ليبيا" رغم استكمال الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات من قبل اللجنة المشتركة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدول "6+6" في العام 2023 والمصادقة عليه لاحقا من قبل مجلس النواب، في عملية استغرقت أكثر من 11 شهرا، وأضاف أن الأطراف الرئيسية مستحرة في وضع الشروط المسبقة لمشاركتها في الحوار الذي دعا له في نوفمبر 2023 "كوسيلة للحفاظ على الوضع القائم، وهو ما يبدو أنه يناسبهم".

وأعاد باتيلي استعراض مواقف الفرقاء الأساسيين التي سبق أن تطرق إليها بالتفصيل في إحاطته السابقة في ديسمبر الماضي، حيث قال "إن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح يسترشد أن يناقش الاجتماع الخماسي تشكيل حكومة موحدة، والمشاركة في الاجتماع فقط في حال إما مشاركة الحكومتين أو استبعادهما معا"، في إشارة إلى الاجتماع المكلف من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد وحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، وهو موقف يؤيده كذلك المشير خليفة حفتر.

واستعرض باتيلي موقف الدبيبة الذي "يصر على أنه لن يتخلى عن منصبه الحالي إلا بعد إجراء الانتخابات، ما يعني أن حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها ستشرف على العملية الانتخابية المقبلة"، بينما يرفض محمد تالة القوانين الانتخابية التي أصدرها مجلس النواب ويطلب العودة إلى المسودة التي اتفق عليها أعضاء لجنة "6+6" في بورنيقة المغربية، ويرى أن الاجتماع الخماسي "ينبغي أن يركز النقاش على تنقيح القوانين الانتخابية لإعادتها إلى ما يسميه اللجنة الأولية من النص"، في حين لا يريد محمد المنفي أن يكون طرفا "مفترحات يمكن أن تقضي إلى حل يقوم على تسوية سلمية وشاملة بين الأطراف

وفي محاولة للتهرب من تحمل المسؤولية عن الفشل، اعتبر باتيلي أن الموقف العام "يستلزم حل جميع المسائل التي حالت دون إجراء الانتخابات في عام 2021 من خلال المفاوضات والتوافق على تسوية سياسية بين الأطراف المؤسسية الرئيسية"، حاثا جميع الأطراف المؤسسية على المشاركة في الحوار دون شروط مسبقة، مشددا على ضرورة معالجة بواعث القلق والشواغل التي أعرب عنها بعض أصحاب الشأن الرئيسيين، من خلال إيجاد آلية مؤقتة لإدارة الشفافة والتوزيع العادل للموارد، وتوفير ضمانات لإيجاد أرضية تنافس متكافئة بين جميع المرشحين، وضمانات بالأ تفرض الانتخابات سيناريو يستأثر فيه الفائز بكل شيء على حساب الآخرين، وأن تتضمن التسوية السياسية المتوخاة أيضا خطوات بجدول زمني صارم يفضي في النهاية إلى يوم الاقتراع.

وأكد باتيلي أنه "لن يدعم أي مبادرة من شأنها تاجيح الصراع أو إشعال فتيل حرب تتسبب في إزهاق أرواح الليبيين.. حيث لا يمكن للمبادرات الموازية أن تكون ذات فائدة إلا إذا دعمت جهود الأمم المتحدة، لئلا تستغلها الأطراف الليبية كوسيلة لإدامة الوضع القائم"، وأعرب عن استعداده "للنظر في أي مقترحات يمكن أن تقضي إلى حل يقوم على تسوية سلمية وشاملة بين الأطراف

## الأمم المتحدة تعرض مساعدة تونس على تنفيذ برامجها التنموية

بحماية المهاجرين وسعيها الدائم والمتواصل إلى توفير الرعاية الملائمة لهم وتسهيل نفاذهم للخدمات الأساسية مثل الصحة والإحاطة الاجتماعية والنفسية.

كما المصحا إلى أهمية تنسيق الجهود بين السلطات الوطنية والمنظمات الدولية ومختلف مكونات المجتمع المدني لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لمختلف الفئات الهشة من المهاجرين المقيمين بتونس.

وأشار المدير العام للمرصد الوطني للهجرة إلى أهمية دعم وتعزيز التعاون مع الهيئات الأممية ونسائل الأفكار والتجارب والخبرات والشراكات مع جميع الأطراف، مؤكدا استعداد المرصد لإنجاز بحوث ودراسات حول مجالات ذات صلة بالهجرة على غرار الهجرة والتغيرات المناخية، والروابط بين الهجرة والتنمية المستدامة وأهمية البيانات الإحصائية عن المهاجرين ودورها في حوكمة ورسم السياسات العامة للهجرة وحماية حقوق المهاجرين وتعزيز اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي وتأمين حماية التونسيين المقيمين في الخارج.

وضم الوفد الأممي إلى جانب المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة بتونس، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة بتونس عزوز سامري وممثلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتونس مونيكا نورو وممثل منظمة اليونيسيف بتونس ميشال لو بيشو.

### ممثلو الهياكل التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أكدوا التزام تونس بحماية المهاجرين وسعيها لتوفير الرعاية الملائمة لهم

كما حضر اللقاء من الجانب التونسي ممثلون عن مختلف الهياكل الراجعة بالنظر إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، المرصد الوطني للهجرة، ديوان التونسيين بالخارج والهيئة العامة للنهوض الاجتماعي. وأكد ممثلو الهياكل التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، التزام تونس

تونس - أكد أرنو بيرال المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة بتونس، استعداد منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها لمواصلة دعم ومرافقة تونس في تجسيم برامجها التنموية ذات الأولوية ومعاوضة جهودها الإصلاحية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة منها البرامج ذات العلاقة بالهجرة.

وذكر المسؤول الأممي لدى زيارة آداهما، الجمعة والوفد المرافق له إلى المرصد الوطني للهجرة، أن الظاهرة تمثل أحد أهم التحديات التي يجب العمل على حوكمتها لمصلحة الدول المستقبلية والمضيئة والمهاجرين أنفسهم.

كما شدد على ضرورة دعم التعاون الدولي في هذا المجال وإرساء سبل حوار وخطة عمل مشتركين حول عدد من التحديات الهامة مثل: الأسباب العميقة للهجرة وحماية الفئات الهشة من المهاجرين واللاجئين خاصة منهم الأطفال غير المصحوبين والنساء والولوج للخدمات الصحية والإدماج الاجتماعي في كتف احترام المبادئ العامة لحقوق الإنسان.

## مواقع التواصل تبحث عن الإعلام اللبناني في مجزرة النبطية

القنوات اللبنانية تبعد طواقمها عن جنوب لبنان وتستعيز بالتقارير



معارك مختلفة

الغرب تغيرت، ولولا الإعلام في فلسطين وجنوب لبنان لم تكن هذه المعادلات لتتغير بأي شكل.

### مصادر رجحت وجود أسباب أمنية وتفضيل القوات حماية المراسلين بعد توسع رقعة الضربات الإسرائيلية

والمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل أودت بحياة أحد عشر شخصا وخلفت عددا كبيرا من الجرحى نساء وأطفالا في النبطية والصوانة بجنوب لبنان، وهي الأكبر منذ اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر 2023، وواكبها تهديدات إسرائيلية جديدة على لسان عضو حكومة الحرب بيني غانتس الذي قال إن الرد على قصف حزب الله لصعد سيكون قويا وشديدا، وحمله وال دولة اللبنانية التي تسمح بإطلاق الصواريخ من أراضيها، المسؤولية.

الإعلام العربي وعاصمة المقاومة العربية. وأضاف أن هناك ثمنا كبيرا دفعه الجسم الصحافي الفلسطيني تجاوز 120 صحافيا، لافتا إلى أنه "في الحرب العالمية الثانية وقع 60 صحافيا، وفي حرب فيتنام أيضا حوالي 60، وكما تعلمون أنه لا صحافي يموت عن طريق الخطأ أو باضرار جانبية، والصحافيون في فلسطين ولبنان اغتيلوا ورسدوا ولا شيء استطاع حمايتهم لا منظمات دولية وعلى سياراتهم أبدا، لأن استهدافهم هو من ضمن إستراتيجية الجيش الإسرائيلي لإسكات أي صوت ينقل الحقيقة".

واعتبر أنه "أول مرة في التاريخ ترى أن الإسرائيليين خسروا المعركة الإعلامية وهذا بفضل جهود الإعلام ويفضل الكاميرا ويفضل التضحيات كلها، داعيا إلى اتخاذ خطوات عملية والا يبقوا في دائرة الكلام وأن تكمل ما جرى عمله اليوم، ودعا القيمين على هذا اللقاء إلى اتخاذ خطوات جدية للوصول إلى إمكانية نستطيع من خلالها تغيير المعادلة، وكما تعلمون أن المعادلات في

والإعلاميين والجسم الصحافي الفلسطيني واللبناني والعربي وحتى الغربي، هو سلاح فتاك أريد ألا يستهتر به أحد، لأنه يستكمل الحرب العسكرية والقتال الدائر في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان".

وجاء ذلك، خلال إطلاق الوزير مكارى في مبنى صحيفة السفير في بيروت تجمع "صحافيون من أجل فلسطين"، وحملة جمع توقيع للصحافيين في لبنان والعالم العربي للضغط من أجل تحريك القضية المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية في أبريل 2022 المقدمة من نقابة الصحافيين الفلسطينيين والاتحاد الدولي للصحافيين، والمركز الدولي للعدالة للفلسطينيين لمحاسبة إسرائيل على جرائم الاستهداف المتعمد للصحافيين والمرافق الإعلامية. وقال مكارى أمام المشاركين في فعاليات إطلاق "التجمع والحملة" وتقدمهم نقيب المحررين جوزيف القصيفي وحشد كبير من الصحافيين من مختلف وسائل الإعلام، "إننا نطلق هذا التجمع وحملة التوقيع من مبنى صحيفة السفير ومن بيروت عاصمة

سقطوا وهي من عودتنا على تنكيس الإعلام إذا توفي زعيم في مجاله أفريقيا لم يسمع به اللبنانيون". واعتبروا أنه كان حريا برئيس الحكومة إعلان الحداد وبوزير التربية إيقاف الدراسة تضامنا مع أطفال سقطوا ليعلم كل أطفال لبنان ما يتعرض له أطفال الجنوب من مجازر ويتعلمون بالتالي التضامن مع أبناء بلدهم.

وكتبت مدونة:

@Jinan\_chehade

معاليك... هول الشهداء استهدفهم العدو الصهيوني هني وقاعدتين بينهم بالنبطية، مجزرة ارتكبتها العدو بحق عائلات ومدنيين أمنين ذلك النبطية ضمن العمق اللبناني أو خارجه؟

وقال ناشط:

@Abou\_EL\_Majed

البارحة (الأربعاء) ارتكبت إسرائيل مجزرة في مدينة النبطية فلم تر القوات المسلحة اللبنانية تقوم بالرد على الاعتداء. اليس هؤلاء مواطنين لبنانيين؟ اليس من واجب الدولة الدفاع عن أرضها وشعبها أم تريدون إقناعنا بأن القرارات الدولية (1701) هي التي تحمي أم تريدون أخذ الإن من الأميركي؟

#بوكايدمن\_النبطية

وجاء في تعليق:

@Zaynab1298

إعلان الحداد يومين من المدرسة الإنجليزية بالنبطية على تلميذها الشهيد أشرف من صمت الحكومة اللبنانية لما أعطت من وقتها لم هل طفل ولا للأطفال لستشهدوا بالجنوب حتى بقيقة صمت كل الاحترام للسيدوس الإنجليزي والمدير شادي الحجار #مجزرة\_النبطية

وانتقد آخرون تصريحات وزير الإعلام زياد مكارى بالتوازي مع الهجوم الإسرائيلي، معتبرين أن لا أثر له على الواقع في لبنان، حيث قال إن "السلاح الموجود بين أيدي الإعلاميات

انتقد رواد مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان غياب المراسلين عن تغطية ما يجري في جنوب لبنان والاكتفاء بتقارير في الوقت الذي تشن فيه إسرائيل ضربات مكثفة، معتبرين أن واجب الإعلام اللبناني إيصال الصورة إلى العالم وليس تجاهلها.

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل صورا ومقاطع فيديو تظهر حجم الدمار والكارثة في جنوب لبنان جراء الهجمات الإسرائيلية، معتبرين أن حزب الله يجر البلاد إلى حرب لا قدرة لها على دفع تكاليفها، وقال احدهم:

@shimry1000

إسرائيل تدمر الجنوب اللبناني والإعلام لا ينقل الحقيقة شاهد الدمار الشامل والبيوت خالية على عروشها #حسن\_نصليرة

وأضاف آخر:

@ibrah63737

وين وسائل الإعلام من مجزرة النبطية أو لأن ولاد الجنوب وشيعة. دغود خربتوا النبي كرمالو وطلعتوا ترانسات بس مجزرة النبطية ما طلعتوا حكيتوا عنها ع كل إلنا الله وكل ساقى سيسقى بما سقى #مجزرة\_الإعلام\_اللبناني

وسخرت ناشطة من اهتمامات الإعلام اللبناني، وتجاهله لأوضاع لبنان وخصوصا الجنوب:

@Rita\_Mostafaa

يعني الإعلام اللبناني يفضل بيت عن عبد الحبيب، ايه أروق رأس، مين مات مين عاش مش مهم، ما نحن شوية عالم بالجنوب، هيك كني آدم باخر الخريطة ما منخطر عيال حدا... #النبطية\_جنوب\_لبنان

وقال متابعون إن المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل شكلت مساء الأربعاء في النبطية نقطة التقاء للأطراف اللبنانية على شجب الجريمة، إلا أن تقصيرا فاضحا شاب التعامل الرسمي معها، حيث تأخرت رئاسة الوزراء بشجب الجريمة وتكليف وزير الخارجية بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة. وانتقد ناشطون التعامل الرسمي بالقول إن الحكومة "لم تبادر إلى إعلان الحداد الرسمي عن أرواح الشهداء الذين

بيروت - اذارت المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل في النبطية والصوانة بجنوب لبنان استنكارا وأسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وسخطا كبيرا لدى الكثير من الناشطين بسبب ضعف تغطية الإعلام اللبناني لها، وتوقف بعض القنوات اللبنانية عن إرسال طواقمها إلى جنوب لبنان لنقل رسائل مباشرة على الهواء والاستعاضة عن ذلك بتقارير مسجلة في الشبكات الإخبارية، بعدما كانت تستعين بالمراسلين لتغطية الأحداث منذ بدء الحرب على الجنوب.

ورجحت المصادر وجود أسباب أمنية وتفضيل القنوات الحماية الجسدية للمراسلين بعد توسع رقعة الضربات الإسرائيلية ومقتل صحافيين خلال التغطية، لكن هذا التبرير لم ينعج اللبنانيين، إثر المجزرة التي أودت بحياة أحد عشر شخصا وخلفت عددا كبيرا من الجرحى نساء وأطفالا، وجاء في تعليق:

@yassinediana2

نقول لكل الإعلام اللبناني والعربي والعالمي لماذا التعميم الإعلامي على مجزرة النبطية؟ النبطية محافظة من لبنان ومدينة النبطية جبل عامل والنبطية جنوب لبنان وهي لبنانية؟ لماذا التعميم الإعلامي عليها؟ لماذا تخافون الصهاينة المرتزقة؟ انشروا المجزرة 15 - 2 - 2024 كي لا ننسى.

وعلقت ناشطة:

@Zaynab1298

لا عتب على الإعلام اللبناني بعدم نقل القصف على الجنوب وخاصة اليوم (الأربعاء) على النبطية وضواحيها من قتل للطفولة وللأمهات الأمنيين ببيوتهم. بكرة ما كان في إعلام ورغم هيك وصل للعالم ككوكب مظلومية الأيام الحسين وأهل بيته، السنة على الحق، إذا والله لا نبالي أرقعنا على الموت أو وقع الموت علينا.

## الحكومة المصرية تعوض غياب المعلومات عن ملفات حيوية بالظهور الإعلامي للمسؤولين

ويبدو أن دوائر حكومية اقتنعت أن قبول الجمهور بالاصطفاف الإعلامي خلفها، له اشتراط ومعايير، بينها أن يكون ذلك وفق معلومات تكون مقنعة للناس بانها تدعم إطلاقا من شواهد وليس تنفيذ التعليمات من هنا أو هناك. وجدت الحكومة أن الاصطفاف الإعلامي خلفها مع استمرار الفجوة بين الطرفين يجلب الكثير من الأزمات، فهي لا تقدم للناس ما يبحثون عنه في إعلامهم المحلي، ولا تتركه يعمل بحرية لنقل نبضهم، وتؤكد من ضرورة قيام الإعلام بالمهمتين.

وترغب جهات رسمية في تحجيم اعتماد الإعلام على المصادر المجهولة التي ترفض الكشف عن هويتها أو تقديم تفسيرات غير واقعية، ما يضع الحكومة في حيرة خروج معلومات لا يجب ظهورها، وزيادة شائعات قد يصعب التصدي لها لاحقا. وتعلمت الحكومة المصرية من

دروس الماضي واقتنعت أن التقاسم عن المكاشفة في قضايا تشغل الرأي العام يكبدتها خسائر أو يمنعها من تحقيق مكاسب مضمونة، لأن عدم توفير التفاصيل المطلوبة في ملفات مهمة يفتح الباب لتخمينات تتفلقها بالتحديات.

ويتفق إعلاميون في مصر على قيام المؤسسات الرسمية، إذا أرادت الحفاظ على هذا التقارب مع الجمهور من بوابة الإعلام، أن تكف عن التعامل مع حق الناس في الحصول على المعلومة باعتباره تجاوزا لمقتضيات الأمن القومي، لأن القطيعة مع الإعلام سوف تقود إلى قطيعة أكبر مع الشارع.

وهو ما لم يكن يحدث إلا نادرا لتجنب الوقوع في سقطات كلامية. وقال عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة محمد شومان إن التقارب بين الحكومة والإعلام وقت التحديات أولوية، لكن المهم الاستمرار الذي يضمن اقتراب الشارع طوال الوقت من التفاصيل لنحاشي حرب الشائعات واتساع دائرة القلق.



محمد شومان  
التقارب بين الحكومة والإعلام أولوية لكن المهم هو الاستمرارية

وأضاف لـ "العرب" أن كل تقارب بين المسؤول والإعلام يحقق الفائدة للطرفين، لأن الناس وقت الصعوبات يرغبون في معرفة الحقيقة والوصول إلى المعلومة، وهذه ميزة أن يكون الإعلام محتكرا للمعرفة، ومن المهم أن يكون ذلك بعمق. ويرتبط التوجه الراهن بتحسين صورة الإعلام نفسه، حيث تسبب رفض الكثير من المسؤولين في الظهور الإعلامي للرد على الأسئلة التي تشغل بال الناس وتيسر صميم حياتهم في تهاوي تلك الصورة، لكن التحديات فرضت على الحكومة تقوية أثرها كجزء من المعركة الحالية.

ظلت الحجة الجاهزة هي وجود مسؤولين يرفضون الظهور لأنهم لا يمتلكون حكمة التعامل مع الإعلام، ويخشون الوقوع في هفوات ويورطون أنفسهم بالحكومة، مع أن التقارب مع الإعلام يجعل العلاقة قوية بما يدفعه للحفاظ على صورة المسؤول.

استبعاد الجمهور من المعادلة فالتعميم سوفر يظل قائما ويبقى الخلاف منحصر بين الإعلام والحكومة. المشكلة أن الحكومة غير مقتنعة بحرية الرأي والتعبير والاختلاف مع وجهات نظرها، ويبدأ العلاج من الانفتاح على الإعلام، لأن هذه الطريقة هي الوحيدة التي يمكن من خلالها الوقوف على أبعاد كل قضية أو قرار قبل النقد الموضوعي.

يعتقد مراقبون أن الاتجاه لرفع الحظر عن حديث بعض المسؤولين مع الإعلام لا يخلو من تنامي الشعور لدى السلطة بأن حالة الإحباط التي وصل إليها الشارع وكثرة الرسائل السلبية لن تخفيا إلا عبر إظهار الحقائق والتحرك الرسمي بشكل إيجابي، بدلا من تكريس الاعتقاد بفشل الحكومة.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن التحديات التي تواجه النظام المصري يصعب حلها، سوى بمشاركة الناس في التصورات التي تتحرك على أساسها الدولة، ولن يتحقق ذلك قبل تعامل الإعلام كوسيط موثوق به بين السلطة والشارع، والإعلام من قيمته.

جزء من مشكلة الحكومة أنها كانت تختار منابر بعيدا للتحدث إلى الناس، إذ يظهر متحدث الرئاسة مع مذيع محدد، وبالمثل يفعل الناطق باسم الحكومة، ولا يدرعان أن الجمهور نفسه متقلب، وكانت هناك حاجة للظهور مع مختلف البرامج دون تمييز.

واللافت أن بعض مقدمي البرامج يسألون المسؤولين على الهواء بطريقة توحي أن الاستفسارات المطروحة متفق عليها مسبقا، ما يعزز صداقية الإعلام والطرح المقدم من المسؤول،

يطرحها الناس، ويبدأ عاجزا أمام تمسك الكثير من المسؤولين بتحديد طريقة وتوقيت الإجابة، وصار في نظر الشارع بلا قيمة أو تأثير.

يخشى إعلاميون أن يكون الانفتاح الحكومي على الإعلام على صلة بمتطلبات المرحلة دون استدامة تضمن للعاملين فيه الحصول على ردود شافية ومعلومات تضمن حق الناس في المعرفة، والإعلام في أن يكون وسيطا، لا كيانا بلا قيمة.

تعاني الحكومة من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية دفعتها إلى اللجوء إلى الإعلام لتوضيح الصورة وطمأنة المواطنين على مستقبلهم بدلا من قيام البرامج بهذا الدور بناء على تفسيرات مخلوطة، ولذلك قررت أن يكون ذلك وفق معلومات.

تتلصقا ببعض الدوائر الحكومية في إقرار تشريعات تضمن للمواطن والصحافي الحصول على المعلومات بطريقة صحيحة عبر إصدار تشريع خاص بحرية تداول المعلومات، لكن الخوف من تبعات الحريات المطلقة تسبب في تعطيل القانون.

تبدأ الشراكة الحقيقية بين الإعلام والشارع والحكومة بتقاسم المعلومات، ولا يفترض أن يكون ذلك مرتبطا بظرف سياسي معين، وأن يصبح ذلك نهجا عاما من خلال استمرار إظهار الحقائق بما يدعم النقاش الجاد حول القضايا التي تمس حياة الناس.

هناك جهات رسمية لا تزال تتعامل مع تضيق المعلومات كقضية إعلامية بحتة، والإصرار على المعرفة يحمل بطفلا من الصحافي بلا اكتراث بحق الشارع في المعرفة، وإذا استمر

الحكومة فاتورة باهظة بسبب هذه القطيعة. وتسبب غياب المعلومات المرتبطة بملفات حيوية في مشاكل عدة للحكومة، وأدى تجاهلها لتوضيح مواقفها وشرح قراراتها وتفسير توجهاتها إلى إحراج بالغ لبعض أجهزتها، وفي كل مرة يفهم عدم التجاوب على أن ثمة كوارث يتم التغطية عليها.

دفع الإعلام نفسه فاتورة باهظة أمام ندرة المعلومات التي يقدمها للجمهور، وعدم الرد على أغلب الاستفسارات التي

القاهرة - أصبح ظهور بعض المسؤولين والمتحدثين باسم مؤسستي الرئاسة ومجلس الوزراء معتمدا في الكثير من البرامج، دون تفرقة في الظهور بين برامج شهيرة وأخرى أقل، طالما أنه يناقش قضية تحظى بمتابعة الشارع المصري.

وتؤكد هذه السياسة أن هناك رغبة رسمية لتقريب المسافات بين الحكومة ووسائل الإعلام بعدما أدركت الأولى أن جمود العلاقة وتهرب المسؤولين من مواجهة الإعلام لن يفيداهما، وقد تدفع



متطلبات المرحلة

## الميليشيات عقدة الانفراج السياسي في ليبيا

على جدول الرواتب العامة وقد خلق هذا القرار سابقة رهيبية لم تتعاف ليبيا منها بعد.

ومن بين ماسي هجمات سبتمبر 2012 ضد البعثة الأميركية الخاصة في بنغازي (التي ارتكبتها جماعة أنصار الشريعة، وهي جماعة إسلامية متشددة في ذلك الوقت)، أن ليبيا كانت لا تزال تمر بعملية تشكيل الحكومة بعد الانتخابات الحرة في يونيو من ذلك العام. وبموجب القواعد، كان على المؤتمر الوطني العام المنتخب اختيار رئيس الوزراء الذي سيختار الهيئة التنفيذية لحكم البلاد.

وعندما وقعت الهجمات، لم تكن هناك سلطة وطنية - أو حتى محلية - يمكن للولايات المتحدة أن تتحدث معها. وبغض النظر عن ذلك، لم يكن لدى السياسيين وصول يذكر إلى بنغازي، حيث سيطرت مجموعة من الكتلان وبقيها جيش القذافي المنشقين على الشوارع.

وفي نهاية المطاف، تم اختيار علي زيدان من قبل المؤتمر الوطني العام رئيساً للوزراء في أواخر عام 2012. وكانت إحدى أولوياته، بتشجيع من الشركاء الغربيين، هي البدء بعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى حد كبير من خلال إنشاء قوة بقيادة الدولة يمكنها حماية الحكومة ضد الميليشيات.

وفي عام 2012، كتب الخبير والباحث في شؤون ليبيا فريد ويهيري "إن إستراتيجية محاولة تفكيك الميليشيات الإقليمية مع استخدامها في الوقت نفسه كأسلحة مستأجرة قد تزرع بذور اندثار البلاد إلى أمراء الحرب. ويشير كل هذا إلى حكومة تنازلت عن درجة غير صحيحة من السلطة للميليشيات المحلية والوسطاء القبليين. وكانت المشكلة آنذاك - كما هي الآن - أنه لا يمكن لأي حكومة مستقلة أن تتولى عملية حقيقية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج دون المخاطرة".

وللبناء على اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر 2020، أنشأت الأمم المتحدة لجنة عسكرية مشتركة تفتل خمسة ضباط عسكريين من الشرق والغرب هدفها توحيد الجيش الليبي، والمعروفة باسم 5 + 5. ولكن في حين أن ممثلي حفتر يمثلون قائدهم، فإن الجنرالات الغربيون يمثلون جغرافيا المدن الكبرى (طرابلس، ومصراتة، والزواية، والزنتان، وغريان)، نظراً إلى اعتماد الجيش الرسمي على ميليشيات المنطقة. وعلى الرغم من أن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ليس مدرجاً رسمياً في ولاية اللجنة، فقد استضافت إسبانيا اجتماعاً حول تسريح الميليشيات في مايو 2022.

وفي غياب أي شكل من أشكال الحماية الدولية، فإن الحكومة المنتخبة حديثاً سوف تواجه وضعاً مماثلاً، أو ما هو أسوأ من ذلك، ما قد يؤدي إلى إشعال شرارة حرب أهلية أخرى.

وإذا حدث أي تقدم في الانتخابات، فيجب أن تكون الجماعات المسلحة جزءاً من الاتفاق على إجراء التصويت. وسيستلزم ذلك ضغطاً كبيراً من الجهات الفاعلة الخارجية التي لها تأثير على الأحزاب المحلية لضمان عدم تورطها في أعمال العنف قبل الانتخابات أو بعدها. وستكون هذه العملية أكثر صعوبة نظراً إلى التركيز الساحق في المنطقة على غزة والتوترات المتزايدة في لبنان والبحر الأحمر.

وبدلاً من ذلك، فعل المجلس الوطني الانتقالي ما عرفه الليبيون أفضل من عهد القذافي: حيث وضع الجماعات المسلحة

العسكري الجنرال عبدالفتاح يونس في يوليو 2011.

وبالمضي قدماً إلى عام 2014، ظهر الجنرال خليفة حفتر، الذي عاد إلى ليبيا خلال الثورة لكنه لم يلعب أي دور، في بنغازي كقوة مضادة للإسلاميين، مما أدى في النهاية إلى هزيمتها محلياً فيما أطلق عليه حفتر عملية الكرامة.

وعانت مصراتة، ثالث أكبر مدينة في ليبيا، من أعنف المعارك خلال الثورة. وشكلت مقاومتها الأساس لبعض أقوى المجموعات التي يمكن حشدتها اليوم، مثل لواء الحلبوس، وقوة العمليات المشتركة، ولواء النمر.

وكانت الجبهة الرئيسية الثالثة للقتال في الجبال جنوب غرب طرابلس. ومع مرور الأشهر وبدعم من حلف شمال الأطلسي، فاز الزنتانيون بالسباق الأولي للوصول إلى طرابلس. وظلوا في الجزء الجنوبي من العاصمة للسنوات التالية، إلى جانب الميليشيات ذات الميول الإسلامية التي ظهرت محلياً ومع الانتشار المتكرر لمجموعات من مصراتة لتأكيد نفوذها.

حتى لو تم المضي في إجراء الانتخابات، فسيكون للجماعات المسلحة حق النقض إذا اختارت التدخل في أي مرحلة

وعندما واجهت السلطات السياسية الليبية الناشئة هذه المجموعة من العناصر الثورية، اختارت تأجيل قضية الجماعات المسلحة إلى أن تضع الانتخابات حكومة أكثر شرعية. وفي الوقت نفسه، اختارت الأطراف الانتقالية أيضاً عدم إشراك الداعمين الدوليين للثورة في هذه القضية.

ولم تكن الأمم المتحدة مستعدة، أو مخرولة، أو مزودة بالموظفين المتابعة أو تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. كما لم يصرف حلف شمال الأطلسي أو القوات المتحالفة معه على أن تعطي الحكومة الانتقالية الأولى في ليبيا الأولوية لمحاولة إجراء نوع من عملية إصلاح القطاع الأمني أو عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عندما كانت الجماعات أقل رسوخاً.

وجرت إحدى المحاولات الأولية التي قادها الليبيون في أوائل عام 2012، والتي أطلق عليها اسم "هيئة شؤون المحاربين"، والتي حاولت تسجيل أي مقاتل أو مشارك في الثورة وتحديد ما إذا كانوا مهتمين بالتعليم أو العمل أو الاندماج الرسمي في الهيكل العسكري الرسمي.

وفي حين أن الجهود سجلت أكثر من 25000 (يقدر أن المشاركين الفعليين في المعارك أقل بكثير)، فقد فقد البرنامج مصداقيته وتم تعليقه في النهاية. وأدى جهد مبكر آخر إلى إنشاء مظلات واسعة تحت إشراف وزارة الدفاع (قوات درع ليبيا) ووزارة الداخلية (قوات الأمن العليا)، تضم كل منها عشرات الآلاف من الأفراد المنتسبين اسمياً إلى الجماعات ولكن مع قيادة وسيطرة محدودة.

وبدلاً من ذلك، فعل المجلس الوطني الانتقالي ما عرفه الليبيون أفضل من عهد القذافي: حيث وضع الجماعات المسلحة

طرابلس - ينبع المازق المستوطنون في ليبيا من ثلاثة عوامل مترابطة. الأول هو القيادة السياسية التي تفضل امتيازات السلطة على احتياجات السكان. والثاني هو النظام المالي الذي يحافظ على تدفق الأموال من خلال عائدات النفط، مما يتيح شبكة توزيع مبهمة تستفيد منها الجهات السياسية والمسلحة. والثالث عبارة عن شبكة من الجماعات المسلحة "الهجينة" أو شبه الرسمية، التي تمولها الدولة في الغالب، والتي تتمتع بامتيازات الدولة وسيطرة أشبه بالماфия على الأراضي والموارد والتهرب.

ويقول بن فيشمان وهو زميل أقدم في برنامج روين للسياسة العربية، في تقرير نشره معهد واشنطن إن الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية قد سعت إلى كسر هذه الحلقة بإجراء انتخابات وطنية قبل عامين، لكن مع ذلك أظهر تأجيل التصويت في نهاية المطاف مدى عمق تجذر هذا النظام المناهض للديمقراطية. وتحاول الأمم المتحدة والشركاء الغربيون مرة أخرى استئناف العملية الانتخابية وأكد قرار مجلس الأمن رقم 2702 الصادر في أكتوبر دعمه لعبدالله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدمج في ليبيا، "لتعزيز عملية سياسية شاملة تتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بناء على (الاتفاقيات السابقة) والبناء على القوانين الانتخابية الحديثة".

ومع ذلك، فإن الكثير من التركيز السياسي على إجراء الانتخابات كان منصباً على التوصل إلى توافق في الآراء بين الجهات السياسية الفاعلة التي تم الاتفاق عليها بنسبة 95% في المئة لمدة عامين، وتمكنت دائماً من الاختلاف على نسبة 5% في المئة النهائية.

ولكن حتى لو تم المضي قدماً في الإطار القانوني لإجراء الانتخابات، فسيكون للجماعات المسلحة حق النقض النهائي إذا اختارت التدخل في أي مرحلة من عملية التصويت، بدءاً من حماية مواقع الاقتراع إلى حماية إجراءات الفرز وضمان سلامة الفائزين والخاسرين.

ولا يمكن لعملية إصلاح قطاع الأمن أن تستمر من دون حكومة جديدة. وعلاوة على ذلك، أدت حربان أهليتان مدعومتان من جهات خارجية إلى تقيؤ احتمالات توحيد المؤسسات الأمنية بشكل كبير. وسيحتاج باتيلي إلى دعم من القوى الغربية والإقليمية لضمان نجاح الجهات المسلحة بإجراء انتخابات حرة.

وتتبع جذور التحدي الذي تواجهه ليبيا مع الجماعات المسلحة من الانتفاضات المتباينة ضد القذافي والتي لم تكن منسقة بشكل جيد. وكما يصف الباحث في شؤون ليبيا وفرام لاشرف فإن "الجماعات المسلحة تنظم في الغالب حول مدن أو أحياء أو قبائل فردية، وغالباً ما تحدد نفسها من خلال انتماءاتها المحلية".

وأشارت ستيفاني ويليامز، الممثلة السابقة للأمم المتحدة، إلى أن "عدد الجماعات المسلحة الهجينة في غرب ليبيا قد ارتفع بشكل كبير بعد أن وصل عددهم إلى حوالي 30 ألفاً" منذ عام 2011. وفي بنغازي، موقع الثورة الأولى، ساعد انشقاق وحدات النظام الرئيسية في دفع الانتفاضة، بالإضافة إلى دعم الميليشيات ذات الميول الإسلامية.

وكان هناك اشتباه على نطاق واسع بأن الإسلاميين هم من اغتالوا القائد

## التقدم نحو حل الدولتين يبدأ باستبعاد نتنياهو

إسرائيل في حاجة إلى تنظيمات سياسية جديدة لإرساء سلام طويل الأمد



انتهمت اللعبة

المصادقة بين الإسرائيليين، هو أن حزب الوحدة الوطنية من يمين الوسط بقيادة بيني غانتس قد انضم إلى حكومة الحرب. في المقابل، تمت مكافأة الحزب وزعيمه بسخاء في استطلاعات الرأي، مما يشير إلى أنه في حالة إجراء انتخابات عامة الآن، فإن مقاعده في الكنيست ستزيد أكثر من ثلاثة أضعاف ليصل إلى 37 عضو كنيست، مما يضعه في موقع الصدارة لتشكيل الائتلاف الحكومي المقبل.

لا ينبغي أن تعود الأمور كما كانت في السابق، خاصة في ما يتعلق بالعلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين

ومن المؤكد أن مثل هذه النتيجة ستؤدي إلى تغيير في أسلوب الحكومة، بما يتضمن المزيد من الشفافية والمساءلة واحترام القواعد الديمقراطية، بما في ذلك استقلال القضاء.

وسيعني ذلك أيضاً وجوداً محدوداً للأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة، التي تدعم ضم الضفة الغربية وحتى إعادة التوطين الإسرائيلي في غزة.

ومع ذلك، لا تكاد توجد أي علامات على أن مثل هذه الحكومة ستتمثل تغييراً جذرياً عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع الفلسطينيين، أو ستكون أكثر ميلاً إلى العمل من أجل السلام على أساس حل الدولتين.

ومن المتوقع أن تؤدي نهاية الحرب إلى نهاية مسيرة نتنياهو السياسية الطويلة، مما يمنحه مصلحة شخصية محتملة في إطالة أمد الحرب، وهو الأمر الذي لا ينبغي للقادمين الجدد إلى الائتلاف أن يدعموه.

ولكن إذا كانت النتيجة الأكثر ترجيحاً لأي انتخابات جديدة هي تشكيل حكومة بقيادة حزب الوحدة، فمن غير المرجح أن يطور النظام السياسي في إسرائيل أساليب جديدة للتعامل مع التهديدات الخطيرة الملحة التي تهدد الأمن والتي كشفت عنها هجمات حماس. وتحتاج إسرائيل إلى استكشاف عمليات إعادة تنظيم سياسية جديدة، ودمج المواهب الجديدة من مختلف مناحي الحياة التي يمكن أن تعيدها إلى مسار أكثر ديمقراطية في الداخل، ونحو سياسة عملية بشأن علاقاتها المستقبلية مع الفلسطينيين والمنطقة.

ولكن لكي يحدث ذلك، يتعين على البلاد أن تقوم ببعض البحث العميق في الذات، وأن تتسارع كيف وصلت إلى هذه النقطة المتدنية في تاريخها.

يعرّض محللون التقدم نحو حل الدولتين إلى استبعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكن ذلك لن يكون كافياً دون تنظيمات سياسية جديدة تؤسس لإرساء سلام طويل الأمد مع الفلسطينيين.

وفي محاولاته الساخرة للبقاء في السلطة، وبالتالي الهروب من العدالة في محاكمته بالفساد، كان نتنياهو على استعداد لإضعاف السلطة القضائية والاستسلام لمطالب شركائه من المتشددون والقوميين المتطرفين. ووضعت حكومته البلاد على طريق الفقه الديني اليهودي ذي النسخة الأكثر أصولية، وأكثر تطرفاً، ناهيك عن العنصرية تجاه الفلسطينيين.

وكانت شعبية نتنياهو سلعاً متضائلة حتى قبل إحصاء الانتخابات. ولكنها منذ ذلك الحين في حالة سقوط حر، في حين أن السكان اليهود الإسرائيليين (مع استثناءات بسيطة) يدعمون الحزب ويقفون وراء الجيش الإسرائيلي وطريقة عمله.

لكن الغالبية العظمى لا يمكنها أن تغفر لنتنياهو لإشراقه على الفشل الكارثي للدفاعات الذي أدى إلى مذبحه السابع من أكتوبر، وخاصة كسياسي قدم نفسه على أنه "سيد الأمن"، ومن ثم التورط في حرب ليس فقط مع حماس، بل أيضاً، ولكن بدرجة أقل، مع حزب الله في لبنان.

وقد أدى ذلك إلى الإخلاء القسري

لشمال إسرائيل، مما ترك الإسرائيليين في وضع غير آمن منذ تأسيس الدولة.

وتواجه البلاد الآن محاكمة أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة.

وفي هذه الأثناء، بعد مرور أكثر من 120 يوماً على بدء الحرب على غزة، لم تتحقق أهداف الحرب.

إن الوجود بتدمير حماس (وهذا غير واقعي على الإطلاق) لم يتحقق، على الرغم من استخدام إسرائيل للقوة المفرطة لإحداث الموت والدمار على نطاق واسع. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال 136 من الرهائن الإسرائيليين الذين تم أسرهم في السابع من أكتوبر في الأسر. وما يبقى الحكومة الحالية متمسكة، وتتمتع بدرجة من

القدس - في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر، أصبح الشعور السائد في السياسة الإسرائيلية هو أن الأمور لا يمكن أن تعود إلى ما كانت عليه في اليوم السابق، ولا ينبغي لها أن تعود. وهذا صحيح إلى حد كبير، ليس فقط في ما يتعلق بالعلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بل أيضاً في ما يتعلق بالمشهد الداخلي في كلا المجتمعين.

ومع ذلك، فإن المازق الأساسية تظل كما هي، إلا أنها أصبحت الآن أكثر خطورة وتحتاج إلى حل أكثر إلحاحاً. ولا بد أيضاً من معالجة ما يتعلق أكثر تحدياً، في أعقاب الهجوم المروع الذي شنته حركة حماس والذي أدى إلى تمزيق الإستراتيجية الأمنية التي تنتهجها إسرائيل في التعامل مع تلك الحركة الإسلامية، وفي خضم الأزمة السياسية والدستورية والمحلية الأشد خطورة في تاريخ إسرائيل.

ويقول البروفيسور يوسفي ميكيليجري، زميل مشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس، إن لواجهة هذا التحدي، سيتعين على إسرائيل أن تفعل أكثر من مجرد التصويت لصالح

استبعاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية الحرب. ويضيف

ميكيليجري أنه سوف يكون لزاماً على مجتمعها أن يعمل على خلق تنظيمات سياسية جديدة، تضم أصواتاً جديدة من مختلف أنحاء المجتمع، من أجل تجديد ديمقراطيته وإحراز تقدم حقيقي نحو حل

الدولتين، والسلام طويل الأمد الذي حرم منه الإسرائيليون والفلسطينيون لفترة طويلة.

وحتى السابع من أكتوبر، دارت الانقسامات العميقة في إسرائيل حول اعتداء الحكومة على النظام الديمقراطي في البلاد، في أعقاب تشكيل الحكومة الأكثر يمينية متطرفة في تاريخ البلاد في أوائل عام 2023، بقيادة نتنياهو.



الليبيون يدفعون ثمن عبدة الميليشيات

# كيف انتصر حزب عمران خان في الانتخابات باستخدام الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي

## تبنى التكنولوجيا ليس مجرد خيار بل أصبح ضرورة للنجاح الانتخابي



### الحملات الانتخابية التقليدية تحضر

إلى إظهار الشفافية. هذه الخطوة مهمة لأنها تعالج المخاوف المتعلقة بنزاهة الانتخابات وتضمن أن تعكس النتائج خيارات الناخبين.

من المرجح أن تركز المسألة التي ستحل إلى المحكمة على صحة ودقة النماذج التي تم تحميلها. وستقوم المحكمة بتقييم ما إذا كانت مطالبات حزب إنصاف تتوافق مع البيانات الفعلية المسجلة خلال الانتخابات.

إذا نجح حزب إنصاف في الدفاع عن صحة هذه النماذج، فقد يؤدي ذلك إلى تعزيز موقفها وربما يؤدي إلى أغلبية الثلثين. ومن شأن مثل هذه الأغلبية أن تعزز بشكل كبير سلطته التشريعية وقدرة على تنفيذ أجندته.

باختصار، أثبت إدماج حزب إنصاف للذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في فوزه الساحق. ومن خلال نشر نسخة خان من الذكاء الاصطناعي، تجاوزوا القيود المادية، وأشركوا الملايين من الناخبين، وحافظوا على الزخم على الرغم من القمع. ومع تطور المشهد السياسي، تظهر أحزاب مثل حزب إنصاف أن تبني التكنولوجيا ليس مجرد خيار بل ضرورة للنجاح الانتخابي.

3- الاستقلال وسط قيود رمزية  
• تقدم مرشحو حزب إنصاف، بعد تجريدهم من مضرب الكريكت، إلى الإمام كاستندين.

• تطبيق رابطة كان شارتهم الرقمية واتصالهم بالناخبين. مع انقشاع غبار الانتخابات، خرج حزب إنصاف منتصرا. وقد لعب تطبيق رابطة دوره. هذا التطبيق عبارة عن واجهة سلسلة تحدث الصواب، مما يضمن وجود حزب إنصاف في كل دائرة انتخابية.

### الأثار وإجراءات المحكمة

يعد تحميل النموذج 45 على وسائل التواصل الاجتماعي خطوة استراتيجية. إنه لا يظهر ثقة حزب إنصاف في فوزه الانتخابي فحسب، بل يعمل أيضا كدليل على التزامه بالشفافية.

يحتوي النموذج 45، الصادر عن لجنة الانتخابات الباكستانية (ECP)، على معلومات مهمة حول عملية الاقتراع. ويتضمن تفاصيل عن عدد الناخبين المسجلين، وعدد الأصوات التي تم الإدلاء بها، ونتائج كل مركز اقتراع. من خلال تحميل النموذج 45 لجميع المرشحين الفائزين، يهدف حزب إنصاف

وقض لجنة الانتخابات الباكستانية بأن كل مرشح لحزب إنصاف يجب أن يتنافس على الرمز الفردي الذي خصصته اللجنة. لم يعد مضرب الكريكت، المرادف لحزب إنصاف، ملكا لهم لاستخدامه. وقد هدد هذا التحول الزلزالي آفاقهم الانتخابية.

في قلب أزمة الرمز هذه، كشف حزب إنصاف النقاب عن "رابطة" - وهو تطبيق رقمي نجح في سد الفجوة التي خلفها مضرب الكريكت المفقود. وإليك كيف عمل: 1- تم تسهيل تحديد هوية المرشح • أصبح "رابطة"، الذي يعني "الاتصال" باللغة الأردية، هو تطبيق الهاتف المحمول الرسمي لحزب إنصاف.

• يمكن للناخبين الآن تحديد مرشحي حزب إنصاف دون عناء، حتى دون رمز مضرب الكريكت المألوف. 2- البحث عن الرموز في متناول يدك • لا مزيد من الرموز المشفرة أو ارتباك الرموز. قام تطبيق رابطة بتبسيط العملية.

• نقر الناخبون على زر البحث عن رمز مرشح حزب إنصاف. ظهرت قائمة بمرشحي حزب إنصاف والرموز المخصصة لهم.

2- تحليلات البيانات والبيانات الضخمة

تم إبلاغ استراتيجيات حملة حزب إنصاف من خلال تحليلات البيانات. وقاموا بتحليل كميات هائلة من البيانات لفهم سلوك الناخبين وتفضيلاتهم وتركيبهم السكانية. وساعدت النمذجة التنبؤية في تحديد المناطق المتأرجحة والداعمين المحتملين، مما ساعد على تخصيص الموارد.

3- تطبيقات الهاتف المحمول والحملات الهاتفية

• الشات بوت على الفيسبوك

• حملات الرسائل النصية القصيرة

• وصلت الرسائل النصية القصيرة

المخصصة إلى الناخبين مباشرة، مما شجع على المشاركة ونشر تحديثات الحملة.

4- المسوحات واستطلاعات الرأي عبر الإنترنت

استخدم حزب إنصاف بشكل فعال المسوحات والاستطلاعات عبر الإنترنت لجمع التعليقات وفهم مشاعر الناخبين وتحسين استراتيجيات الحملة. وبلغت بيانات الاقتراع في الوقت الحقيقي قراراتهم.

5- الحملات السرية والمرونة

أظهر حزب إنصاف مرونة على الرغم من سجن زعيمه والتهامات ذات الدوافع السياسية ضد مرشحيه. وقادت المعلمت المتنوعات جهود الحملات السرية، مما يضمن وجود الحزب حتى في ظل الظروف المعاكسة.

• كيف نجح تطبيق "رابطة" في سد الفجوة الرمزية

في مائة الساحة السياسية الباكستانية، حيث تحمل الرموز ثقلا وحيث الانتخابات معلقة في الميزان، واجه حزب إنصاف تحديا غير مسبوق. لقد تم انتزاع رمزهم الانتخابي الشهير - مضرب الكريكت - مما ترك المرشحين دون رمز. لكن حزب إنصاف، الذي كان دائما طائر الفينيق، نهض من رماد بمشاركة معلومات قناة واتساب لكل دائرة انتخابية، مما يتيح المشاركة النشطة للناخبين.

أطلق حزب إنصاف مواقع إلكترونية وروبوت دردشة على صفحة خان على الفيسبوك. وقد فرت هذه المنصات معلومات حول المرشحين المحليين للانتخابات المقبلة، متغلبة على الحظر الذي فرض بسرعة في جميع أنحاء باكستان. وقام روبوت الدردشة بمشاركة معلومات قناة واتساب لكل دائرة انتخابية، مما يتيح المشاركة النشطة للناخبين.

بإدماجه التكنولوجيا في الحملات الانتخابية حقق حزب إنصاف الباكستاني برئاسة عمران خان فوزا انتخابيا ساحقا رغم حملة القمع. ويظهر ذلك أن تبني التكنولوجيا ليس مجرد خيار بل أصبح ضرورة للنجاح الانتخابي.

• إليك كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي:

• مسيرات افتراضية على إكس

• ويوتيوب وتيك توك

• نظم الحزب مسيرات على منصات مثل إكس ويوتيوب وتيك توك، مما أدى إلى إشراك المؤيدين المتحمسين وإحداث تأثير كبير في الفضاء الرقمي. سمحت هذه الأساليب غير التقليدية لحزب إنصاف الباكستاني بتجاوز القيود المادية والتواصل مع ملايين الناخبين.

• إنشاء صوت الذكاء الاصطناعي

• لخطب عمران خان

على الرغم من سجن عمران خان، استخدم حزب إنصاف الباكستاني الذكاء الاصطناعي التوليدي لإيصال رسائل خان. وقد تم نقل خطاباته من خلال صوت الذكاء الاصطناعي، مما يدل على التزام الحزب بالتعامل مع الناخبين حتى عندما كانت الطرق التقليدية مقيدة.

لتعزيز المصداقية، غطى حزب إنصاف الصوت الذي تم إنشاؤه للذكاء الاصطناعي مع لقطات تاريخية لخان. ومقاطع فيديو حقيقية من خطاباته السابقة حيزت قسم الذكاء الاصطناعي. كان لهذا المزيج من المحتوى القديم والجديد صدق لدى الناخبين. لقد نكروهم بإرث خان مع تقديم تقنيات الحملة المتكررة. التقى الماضي بالمستقبل، وسادت الأصداء.

• المواقع الإلكترونية وروبوتات الدردشة

أطلق حزب إنصاف مواقع إلكترونية وروبوت دردشة على صفحة خان على الفيسبوك. وقد فرت هذه المنصات معلومات حول المرشحين المحليين للانتخابات المقبلة، متغلبة على الحظر الذي فرض بسرعة في جميع أنحاء باكستان. وقام روبوت الدردشة بمشاركة معلومات قناة واتساب لكل دائرة انتخابية، مما يتيح المشاركة النشطة للناخبين.

أطاف موتبي  
كاتب باكستاني

إسلام آباد - في قلب المشهد السياسي الباكستاني، حيث تتصادم التقاليد والحداثة، نظم حزب إنصاف الباكستاني ثورة رقمية تحدث الصواب، وتجاوزت جدران السجن، وكان لها صدق لدى الملايين. ويقول المحلل السياسي الطاف موتي إن حزب إنصاف الباكستاني، بقيادة عمران خان الذي لا يقهر، استخدم الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي كأسلحة للتعجبة الجماهيرية، مما أدى إلى تحقيق نصر انتخابي غير مسبوق في الثامن من فبراير.

إدماج حزب إنصاف للذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي أثبت دورا أساسيا في فوزه الساحق

ويضيف موتي أن حزب إنصاف الباكستاني سخر بشكل فعال مختلف الأدوات الرقمية والاستراتيجيات لإدارة حملة سياسية ناجحة وتأمين فوز ساحق في انتخابات البلاد على الرغم من العقبات الكبيرة.

### منصات التواصل الاجتماعي

أدرك حزب إنصاف الباكستاني القوة الهائلة لوسائل التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المواطنين على الصعيد الوطني. وعلى الرغم من القمع والحظر المفروضين على التغطية الإعلامية التقليدية، برز فريق وسائل التواصل الاجتماعي التابع لحزب إنصاف الباكستاني كمنارة للابتكار.

# وفاة أليكسي نافالني تئد آمال التغيير في روسيا

تحقيقات مصورة انتشرت بشكل واسع تندد بفساد السلطة الروسية. وفي معسكر المعارضين للكرملين، كان يأخذ عليه البعض قربه السابق من اليمين المتطرف أو غموض موقفه من ضم موسكو لشبه جزيرة القرم في العام 2014.

إلا أن وضعه بات قضية جميع المعارضين والمنظمات غير الحكومية والدول الغربية عندما تعرض للتسميم في آب/أغسطس 2020 في سيبيريا في خضم حملة انتخابات محلية. ونقل إلى ألمانيا وهو على حافة الموت حيث عولج، بموافقة الكرملين.

ولم يثن هذا الأمر نافالني بعد تعافيه من العودة بقوة إلى الساحة في ديسمبر 2020 عندما أوقع عميلا روسيا وحمله على الاعتراف في اتصال هاتفية بأن أجهزة الاستخبارات تقف وراء تسميمه.

وبعد يومين على ذلك وفي تحقيق مصور اتهم فلاديمير بوتين بأنه يبني قصرا فخما متراميا الأطراف يطل على البحر الأسود. وكان لهذا التحقيق وقع كبير دفع ببوتين شخصيا إلى نفي ما ورد فيه.

وفي غضون أكثر من عشر سنوات فرض المحامي نافالني الذي كان لفترة قريبة من الطروحات القومية، نفسه المنتقد الأول لفلاديمير بوتين وحزبه المؤلف من لصوص ورجالين" على ما كان يقول.

وبدا يبرز من خلال المشاركة في تنظيم تظاهرات كبيرة للمعارضة في 2011 و2012 قُمت في نهاية المطاف. في العام 2013 حل ثانيا في الانتخابات البلدية في موسكو في إنجاز عَزَّ من شهرته. وتعرض لمضايقات من قبل السلطات وتجاهلته وسائل الإعلام الرسمية إلا أنه تمكن من تعزيز وضعه بفضل نشره

وبالنسبة إليه كما هو الحال إلى العديد من أبناء جيله، يمثل نافالني صورة معينة للتغيير الإيجابي في المستقبل والإصلاحات المستقبلية. ووصفت الحكومة الأمريكية الجمعة، وفاة المعارض الروسي البارز بأنها "مأساة مروعة". وفي تصريحه إلى الإذاعة الوطنية العامة "إن بي آر" قال جيك سوليفان مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي جو بايدن "بالرجوع إلى تاريخ الحكومة الروسية الطويل والديني في إيذاء معارضيه، فإن هذا يثير تساؤلات حقيقية وواضحة حول ما حدث هناك".

ومن جهتها، أكدت زوجة نافالني الجمعة بعد وفاته في سجن روسي ضرورة "معاينة" الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و"محاسبته شخصيا على الفضائح" التي ارتكبت بحق المعارض الروسي.

وقالت يوليا نافالنيا في مؤتمر ميونيخ للأمن "أود أن أتعلم بوتين وجميع موظفيه (...) أنهم سيقاؤون على ما فعلوه ببلدنا وبعائلتي وبزوجي". مضيفة "علينا محاربة هذا النظام المروع في روسيا اليوم. يجب محاسبة فلاديمير بوتين شخصيا على كل الفضائح المرتكبة في بلدنا في السنوات الأخيرة".

والتقت نافالنيا في ميونيخ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي قدم لها تعازيه وشهد على أن روسيا "مسؤولة" عن وفاته.

وينفي الكرملين مزاعم نافالني المتعلقة بالفساد وثروة بوتين الشخصية. وحركة نافالني محظورة وفر معظم مناصره الكبار من روسيا ويعيشون الآن في أوروبا.

وفاة نافالني بعد محاولة تسميمه وسجنه ثلاث سنوات، تجعل المعارضة ضعيفة ومنقوصة من قائدها الرئيسي

عام 2013، وهي الانتخابات الأخيرة التي سُمح له بالترشح فيها. وصعد نافالني، الذي كان يبلغ من العمر 47 عاما والحامي السابق، لدايرة الضوء قبل أكثر من عقد من الزمن من خلال التدوين حول ما قال إنه فساد واسع النطاق ويذخ بين طبقة النخبة المحيطة بالرئيس فلاديمير بوتين.

وتحرم وفاة نافالني بعد محاولة تسميمه التي اتهم الكرملين بالوقوف وراءها وسجنه ثلاث سنوات، معارضة باتت ضعيفة من قائدها الرئيسي.



وفاة يلفها الغموض

## الجزائر جزء من أفريقيا وليست شريكا لها

صابر بلدي  
صحافي جزائري

عندما سئل رئيس الوزراء المسجون أحمد أويحيى عن "عوائد" قرار مسح الجزائر لديون عدد من الدول الأفريقية، رد بأن بلاده لا تمارس دبلوماسية مكبر الصوت، وهو رد يترجم توجهها بتبنته الدولة منذ عقود في التعاطي مع المسألة الأفريقية. ففيما كان الآخرون ينفقون على القارة السمراء من أجل مصالحهم ونفوذهم، ظلت الجزائر تتمسك بخطاب رائد حركات التحرر الأفريقية، إلى أن جاءت المفاجأة من أقرب دول الجوار لتعلن أن زمن التبرعات قد ولى، والعبرة في الدفع بالمقابل.

أذاك أعلن الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة مسح ديون عدد من الدول الأفريقية وحتى العربية، بمبلغ فاق المليار دولار، ولم يكن حينها ما يعيق العملية، فالآليات السياسية والتشريعية تتيح للرئيس ذلك دون العودة إلى أي مؤسسة من مؤسسات الدولة، والآن رصدت الجزائر أيضا مبلغ مليار دولار للمساهمة في التنمية والتكامل الأفريقي، لكن ذلك لم يجد نفعاً على ما يبدو، ما دام هناك من يدفع أكثر، ولذلك أدار عطاء مالي ظهورهم للبلد الذي وقف إلى جانب مالي منذ تسعينات القرن الماضي. في الجزائر هناك من ينتقد قرارات الإنفاق على القارة وعلى دول الجوار، بدعوى أن الأولوية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الداخلية وللتنمية المحلية، لكن الآن فقط بدأ الناس يشعرون بمعاني العمق الإستراتيجي والخطر الإقليمي، فالأمن على 2400 كيلومتر من الحدود المشتركة مع دول الساحل، يبدأ من داخل المنطقة وليس من معالم الحدود.

لكن إذا كانت الجزائر في سنوات سابقة لا تحب دبلوماسية مكبر الصوت، فإن الاستفهام يبقى قائماً حول عائدات هكذا إنفاق في هذه المنطقة أو البلد المجاور، ما دام تهديد مصالح الجزائر ليس وليد اليوم، فقد تساءل البعض آنذاك، كيف نسح ديونا ولا نسال حتى أصواتنا أفريقية استفادت من القرار، في سياق تنظيم كأس أفريقيا للأمم العام 2017، والآن أي رجحان تنتظره الجزائر من مبلغ مماثل تم رصده لأغراض مشابهة. مكانة الجزائر في القارة وفي الساحل الصحراوي هي قدر لا يمكن زحزحته إلا إذا مسحت 2400 كيلومتر من الحدود المشتركة، وهذا معلمي جيواستراتيجي هام، يتطلب مراجعة الكثير من المفاهيم والأوراق العراقية؟

في التعاطي مع الملفات الإقليمية، وأولها أن الخطاب يستوجب تعديلا جوهريا، فالمنافسة على المصالح والنفوذ، والمنافسون عيار ثقيل. القوى الكبرى من آسيا وأميركا وأوروبا كلها تبحث عن شراكة مع أفريقيا، وفي أغلفتهم مشروعات وليس تبرعات. لا يختلف اثنان أن الجزائر لم تتخلف عن الوقوف مع أفريقيا ومع دول الجوار، لكن بات يتوجب عليها أن تترك أن مفردات التبرع والتحرر والاستعمار وهيمنة الغرب وموقع أفريقيا في مجلس الأمن لم تعد تقنع دول القارة نفسها، ولعل قمة إيطاليا - أفريقيا التي أطلقت فيها روما مشروع "ماتي"، وردت رئيسة الحكومة جورجيا ميلوني، بأن "الاستعمار في أفريقيا قد ولى"، يؤكد على أن المفاهيم تغيرت.

حسابيا لا يمكن للديون المسحوة ولا لموازنة مديرية التعاون الخارجي أن تحقق أهدافا كذلك التي تحققها مليارات الصين واليابان والولايات المتحدة وأوروبا وتركيا

حتى الاستعمار تغير، صار لنا ناعما لا يحتاج إلى جيوش أو حروب أو عنف، فالصين توصف بـ"مغرق" أفريقيا، لأنها لا تتردد في الإقراض والإنفاق لدرجة إغراق شركائها في الديون المستحقة، وعلى نحوها يسير الأميركيون والروس واليابانيون والأوروبيون والأتراك، وهذا نسق لا تقدر الجزائر على مجارته، إلا إذا وظفت أوراقها توظيفا جيدا، وأبرزها أن تكون جزءا من أفريقيا وليس شريكا لها، وأن تستفيد وتفيد، فللتبرع دواع إنسانية وللمصالح مقصديات براغماتية. حسابيا لا يمكن للديون المسحوة ولا لموازنة مديرية التعاون الخارجي أن تحقق أهدافا كذلك التي تحققها مليارات الصين واليابان والولايات المتحدة وأوروبا وتركيا.. وغيرها، لأن قواعد اللعبة المالية والاقتصادية غير متكافئة، ولهؤلاء القوة والقدرة على التغلغل في منافذ اليمين والشمال، لكن يبقى المنفذ الجزائري واحدا منها ومن مساراتها، ولذلك فهي تملك ورقة هامة ستكون عائداتها وفيرة متى وظفت بالشكل اللازم.



## باي باي بلاسخرات

ليس سهلاً وفي السراء والضراء أصبح العراق ببساطة جزءاً مني". قرار التنحي لبلاسخرات أثار سؤالاً فيما إذا كان الأمر تم بإرادتها أم بتوجيه من الأمين العام للأمم المتحدة خصوصا مع قرب إعلان ترشيح سفيرة أميركية جديدة في العراق.

عندما انتشرت صورة بلاسخرات وهي تتنقل بالتوك توك بين جموع متظاهري تشرين في الوقت الذي كانت أرصفة شوارع ساحة التحرير مبللة بدماء المتظاهرين وجثثهم المحترقة بالبخاخات، كانت هناك عاصفة من الانتقادات اللاذعة للاحق الممثلة الأممية وهي تلقي طرفي الصراع القاتل والضحية على حد سواء، حتى راح البعض يقول إنها التقت بالطرف الثالث الذي كان يقتل المتظاهرين غير مبالية بالدور الذي يجب أن تضطلع به.

قبل ذلك كانت هناك عواصف من الانتقادات واجهتها بلاسخرات وهي تتراقص بفروها على أرض مسكوة بالثلج في كردستان العراق، في الوقت الذي كان فيه عشرات الآلاف من النازحين يموتون تجرداً من البرد في قلب العواصف الثلجية. كان النقد يتلخص بالدور المغرر الذي يجب أن يثير اهتمام ممثلة المنظمة الأممية في العراق وإن كانت لا تهتم لقضايا النازحين أو حقوق الإنسان في هذا البلد. فيما راح المدافعون عن بلاسخرات إلى صواب الرأي القائل إن الأحداث السياسية ومتغيرات الحكومات المتعاقبة هي المسؤول عن نتائج ما يحدث في هذا البلد من أزمات ونزوح الملايين المكسدين

بعبارة مؤثرة وحزينة كانت بلاسخرات تلقي كلماتها الأخيرة عن العراق أمام مجلس الأمن الدولي معلنة مغادرتها منصبها قريبا، في إعلان مفاجئ للعراقيين والعالم لا يُعرف إذا كان تطورا طبيعيا لتغيرات الوضع السياسي والأمني في العراق، أم أنه جاء بسبب فضيحة فساد موظفي الأمم المتحدة في العراق الذي أثارته صحيفة "الغارديان" البريطانية حول تقاضي موظفين في الأمم المتحدة رشوا من رجال أعمال ومستثمرين لقاء منحهم صفقات الإعمار والمساعدات للعراق التي تأتي عن طريق الأمم المتحدة والمناحين.

بعبارة مؤثرة وحزينة كانت بلاسخرات تلقي كلماتها الأخيرة عن العراق أمام مجلس الأمن الدولي معلنة مغادرتها منصبها قريبا، في إعلان مفاجئ للعراقيين والعالم لا يُعرف إذا كان تطورا طبيعيا لتغيرات الوضع السياسي والأمني في العراق، أم أنه جاء بسبب فضيحة فساد موظفي الأمم المتحدة في العراق الذي أثارته صحيفة "الغارديان" البريطانية حول تقاضي موظفين في الأمم المتحدة رشوا من رجال أعمال ومستثمرين لقاء منحهم صفقات الإعمار والمساعدات للعراق التي تأتي عن طريق الأمم المتحدة والمناحين.

قالت بلاسخرات في خطابها الوداعي "في ديسمبر - كانون الأول 2018 وصلنا إلى بغداد والآن بعد خمس سنوات حان الوقت للقول وداعا، وأتوقع أن أعاد منصبني في نهاية مايو - أيار، ذلك الأمر

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

الفارق بين الزمنين أكثر من مئة عام، كانت الحادثة الأولى حين تناولت المس بيل السكرتيرة الشرقية للسفارة البريطانية في العراق قذحا من "شربت الحاج زباله" في شارع الرشيد ببغداد، وبين الحادثة الثانية لجينين بلاسخرات ممثلة الأمم المتحدة في العراق وهي تلتهم قطعة من حلويات "دهينة أبو علي" الشهيرة في النجف حين وجدت فرصة للتشبه بالعراقيين بطريقة أكل "الدهينة" عن طريق اليمين دون استعمال الملعقة أو الشوكة.

يبدو أن بلاسخرات أرادت أن تترك انطباعا بحسن السلوك بتذكرها به العراقيون عند رحيلها. قبل بضعة أشهر وتحديداً في آب - أغسطس 2023 نشرت صحيفة "العرب" مقالا بعنوان "هل حان موعد استبدال بلاسخرات في العراق؟" تحدثت فيه عن قرب استبدال الممثلة الأممية في العراق بعد ما يقارب من خمسة أعوام من عملها.

كان المقال يتحدث عن معلومة وليس تحليلا أو استنتاجا لقرار الاستبدال بعد وصول رسائل سياسية من دول الاتحاد الأوروبي والطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش باستبدال ممثله، فن البعوض أنها مزحة أو كلام صحف صفراء لجذب القراء أو حتى خبرا مفبركا.

## لاءات نتنياهو إطلالة على التاريخ

الاقتصادي فقط. وهو تجسيد لنظرة شمعون بيريز للسلام الاقتصادي الذي تغنى به روحا من الوقت، ورسوم معالم الطريق لمن بعده. أي يبقى الحال كما هو دون تغير، حكم عمق لا يرتقي إلى دولة. لكن جاء 7 أكتوبر ليخبط الأوراق ولم نستطع أن نبني توقعاتنا على طبيعة الوضع القادم وما تؤول إليه النتائج في الأيام القادمة.

وعلى هذا الأساس، لا شك أن إسرائيل تدرج جيدا أن هزيمتها وعدم تحقيق أي من الأهداف التي تتطلع لتحقيقها في هذه الحرب يضع قدراتها العسكرية في دائرة الشك، لهذا يصير نتنياهو على المضى في تحقيق أهدافه على الصعيد الشخصي، وهذا جانب مهم بالنسبة إليه، وعلى صعيد تطلعه إلى الخارج وخصوصا في رحلة التطبيع مع السعودية.

الحرب لن تدم إلى ما لا نهاية، ولكن المتغيرات وتبعات الحرب هي ما سيحدد مستقبل المنتصر. وفي هذا الصدد، الوليل للجهة التي يكتب تاريخها المنتصر.

حديث المسؤولين الإسرائيلييين أنفسهم، حيث ما فتنوا يرددون، منذ "هترتل" إلى اليوم، أن دولتهم ستقف حصنا منيعا ضد التوحش والظلامية؛ خدمة للحضارة والتنوير وهذا جانب مهم من الدعم الغربي بالمختصر، القضية الفلسطينية اليوم على مفترق طرق، ولم تتحدد معالمها في ظل عدم وجود حسم بمعنى عدم وضوح وضع غزة. هل ستكون بصورتها قبل 7 أكتوبر أم ستبقى على حالها كما نشاهد اليوم؟ كل السيناريوهات على طاولة الولايات المتحدة وإسرائيل مطروحة. ومدى جدية أميركا في الضغط على نتنياهو نتنياهو للعودة إلى ما قبل 7 أكتوبر أيضا، هذا مشهد ضبابي إلى حد بعيد، والأمر على ما يبدو لا تسير في الاتجاه الصحيح. نخلص من هذا إلى نتيجة

فحواها أن هناك هدفا من عدة أهداف مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وهو إبقاء الجزء الغربي من غزة أي البحر حيث مخزون الغاز تحت السيطرة الأمنية والسياسية الإسرائيلية. فضلا عما يترشح من

لاءات جديدة، فهذه اللاءات عادت بالقضية الفلسطينية إلى عصر ما بعد النكسة. التجتمع الإسرائيلي مقسوم على نفسه، هناك اليمين الديني المتطرف الذي لا يعيق أي شخص من شره، حتى الولايات المتحدة حليفهم الرئيسية، أصابها بعض الرذاذ من غلاة المتطرفين أمثال بن غفير وغيره. بالمختصر، القضية الفلسطينية اليوم على مفترق طرق، ولم تتحدد معالمها في ظل عدم وجود حسم بمعنى عدم وضوح وضع غزة. هل ستكون بصورتها قبل 7 أكتوبر أم ستبقى على حالها كما نشاهد اليوم؟ كل السيناريوهات على طاولة الولايات المتحدة وإسرائيل مطروحة. ومدى جدية أميركا في الضغط على نتنياهو نتنياهو للعودة إلى ما قبل 7 أكتوبر أيضا، هذا مشهد ضبابي إلى حد بعيد، والأمر على ما يبدو لا تسير في الاتجاه الصحيح. نخلص من هذا إلى نتيجة

النفاذ إلى صورة واقع آخر غير واقع التفاصيل اليومية الدامية، وأعداد الضحايا الأبرياء الذين يسقطون على مدار الساعة في غزة. وليس غريبا أن تتجدد اللاءات الإسرائيلية بين الحين والآخر، فهناك متحور يعيد تشكيل الفكر الإسرائيلي بما يخدم إطالة أمد المفاوضات، بحيث تكون فارغة من محتواها.

وجاءت الحرب الأخيرة على غزة لتحمل في طياتها لاءات بنكهة مغايرة، لكن كلها تصب في نهر واحد، وهو التفكير في التخلص من الجديد، وأما القديم فيبقى مركونا حتى حين، هذا هو الفكر الصهيوني المتحول دائما بما يخدم سياسة التفاوض حسب ما يترتب عليه، وهو فن المراوغة إذا جاز لنا التعبير.

رئيس وزراء إسرائيل الحالي يكسب المزيد من الوقت، لا يريد أن يوقف الحرب إلا حسب شروطه هو؛ القضاء على حماس وبنيتها العسكرية والصاروخية وتحرير الرهائن وعدم الخروج من غزة والسيطرة على محور فيلادلفيا. وهذا الشرط أساسي. إذن نحن أمام

فنتحي أحمد  
كاتب فلسطيني

لا يمكن لإنسان أن يُقيي مشاعره ملتبهة طوال الوقت حيا ما يجري في غزة دون أن يعرف طريقة تفكير حكام إسرائيل واللاءات القديمة الجديدة لهم. وللتذكير بها وهي: لا لعودة اللاجئين، لا للقدس عاصمة للفلسطينيين ولا العودة لحدود 67.

هذا الموقف المتصلب لكل الحكومات التي تولت زمام القيادة في إسرائيل بكل أطرافها اليمينية واليسارية، ترفض دولة فلسطينية على حدود السابع من يونيو - حزيران، بإقامة المستوطنات على رؤوس الجبال وفوق التلال هو خير دليل على تفتيت حلم الدولة الفلسطينية، وعدم التفاوض للحصول عليها، وهذا من شأنه أن يعيق حتى طرق تفكيك المستوطنات التي يسكنها اليوم ما يقارب من مليون مستوطن. ليس من السهل التفكير في المعاني الكبرى التي تمكّن العقل من

# إيران المنهكة اقتصاديا تقلق القوى الكبرى



السلاح الأيديولوجي يرسخ هيمنة إيران

إيران دولة تعيش بالماضي، الحاضر بالنسبة إليها والمستقبل، إن وجد، هما فقط لامتلاك خبرات تصنيع أسلحة تسهل مهمة حكام طهران لنشر أفكارهم الأيديولوجية. ورغم أن إيران لم تخف يوما عداها للولايات المتحدة "الشیطان الأكبر" إلا أن الإدارات الأميركية اكتفت باتخاذ بعض الإجراءات العقابية، وهي إجراءات استطاعت إيران الانتفاخ عليها، ولم تثبت فاعليتها يوما في كبح جماح حكام طهران. اليوم باتت إيران تشكل مصدر قلق وتحديا كبيرا لدول الجوار ودول العالم، رغم الأزمات الاقتصادية الداخلية التي تعاني منها، ورغم محدودية قدراتها العسكرية مقارنة بدولة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، لتثبت بذلك أن الأيديولوجيا أكثر فاعلية من القوة الاقتصادية والعسكرية. خلال نصف قرن تقريبا مهدت الولايات المتحدة، عن وعي أو دون وعي، الطريق أمام إيران للسيطرة على العراق وسوريا ولبنان واليمن. وهي اليوم بدل الإشارة بوضوح إلى مركز المشكلة تتعامل مع أطرافها وتنفذ ضربات متفرقة ومحدودة على أهداف في سوريا والعراق واليمن وتلافى إيران. الولايات المتحدة تملع حتما ما يعلمه البسطاء منا بأن الأفعى لا تموت إلا إذا تلقت ضربة على رأسها، فلماذا تصر على توجيه ضرباتها للذئب.

لبنان والحوثيين في اليمن والحشد الشعبي في العراق، كيف نفسر وقوف إيران ممثلة الإسلام السياسي الشيعي، إلى جانب حماس وهي فصيل من الإسلام السياسي السني. تترك إيران الأهمية التي تحتلها القضية الفلسطينية في قلوب العرب بمختلف طوائفهم، وهي تريد استخدامها عطاء تبعده به الأنظار عن هدفها الحقيقي. يمكن أن نقول دون أن نخشى المبالغة إن إيران منشغلة بالماضي بينما العالم منشغل بالمستقبل. إذا كان العالم اليوم تشغله قضايا مثل الجفاف وارتفاع درجات الحرارة والأوبئة والبحث عن بدائل للطاقة وحل أزمات الغذاء العالمية والتشغيل والتسابق لامتلاك التكنولوجيا الذكية، فإن ما يشغل إيران هو توسيع خارطة هيمنتها الأيديولوجية ليس فقط في دول الجوار بل أيضا في مصر وعلى امتداد شمال أفريقيا وفي العمق الأفريقي. دعونا لا نتحدث عن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات اللتين ناصبتهما إيران العدا، ما هي الإضافات التي قدمتها إيران للبنان وسوريا والعراق واليمن، لقد دمرت اقتصاديات تلك الدول وحولتها إلى كيانات ترتع فيها الميليشيات المذهبية الطائفية تحت رعاية الحرس الثوري الإيراني.

بنسب وصلت إلى 200 في المئة بعد أن اضطرت سفن شحن الحاويات تعليق رحلاتها عبر البحر الأحمر حتى إشعار آخر. وهو ما دفع الصين، أكبر مصدر في العالم، إلى مطالبة الحوثي بوقف الهجمات على السفن المدنية، وحثت جميع الأطراف المعنية على ضمان السلامة والأمن في هذا الممر الحيوي. يبدو للمحللين والخبراء أن الحوثيين قد "أطلقوا رصاصة في الاتجاه الخاطئ"، إذا كان هدف الحوثيين لإحراق الضرر بإسرائيل، عليهم مراجعة مخططاتهم.

في الحقيقة لم يخطئ الحوثيون في التصويب، الهدف كان منذ اللحظة الأولى تأمين حائط صد لإيران يتيح لها تنفيذ إستراتيجيتها وتثبيت تموضعها بالمنطقة وتوسيع انتشارها. استمرار الهجمات رغم معرفة الحوثيين بهذه الحقائق، ومعرفتهم أيضا أن اليمن في طلبية الدول المتضررة، يكفي ليؤكد أن دورهم المرسوم لهم لا يختلف عن الدور المرسوم للمليشيات حزب الله في لبنان وسوريا والحشد الشعبي في العراق. الهجمات التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، والتي توسعت مؤخرا إلى خليج عدن وبحر العرب، ليست مجرد تصعيد فقط، بل هي حرب مدروسة بعناية تشنها الميليشيات الحوثي ومن خلفها خبراء الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني. هدف إيران من شن الهجمات ليس لإحراق الضرر بالاقتصاد الإسرائيلي أو الاقتصاد العالمي، الأضرار التي لحقت بالاقتصاد هي جزء من أضرار جانبية لربح هدفها الأول أيديولوجي وطائفي يسرخ من هيمنة إيران على المنطقة. كان بإمكان إيران أن تتحول إلى قوة اقتصادية كبرى، إلا أنها اختارت أن تتحول إلى قوة أيديولوجية طائفية مسيطرة. ولكن إذا كان لدينا ما نفسر به وقوف إيران إلى جانب حزب الله في

علي قاسم  
كاتب سوري

حتى الآن تبدو الجهود المبذولة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا عاجزة عن إيقاف هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، وهناك مخاوف أكبر من أن يحاول وكلاء إيران في اليمن تخريب 16 كابلا تمر تحت الماء وتعتبر مضيق باب المندب، هي شريان الاتصال بين دول العالم. على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، تابع العالم بقلق الحصار الذي يفرضه الحوثيون على البحر الأحمر ومضيق باب المندب الذي يشكل ممرًا حيويًا لحوالي 12 في المئة من حركة التجارة العالمية، وأجبرت الهجمات أكثر من 500 سفينة نقل حاويات على تلافى المرور عبر البحر الأحمر وقناة السويس باتجاه دول أوروبا.

إيران باتت تشكل مصدر قلق لدول الجوار ودول العالم رغم الأزمات الاقتصادية الداخلية التي تعاني منها ورغم محدودية قدراتها العسكرية تثبتت بذلك أن الأيديولوجيا أكثر فاعلية من القوة الاقتصادية والعسكرية

وإذا كان الحوثيون يقولون إنهم يستهدفون سفنا إسرائيلية ضمنا مع الفلسطينيين، فإن أرقام الخسائر تشير إلى غير ذلك؛ المتضرر الأكبر هو الاقتصاد العالمي والدول العربية خاصة بما فيها اليمن نفسه. عربيا تأتي مصر التي شهدت انخفاضاً في عائدات قناة السويس بنسبة 40 في المئة والأردن ولبنان في مقدمة الدول المتضررة، مع تراجع في التجارة العالمية وارتفاع أسعار تكلفة الشحن الوارد عبر مضيق باب المندب

## «مسرحية»



رامي عياش  
إعلامية فلسطينية

متى من الممكن أن يبدأ هذا النظام العالمي في أخذ وعي الإنسان على محمل الجد؟ أفكر أحيانا، أيسخر هذا النظام العالمي منا نحن "العامة"؟ فهم ماهية حكماء وكيفية حكمهم، ما حقيقته؟ من يدير هذا العالم حقا؟ اليوم، تقرب الانتخابات الرئاسية الأميركية وتعود المسرحية لتتصدر عناوين الأخبار من جديد وتعود المنافسة بين الحزبين الحاكمين في الولايات المتحدة إلى الواجهة من جديد، وتبدأ الأزمات في العالم بالتفعل.. الأحزاب الأميركية التي لم تتوق يوما عن دعم الصراعات هنا وهناك.

لكن، ألا يُسمح للإنسان أن يتساءل: أولا، لماذا بعد كل هذه الأعوام يتم حصر الانتخابات بين حزبين "ديمقراطي وجمهوري" فقط؟ ألا يحق للأجيال الجديدة أن تخرج بأحزاب جديدة تحمل أفكارا تشبهها وتشبه زمانها؟ اليوم في 2024، لماذا أحزاب تأسست في 1828 و1854 تحكم بذات الفكر والنهج والإرث الفكري والقيمي؟ ألا يحق البدء في تجديد الفكر البشري والإنساني للدول؟ ألا تترهل الأفكار؛ تترهل بالطبع. ثانيا، لماذا بعد أن ثبت فشل جو بايدن وديونالد ترامب في قيادة الولايات المتحدة، خاصة، والعالم بشكل عام، والإثر السلبي الذي تسبب كل منهما فيه خلال فترة حكمه، يعود النظام العالمي لحصر الاختيار والخيارات بينهما؟ بايدن، الذي يعجز عن إكمال جملة واحدة متكاملة مؤخرًا، وخطاباته أصبحت أشبه بمسرحيات مضحكة للعامية، في وصف السيسي بالرئيس المكسيكي، ووصف الرئيس الصيني بالدكتاتور عقب لقاء بينهما، بايدن الذي يبدو أنه لا يعي حقيقة وجوده، وهفواته باتت كثيرة ومرحجة، كيف يسبح له بالعودة إلى لترشخ؟

الحزب الديمقراطي الذي يعبث هو وخمسه إيران في أمن البحر الأحمر، وأطراف ثالثة هشة وممزقة.. عبث في أمن الملاحة وأرقام الاقتصاد والأسعار في العالم، ثم اقتحم واستباح العراق وسوريا بصواريخه. الحزب الديمقراطي الذي يصير على حروب طويلة مع إيران هنا وهناك، وحول أطرافا ثالثة لساحات مشتعلة حاضنة للمزيد من التطرف والماناسا. هذا يقودنا إلى سؤال آخر، إذا كان الحزب الديمقراطي عزاب الانتفاخ والتعاليب والتعددية والإنسانية يُخلف ماضي بشرية بهذا الحجم.. فماذا تبقى لتتوقع من الجمهوريين المحافظين الرافضين للآخر المتحفظين في وجهات نظرهم الذين يرون في الاختلاف تهديدا

أما ترامب ومسلسل تغريداته التي لا تنتهي ومحاكماته الغربية والمنشعبة التي لا تنتهي أيضا.. ترامب المفصول عن الواقع، الذي لا يبدو أنه كان يوما يؤمن بالبحريات والإنسانية، الذي وضع الناس في أقفال وفصل الأطفال عن أمهاتهم، وكانه يرى المهاجرين واللاجئين نوعا من أنواع الفايروسات. هذان يعتبران "أقوى الشخصيات وأكثرها تأثيرا في الوقت الراهن.. كل داخل حزبه".. تخيل؟ هل يعتبر هذان أقوى مرشحين لحكم الولايات المتحدة لأربع سنوات إضافية؟ أفكر، حقا، هل يمازحنا هذا النظام؟ ألا يحترم هذا النظام إنسانيتنا، ثقافتنا، وعينا، أحلامنا، طموحاتنا، قدرتنا على التفكير والتحليل والحوار والإبداع؟ ألا يستحق المواطن الأميركي بشكل خاص، والمشاهد المتأثر في كافة بقاع الأرض من الولايات المتحدة وقراراتها، رؤساء بغير جديد ونهج جديد، قادرين على إيجاد حلول للأزمات الداخلية والخارجية على الأقل، حتى وإن كان كما يقول ترامب "هناك دولة عميقة تدير وتتحكم وتؤثر"؟ ألا يحق أن تكون الواجهة جميلة ومُزينة ومتوازنة وطبيعية على أقل تقدير؟ حتى وإن أراد هذا النظام إدارة مصالحه كما يريد، دون أخذ بعين الاعتبار لوجود المجتمعات البشرية،

## سياسة واشنطن تتغير.. والكرد ضحية التناقضات

في المنطقة، وهو ما يستدعي من القوى الدولية دعمه على كافة الأصعدة للاستمرار في بناء قلعة متينة للسلام.



أحمد الصالحين الهوني  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

العربي من السعودية وقطر ومصر رغم أن المؤشرات كانت تدل على أن الطيران غالبيتهم أميركيون. في سوريا ذات السياسة المكشوفة، احتل داعش محافظة الرقة وجعلها عاصمته وتمادي في المنطقة وارتكب مجازر فيما بعد بحق الكرد في كوباني والكثير من القرى الكردية والعربية، كانت واشنطن حذرة جدا من الدخول في المعركة، قدمت دعما للقوات الكردية العربية وعملت على دمجهم في مجالس عسكرية، ووضعتهم في الخطوط الأمامية في أي مواجهة مع داعش، أو أي فصيل متطرف آخر، واكتفت بسلاح الطيران لتخفيف الإقليميين وإرغامهم على الاستسلام.

تغيير قواعد الاشتباك مع ازدياد نشاط البرنامج النووي لإيران وامتداد ميليشياتها في دول المنطقة من جهة، والحرب القائمة في غزة من جهة أخرى، وستتضرر واشنطن لتجديد سياستها المعتمدة في الحرب والعمل وفق المعطيات والأحداث المتسارعة على الأرض، لاسيما بعد تعرضها بشكل مباشر لهجمات من وكلاء إيران، وهو واضح من خلال ردّها السريع على تلك الميليشيات في العراق وسوريا رغم حرصها على أن تكون الضربات موجهة لقيادات تلك الفصائل وليس للعناصر، لتتوافق مع إستراتيجيتها في عدم خلق عداوة مع أبناء شعوب المنطقة الذين غررت بهم إيران.

من هذا المنطلق، الكرد يدفعون ثمن تناقضات سياسات القوى العظمى من جهة، وأجندات إيران وتركيا من جهة أخرى، مع أن الكرد عبر التاريخ والحاضر لم يكونوا يوما مصدر للإساءة لأي دولة في العالم، بالعكس تماما كانوا ولا يزالون يمدون أيديهم للسلام والمحبة والتسامح مع الجميع لبناء علاقات مبنية على احترام الحقوق العادلة للشعوب

العودة إلى الإصطدام المباشر على الأرض مع بقايا العنقيين ومن ثم الكولاء الإيرانيين، لتقوم إيران بعد ذلك باللعب على وتر الجينات وتجنيد العناصر من خلال الثأر والانتقام، وبالتالي تشكيل ميليشيات وفصائل إرهابية لتنفيذ أجنداتها متى شاعت وفي أي دولة أرادت.

قواعد الاشتباك تتغير مع ازدياد نشاط برنامج إيران النووي وامتداد ميليشياتها في المنطقة والحرب في غزة ستضطّر واشنطن للعمل وفق الأحداث المتسارعة وتعرضها لهجمات من وكلاء إيران

ذات السياسة اكتشفت أكثر أثناء توغل داعش في سوريا والعراق والحوثيين في اليمن. احتل داعش أشكال وارتكب مجازر بحق الإيزيديين وتوجه للهجوم على قوات البيشمركة. كانت قوات التحالف الدولي وعلى رأسها الولايات المتحدة عاجزة عن أي تدخل في الأيام الأولى؛ غالبية عناصر التنظيم الإرهابي كانوا من أهل المنطقة في العراق والحدود السورية، حيث تم التلاعب بهم وتخفيفهم للمحاربة ضمن صفوف داعش. الولايات المتحدة تترك ثقافة الثأر والانتقام التي يلعب عليها أعداؤها لمحاربتها عبر الوكلاء، وتتفادى الإصطدام المباشر. ذات الأمر في اليمن، لم تدخل في مواجهة مباشرة مع الحوثيين واكتفت بدعم قوات التحالف

زيد سفوك  
كاتب من كركستان  
العراق

اعتمدت إستراتيجية الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ التسعينات على مبدأ دراسة علم الاجتماع لشعوب الشرق الأوسط والتي يتضمن أحد بنودها "الجينات المورثة.. الثأر والانتقام". تلك الدراسة التي جعلت من أقوى دولة في العالم تتفادى أي اصطدام مباشر مع أي تنظيم أو فصيل إرهابي ومتطرف. الغريزة الناتجة ربما عن جهل أو فقر أو تطرف، اعتمدت عليها أيضا بشكل أساسي الدول الممولة للتنظيمات الإرهابية والمعادية للإنسانية لتشكيل ميليشياتها وفق مصطلحات عديدة، وتجنيد عناصرها واستقطابهم ودفعهم فيما بعد لتنفيذ أجنداتهم الخاصة ومطامعهم في دول الجوار. بدأت الولايات المتحدة بعد حرب الخليج الأولى بتقليص عملياتها القتالية في منطقة الشرق الأوسط واعتمدت على جيوش حلفائها بدعمهم عسكريا واقتصاديا، ونفادت هي الإصطدام المباشر على الأرض. كانت تجربتها مع الاتحاد السوفييتي وأفغانستان وباكستان ومن قبلها الصين وكوريا نموذجا راسخا لتغيير سياستها وعدم الوقوع في الفخ مرة أخرى، نجحت في ذلك بجدارة من خلال توغلها العسكري والسياسي والدبلوماسي في الشرق الأوسط بأريحية مطلقة، وبدأت الشعوب التي أجبرتها الأنظمة الغاصبة لترديد خطاب "الموت لأمريكا" إلى التحرر قليلا ومناداة أميركا ذاتها لحمايتهم وتخليصهم من العبودية والاستبداد، لكن التطورات عام 2003 بعد تدخل العراق غيرت من الموازين والخطط الحرب أجبرت واشنطن على

بماذا تختلف أجندة أي من الحزبين الخارجية؛ وأي إصلاحات داخلية حققها أي منهما؟ ماذا حققوا خلال 10 سنوات سوى المزيد من ميلاد المأساة للبشرية، وكان كل الأحمال التي بُدبت، وكل الأطفال الذين لم يمنحوا فرصة للحياة، وكل الدول التي نُكل بثرواتها ونُهت خيراتها، وكل الدول التي حُوّلت إلى أماكن خاوية بائسة لا تصلح للحياة، كل ذلك لا قيمة له في عين شرطي العالم. وبهذا إن فاز أحدهما، أي رؤى مختلفة يملكها؛ وأي فئات أمل باق حتى يمنحوه لأنفسهم أو للآخرين؟ والخطط الحرب أجبرت واشنطن على

# تحديات خطة مصرية جديدة للتصدي لمشاكل الصناعة

## الشكوك تستقبل خطط الحكومة بشأن إمكانية المجالس العليا الجديدة في دفع نمو الصادرات



أي تغيير لن يكون بكيسه زز

في الخارج، فهو على دراية بالأسواق الخارجية ومتطلباتها. ويرى خبراء أنه ينبغي أن يصب تركيز الحكومة حاليا على زيادة الإنتاج عبر توفير الخاضعات للمصانع بدلا من استغراق الوقت في البحث عن تشكيل للمجالس أو توفير مقرات لها وقد تتخذ قرارات بشأن الصناعة والتصدير دون الرجوع إلى الوزير المختص. وأعلنت هيئة الاستثمار أنها بصدد تجهيز حوافز جديدة تناسب متطلبات السوق، كوسيلة لجذب رؤوس الأموال الخارجية وستكون أكثر مرونة من نظيرتها في قوانين الاستثمار وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وأكدت أن الحوافز المزمع الإعداد لها تنقسم إلى شقين، الأول خاص بالكلفة الاستثمارية للمشروع، والثاني بناء على الطاقة التشغيلية، أي عدد العمالة المستهدف تشغيله بالمشروع، وستختلف الحوافز على حسب كل نشاط.

وهل تتولى حصر المشكلات ثم عرضها على الرئاسة فيما بعد؟ وتأتي الخطوة مع وجود منظمات أعمال كبرى مثل جمعية رجال الأعمال المصريين التي تضم لجانا مختلفة لكل مجال صناعي واتحاد الصناعات المصرية الذي يضم العديد من الغرف والشعب. وهناك أيضا اتحاد المستثمرين الذي يركز على المناطق الصناعية والمصانع المختلفة، وكذلك جمعيات المستثمرين لكل منطقة صناعية، وكلها في النهاية تتواصل مع الحكومة. ومن هنا تأتي أهمية الخواص الحكومية المباشر مع رجال الأعمال والهيئات المعنية دون وجود حلقة جديدة يترتب عليها تأخير حل المشكلات التي تواجه المستثمرين. ونفسه بدائل أكثر فاعلية لزيادة الصادرات بدلا من إطلاق مجالس جديدة هي التركيز على التمثيل التجاري

ومستلزمات الإنتاج بسبب أزمة شح العملة وارتفاع الأسعار والتضخم الكبير في الأسواق المحلية. ويؤكد الواقع العملي أن الصناعة لا تتطلب مثل هذه المجالس، لأن وجود مجلسين تابعين لرئاسة الجمهورية يكفي لحل مشكلات هذا القطاع، فالأول تعرض عليه مشكلات الاستثمار والصناعة والثاني تعرض عقبات التصدير.

**100**  
مليار دولار مستهدف الحكومة في جذب الاستثمارات خلال الفترة بين 2024 و2030

ويدور تساؤل بشأن المجالس الجديدة فيما إذا كان سيتم إلغاء المجالس التابعة للرئاسة عقب وجود المجالس العليا للصناعة، وما هو دور الأخيرة بالضبط.

العليا لن يضيف جديدا، والحل في يد الحكومة، لكن المطلوب خفض عدد الوزارات وإعادة هيكلة الحكومة كي لا تتعدد الهيئات عند المستثمر وإنهاء إجراءات التصدير. وأوضح لـ"العرب" أن المصانع تعاني من ضعف الإنتاج ولا يزال حجم الصادرات ضئيلا للغاية، ثم تطل الحكومة بتأسيس مجالس فرعية لن تقدم أو تؤخر في ظل إخفاق في النهوض بالصناعة. كما أشار إلى أن تأسيس المجالس يدفع بالبيروقراطية خطوة إلى الأمام نحو 35.6 مليار دولار، فيما المستهدف هذا العام تحقيق نمو قدره 10 في المئة. ورفض مستثمرون في تصريحات لـ"العرب" تدشين أي مجالس عليا جديدة، لأن انتعاش الصناعة والتصدير يتحققان بالحوار بين رجال الأعمال والمسؤولين المعنيين لتجاوز العراقيل ووضع حلول سريعة لها. وقال عضو جمعية مستثمري السويس غريب محمد إن "تعدد المجالس

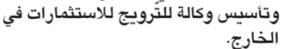
تسعى السلطات المصرية لتبني خطة طموحة لتوسيع فرص النمو في مجال الصناعة السنوات المقبلة، في سياق محاولات رسمية عديدة لتعزيز القيمة المضافة لهذا القطاع في عمليات التصدير، ودعم احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

القاهرة - فتحت مصر جبهة جديدة في مسار تطوير قطاع الصناعة، منسجمة بإستراتيجية تهدف إلى معالجة المشكلات الهيكلية وزيادة الاستثمار والصادرات، كي تسهم في حل أزمة شح العملات الأجنبية. واستقر اجتماع عقده الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار حسام هبيرة، مؤخرا، وبعض الوزراء والغرف التجارية ومنظمات الأعمال على إنشاء مجلس أعلى لكل مجال صناعي. وقال هبيرة إن "الخطوة محاولة لتعزيز الاستثمارات وزيادة الأسواق المستهدفة في الخارج، متوافقة مع رؤية مصر 2030". وتنتقل الحكومة عبر وثيقة سياسة ملكية الدولة لفتح المجال أمام القطاع الخاص ليتمكن من المشاركة في الاقتصاد بنسبة 65 في المئة بدلا من 35 في المئة حاليا.



حسن الشافعي

الحكومة تضع الوقت في خطوات عديدة الجدوى



غريب محمد

المجالس العليا الجديدة تؤدي إلى زيادة البيروقراطية

وتحاول الهيئة تحقيق مستهدفات البلاد في إستراتيجية الاقتصاد للفترة بين 2024 و2030 لجذب 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي عبر منح حوافز جديدة وتأسيس وكالة للترويج للاستثمارات في الخارج. ويرى محللون أن تعدد المجالس ليس معيارا لحل مشاكل الصناعة أو زيادة الصادرات، بل إن تقليص الإشراف الحكومي هو الحل الأمثل، إذ توجد نماذج ناجحة ولم تسلك الخطة المستهدفة، مثل تركيا. ويُدرِك القطاع الخاص في مصر مشاكله جيدا، وهو في غنى عن وجود مجالس جديدة لحلها، لأن منظمات الأعمال تريد عرض مشاكلها على المسؤول

## تفاؤل حذر بنمو اقتصادات أفريقيا عقب عام من العثرات

في ارتفاع التضخم، ما أدى إلى اشتداد أزمة ارتفاع كلفة المعيشة. وفي مصر، الذي يمر اقتصادها بأزمة حادة، من المتوقع أن يسهم ارتفاع التضخم ونقص العملة الأجنبية في تراجع النمو إلى 3.7 في المئة هذا العام مقابل أربعة في المئة عام 2023. وأدى تشديد السياسة النقدية في البلدان الغنية إلى تزايد الضغط على أفريقيا، منها نتج عنه ارتفاع تكاليف خدمة الديون، وتقيد الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية وزيادة عدم الاستقرار في أسواق الصرف الأجنبي. ويركز البنك الأفريقي للتنمية، الذي يتخذ العاصمة الإيفوارية أبيدجان مقرا له، على البنية التحتية التي تعزز التجارة بين الدول الأفريقية، وتشكل حاليا 15 في المئة تقريبا من إجمالي حجم التجارة في القارة. ومن المرتقب زيادة التدفقات المالية عقب إنشاء منطقة التجارة الحرة في أفريقيا، التي يتوقع تشغيلها بكامل طاقتها في 2030. وستفسح المجال أمام إنشاء سوق تجمع حوالي 1.3 مليار شخص، وبها إنتاج محلي إجمالي مشترك بقيمة 2.5 تريليون دولار. ويعارض بنك التصدير والاستيراد الأفريقي كل هذه الجهود حيث يعمل على تطوير نظام سيبيج إجراء تحويلات للتمويل بين الدول الأفريقية في الوقت الفعلي، بدلا من تحويل الأموال عبر البنوك الأوروبية والأميركية. ويقول بنك التصدير إن هذه المبادرة من المتوقع أن توفر 5 مليارات دولار من نفقات التحويلات السنوية للقارة.

الكونغو الديمقراطية وموريشيوس ورواندا. وتوقع تسارع النمو في جميع المناطق باستثناء وسط أفريقيا خلال هذا العام، بينما يظل الجزء الجنوبي من القارة في ذيل القائمة بنمو 2.2 في المئة مقارنة مع 5.7 في المئة في شرق أفريقيا.

ويكسب الأداء البطيء لجنوب القارة الركود الاقتصادي المستمر في جنوب أفريقيا، حيث من المرجح أن ينمو أكبر اقتصاد في المنطقة 1.1 في المئة في 2024 ارتفاعا من 0.8 في المئة في العام الماضي، فيما من المقرر عقد انتخابات بالبلاد هذا العام.

**3.2**  
في المئة نسبة نمو الناتج الإجمالي للقارة في 2023 وفق البنك الأفريقي للتنمية

وقال البنك إن "هذا الوضع الاقتصادي المخيب للأمل يسهم في احتداد البطالة المرتفعة والفقر وعدم المساواة في البلاد، ومنعها من جني ثمار الديمقراطية خلال الثلاثين سنة التي تلت نهاية حكم الأقلية البيضاء". وتشير توقعاته إلى أن نيجيريا، أكبر اقتصادات غرب أفريقيا، ستسجل نموا قدره 2.9 في المئة في 2024 بزيادة 0.4 نقطة مئوية عن العام الماضي، حيث تسبب انخفاض قيمة العملة بشكل حاد

أبيدجان - تعطي تقييمات متشائمة حديثة حول أداء الاقتصاد الأفريقي صادرة عن أكبر المؤسسات المقرضة في القارة دليلا على أن الحكومات مطالبة ببذل جهود أكبر هذا العام لتجنب الأسوأ بالنظر إلى الضبابية التي تعترى أسواق العالم.

وبدت توقعات البنك الأفريقي للتنمية لنمو الاقتصاد الأفريقي حذرة لعام 2024. وقال الجمعية إن "النمو سيرتفع هذا العام بعدما انخفض إلى 3.2 في المئة العام الماضي من 4.1 في المئة في 2022". وجاء ذلك دون توقعات البنك الصادرة خلال نوفمبر الماضي بنمو 3.4 في المئة في عام 2023 بأكمله. كما خفض البنك تقديراته للنمو الإقليمي وسط وشمال أفريقيا في ظل ركود اقتصاد غينيا الاستوائية المنتجة للنفط وتدابير القيضات المدمرة في ليبيا.

وقال البنك في تقرير أوردته رويترز إن "عدم الاستقرار السياسي والتباطؤ الاقتصادي في الصين يقاومان أثر الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا". وأضاف أن "الصدمات التي تعصف بالاقتصادات الأفريقية منذ 2020 أضرت بالنمو، مع دعايات طويلة المدى". وأوضح البنك أنه على الرغم من الصدمات التي تعصف بالمنطقة سجلت 15 دولة أفريقية نموا اقتصاديا بأكثر من 5 في المئة العام الماضي، منها بينها إثيوبيا التي تعيد هيكلة ديونها الخارجية وكوت ديفوار وجمهورية

## إطلاق صندوق عالمي لمكافحة التجارة الموازية للتبغ

لكن بعض المنظمات غير الحكومية تعتقد أن الشركات العاملة في القطاع تُضخّم الأرقام المرتبطة بهرب السجائر من أجل الضغط على الحكومات لخفض الضرائب.

أريانا بلانكو  
قيمة الصندوق 75 مليون دولار وسيدبره البنك الدولي

وقال دانيال دورادو من منظمة كوربوريت أكاونتابيلتي لوكالة فرانس برس على هامش المؤتمر إن هذا التتبع "يُنحِج رؤية مسار المنتج من إنتاجه إلى طرحه في السوق، من أجل التأكد من أن منتجات التبغ لا يتم توريدها بشكل غير قانوني". وأضاف "هذا يتطلب وجود تكنولوجيا (مراقبة مستقلة) في مصانع الإنتاج، فيما يرتبط جزء كبير من التجارة غير القانونية ببيع هذه المنتجات بالتجزئة". ولمحاضدة الجهود الدولية في هذا المضمار، قدمت شركة روسية مستفيدة من وجود مندوبي أم.أو.بي.3، نظام تنتج رقمي لمنتجات التبغ، يتيح بحسب مديريها مكافحة التهريب والتهرب الضريبي. وتوقعت مجموعة إمارك لإبحاث السوق في تقرير نشرته قبل فترة أن يصل حجم سوق التبغ العالمي بحلول العام 2028 إلى نحو 9.3 مليون طن ارتفاعا من 8.5 مليون طن حاليا.

للتدخين السلبي، وفق منظمة الصحة العالمية. وصدر قرار إنشاء الصندوق خلال مؤتمر المتابعة الثالث لبروتوكول القضاء على الاتجار غير القانوني بمنتجات التبغ (أم.أو.بي.3) المعمول به منذ سبتمبر 2018 والذي اختتم الخميس. والتزم المؤتمر الذي ناقش فيه مندوبون من حوالي 70 دولة أيضا مراقبة مبيعات السجائر في الأسواق الحرة، بتعزيز إمكانية تتبع منتجات هذه التجارة، بالاعتماد على التكنولوجيا والتعاون الدولي.

وعقد هذا الحدث في أعقاب الاجتماع العاشر لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، والذي اختتم السبت الماضي باتفاق بشأن حماية البيئة. وقالت بلانكو "نسعى للوصول إلى رأسمال بقيمة 25 مليون دولار للبروتوكول وأخر قدره 50 مليون دولار للاتفاقية الإطارية، وستتم إدارة المبلغين معا". ولا توجد إحصائيات دقيقة حول حجم السوق السوداء للتبغ،

بنما - أعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة عن التوصل في بنما إلى اتفاق بشأن إنشاء صندوق عالمي لتمويل الحملة العالمية لمكافحة الاتجار غير القانوني بالتبغ. وقالت أريانا بلانكو، رئيسة أمانة الاتفاقية الإطارية للمنظمة بشأن التبغ، إن "الصندوق تبلغ قيمته 75 مليون دولار وتموله دول مانحة من خلال قروض من دون فوائد، وسيدبره البنك الدولي". وشددت خلال مؤتمر صحفي على أن "الصندوق يمثل أسلوبا مبتكرا لتوليد الموارد والمساعدة في تمويل الطرق الأبله إلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية لمكافحة التبغ".

ويعتقد متابعون أن المبلغ المخصص يبدو ضعيفا للغاية خاصة وأن العديد من البلدان في أمريكا الجنوبية وأفريقيا ودول في آسيا التي لا تتمتع بالاستقرار تعاني من ظاهرة تهريب السجائر إلى جانب سلع أخرى مثل الوقود والمواد الغذائية. وتعتبر تجارة التبغ والسجائر مصدر دخل للجماعات المسلحة المتشددة حول العالم بسبب الإيرادات الكبيرة التي تمول بها أنشطتها ضد الحكومات. ويتسبب التبغ بوفاة أكثر من ثمانية ملايين شخص سنويا في مختلف أنحاء العالم، 1.3 مليون شخص من بينهم يتعرضون



## قفزة في نمو أرباح اتصالات المغرب بفضل أعمالها في أفريقيا

والغابون ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى. وتظهر نتائج أعمال الشركة نموًا في قاعدة مستخدمي خدمات المجموعة بواقع 0.7 في المئة لتصل بنهاية العام الماضي إلى 76 مليون عميل، بفضل النمو في المغرب والفروع الأفريقية معًا. وركزت المجموعة في بيانها أن مجلس إدارتها سيقترح على المساهمين توزيع أرباح بواقع 4.2 درهم للسهم ما يمثل عائدًا بنحو 4.7 في المئة، حيث سيبلغ إجمالي توزيعات الأرباح 3.7 مليار درهم (360 مليون دولار).

### 616.9

مليون دولار أرباح الشركة في 2023 بزيادة قدرها 6.4 في المئة بمقارنة سنوية

وفي يناير الماضي، صدر في حق الشركة حكم غير مسبوق عن محكمة في الرباط يلزمها بدفع تعويض قدره 6.3 مليار درهم لفائدة منافستها وأنا صاحبة العلامة التجارية إنوي تعويضًا عن تضررها من ممارسات منافسة للمنافسة، وهو الحكم الذي قررت استئنافه. وتعمل في السوق المحلية إلى جانب اتصالات المغرب، ثلاث شركات في وانا كوربوريشن وهي واحدة من الشركات التابعة لمجموعة أونا أومينيوم الأفريقية وأورنج المغرب وشركة إنوي التي تأسست في العام 2011.

وتسعى اتصالات المغرب إلى دعم نمو أنشطتها، لاسيما في فروعها عبر الاستثمار الموزع بطرق مدروسة، خاصة في ما يتعلق ببيانات الهاتف المحمول والخدمات المالية المتنقلة والخدمات الثابتة عالية السرعة. ويقول المسؤولون في المجموعة إن من خلال الاستفادة القصوى من تازر أعمالها وتجميع الموارد، توفر اتصالات المغرب لنفسها الوسائل لتحقيق نمو منظم ومرجع ومستمر.

## ابتكار غذائي كوري يدمج الأرز في خلايا لحم البقر

أو حصص عسكرية، أو حتى طعام فضائي.

وتم تغليف حبات الأرز بجيلاتين السمك لمساعدة خلايا اللحم البقري على الالتصاق بها، ثم زُرعت على مدى 11 يومًا. وأشار فريق الباحثين إلى أن المنتج النهائي يحتوي على 8 في المئة من الدهون البروتينات وسبعة في المئة من الدهون أكثر مما يحتويه الأرز العادي، وهو أكثر صلابة ويقتت بشكل أكبر من تفتت الحبوب الطبيعية.

ويطلق الأرز الهجين كمية من الكربون أقل بكثير مما يطلقه لحم البقر، مع انبعاثات تقدر بأقل من 6.27 كيلوغرام لكل 100 غرام من البروتين المنتج. في المقابل، يطلق لحم البقر 49.89 كيلوغرام من الكربون لكل مئة غرام من البروتين. وقالت بيارك إن هذا المنتج يتفوق ببصمة كربونية أقل بكثير من اللحوم لأنه لا يستلزم تربية المواشي، وهو نشاط يستهلك كميات كبيرة من الموارد والمياه ويتسبب في انبعاثات نسب كبيرة من غازات الدفيئة.

وفي حال طرَح هذا الأرز في الأسواق، فسيكون خيارًا أرخص بكثير للمستهلكين في كوريا الجنوبية، إذ يُتَوَقَّع أن يبلغ سعر الكيلو منه نحو 2.23 دولار، بينما يصل سعر كيلو لحم البقر إلى 15 دولارًا.

ويعتزم الفريق مواصلة تحسين جودة الأرز الجديد قبل بيعه في الأسواق، حتى تتمكن الخلايا من النمو بشكل أفضل في الحبوب التي ستعزز قيمتها الغذائية.



الرباط - واصلت مجموعة اتصالات المغرب في جني مكاسب كبيرة خلال العام الماضي بفضل نمو أعمال محفظتها المتنوعة في قارة أفريقيا، وهو ما يمنحها دافعا أكبر لتحقيق المزيد من الإيرادات هذا العام.

وأعلنت اتصالات المغرب، وهي أكبر شركة مشغلة للاتصالات في البلاد، الجمعة عن ارتفاع أرباحها في الفترة الفاصلة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين بنحو 20.5 في المئة لتصل إلى 1.56 مليار درهم (155.3 مليون دولار). وتسيطر المجموعة على 53 في المئة من شركة اتصالات المغرب المدرجة في بورصة الدار البيضاء ويورونكست في باريس، بينما تملك الحكومة 22 في المئة. ويملك صندوق الإيداع والتدبير، الذي يدير حصة الحكومة، 30 في المئة من أسهم الشركة التي لها أنشطة كثيرة في عدة دول أفريقية.

وقالت الشركة في بيان الجمعة، أورده وكالة الأنباء المغربية الرسمية، إنها "حققت أرباحا سنوية بنحو 6.19 مليار درهم (616.9 مليون دولار) في 2023، بارتفاع 6.4 في المئة على أساس سنوي".

وارتفعت إيرادات المجموعة خلال العام الماضي بواقع ثلاثة في المئة لتصل إلى 36.7 مليار درهم (3.66 مليار دولار)، وهو ما جاء متوافقا تقريبا مع توقعات المحللين، بحسب بلومبرغ.

ومثلت الاستثمارات ما نسبته 21.3 في المئة من رقم معاملات الشركة بنهاية العام الماضي، متماسية مع أهداف المجموعة. وجاء نمو الإيرادات مدفوعا بنمو العوائد من الفروع الأفريقية وأنشطة الإنترنت الثابت في السوق المحلية، وهو ما ساهم في تعويض انخفاض إيرادات خدمات الهاتف المتنقل.

وتعد اتصالات المغرب ثاني أكبر شركة في البورصة المحلية من حيث القيمة، وهي تعمل في 11 دولة أفريقية تحت علامة "مووف".

وتوجد فروع المجموعة في دول مثل بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج

سيول - ابتكر علماء من كوريا الجنوبية نوعا جديدا من الأغذية المستدامة بيئيا يمزج بين الأرز وخلايا لحم البقر، مؤكداً أنه قد يساعد على حل الأزمات الغذائية وتحسين تقدم في مجال التغيير المناخي.

ومن خلال الدمج بين العلم والمطبخ ابتكر هؤلاء العلماء حلا واعدة للتحديات التي يواجهها العالم في إطعام عدد متزايد من السكان مع تقليل تأثيرات الانبعاثات الضارة على الكوكب. وتولى باحثون في جامعة يونسو في سيول زرع الأرز الجديد الذي يحتوي على خلايا عضلية ودهنية من لحم البقر، داخل مختبر.

وكانت النتيجة إنبات أرز وردي قد يكون بحسب الباحثين معادلا للحوم أرخص وأكثر استدامة من الناحية البيئية، مع تمتعه ببصمة كربونية أدنى. وقالت المشاركة في إعداد الدراسة بيارك سو هيون "تخيلوا لو حصلنا على مختلف العناصر الغذائية التي نحتاجها من خلال أرز بالبروتين".

وأوضحت في بيان نُشر الأربعاء الماضي، تزامنا مع صدور الدراسة في مجلة "ماتر"، أن "الأرز يحتوي أصلا على كمية عالية من العناصر الغذائية، لكن إضافة خلايا متاتية من البقر تعزز هذه العناصر".

وأضافت "لم أكن أتوقع أن تنمو الخلايا بشكل جيد في الأرز أو أن أرى عالما من الإمكانات لهذا الغذاء الهجين القائم على الحبوب، ويمكن أن يكون في يوم من الأيام بمثابة إغاثة غذائية للمجاعة.

## تركيا تتطلع إلى اقتناص فرص طفرة السياحة في السعودية

### مساع للظفر بحصة من مشاريع التطوير وتشجيع منظمي الرحلات على التكامل



#### لدينا الكثير من المفاجآت!

إلى السعودية لغرض الترفيه، تليها 32 في المئة للسياحة الدينية، و10 في المئة لزيارة الأصدقاء والأقارب، و9 في المئة لزيارات أعمال. ومن المتوقع أن يستمر تصدّر السعودية لقائمة وجهات السياحة في المنطقة خلال العامين الحالي والمقبل. مجموعة من العوامل تشمل تنوع عروض السفر والحملات المكثفة التي تقوم بها السلطات للترويج للوجهة المحلية. وسبق أن أشار ماسون حميدان، المدير العام لشركة وي غو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والهند، خلال مقابلة مع بلومبرغ للشرق إلى أن السعودية باتت تشكل محطة لجذب الشركات المشغلة للفنادق تزامنا مع المشاريع الكبيرة على غرار نيوم وذا لاين. ورجح حميدان أن يتحقق التوازن بين السياحة الدينية والترفيهية في عام 2030، خاصة وأن سياحة الأعمال والسياحة الدينية شكلتا في العام الماضي نحو 60 في المئة من إجمالي نشاط القطاع في السعودية.

وكانت وي غو قد كشفت في تقرير تناول الجهات الراعية للسفر الدولي استمرار السعودية كوجهة أولى للسفر الدولي لدى المسافرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الربع الرابع من 2023، فيما حلت مصر ثانيًا، والهند ثالثًا.

وكانت وي غو قد كشفت في تقرير تناول الجهات الراعية للسفر الدولي استمرار السعودية كوجهة أولى للسفر الدولي لدى المسافرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الربع الرابع من 2023، فيما حلت مصر ثانيًا، والهند ثالثًا.

## لوسيد تخفض أسعار سياراتها لتحفيز الطلب الفاتر

إلى 27.1 في المئة هذا العام من النمو المقدر بنسبة 29 في المئة خلال العام الماضي. وتذكرت شركة الأبحاث كامليس في أحدث تقديراتها أن انخفاض الدعم الحكومي يجعل السيارات أقل جاذبية للمشتريين.

وتستهدف لوسيد الوصول إلى مرحلة التصنيع الكامل للسيارات الكهربائية في السعودية، لكن الأمر قد يستغرق ما بين ثلاث إلى أربع سنوات، بحسب ما أكده في وقت سابق فيصل سلطان المدير الإداري للشركة في الشرق الأوسط. وافتتحت الشركة مصنعها لتجميع السيارات بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في السعودية خلال سبتمبر الماضي، وهو ما يعني أن أول سياراتها المصنعة بالكامل في البلد الخليجي قد تبصر النور بين عامي 2027 و2028. وكان سلطان قد أشار في مقابلة سابقة مع بلومبرغ للشرق على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، إلى أنه "في عام 2025 سيكون لدينا إنتاج كامل في السعودية". ولكن هذه التصريحات جاءت قبل افتتاح مصنع الشركة.

من خارج البلاد انفقوا 27 مليار دولار، بحسب تصريح سابق للخطيب. وقال أثناء منتدى صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة) والقطاع الخاص، الذي احتضنته الرياض هذا الشهر، إن "إستراتيجية المملكة الجديدة تستهدف الوصول إلى 150 مليون سائح، 80 مليونًا من الداخل و70 مليونًا من الخارج". وتسعى الرياض أيضا إلى تعزيز بنيتها التحتية السياحية لاستيعاب نمو الزوار الوافدين خلال السنوات القادمة، حيث يبلغ عدد الغرف الفندقية المتاحة حاليا بها 280 ألف غرفة. وتستهدف وزارة السياحة مضاعفة سعة الفنادق إلى 550 ألف غرفة من المستوى الفاخر بحلول عام 2030، وقد قامت مؤخرا بتوقيع عقود مع القطاع الخاص لإنشاء 75 ألف غرفة.

وكان الخطيب قد أكد الشهر الماضي أن بلاده تضي في التوسع في تنفيذ مشاريع تهدف إلى تطوير القطاع السياحي وجذب الاستثمارات، بالإضافة إلى التنافس على 1.7 مليار سائح في العالم يبحثون عن أشياء جميعها موجودة في السعودية.

وتوقعت شركة لوسيدني أناسيتس في أحد تقاريرها أن بحلول نهاية العقد الحالي ستكون 50 في المئة من الزيارات

تسعى تركيا إلى بناء أسس استثمارية وثيقة مع السعودية في قطاع السياحة الذي يمر بطفرة كبيرة، وذلك في سياق محاولات تجديد روح التعاون مع أكبر اقتصاد عربي، لتحقيق مكاسب أكبر في المستقبل من خلال الاستفادة من رؤية 2030.

إسطنبول - تعلق تركيا آمالا كبيرة على تعزيز الانفتاح الاقتصادي مع السعودية من بوابة السياحة، في الوقت الذي تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط والعالم توترات تتطلب تكثيف التعاون والشراكات لمواجهة التحديات.

ويبدو تطلع أنقرة إلى التكامل مع أكبر اقتصاد عربي في صناعة السياحة، إحدى الفرص التي قد تحول لها الاستفادة من طفرة مشاريع القطاع في السعودية بفضل إستراتيجية التحول لتنويع مصادر الدخل.

وأكد وزير المالية التركي محمد شيمشك في مستهل أعمال المنتدى التركي - السعودي للاستثمار المنعقد في إسطنبول الجمعة أن بلاده يمكن أن تساهم في مساعدة السعودية على تحقيق أهدافها السياحية الطموحة. وقال "يمكن لتركيا أن تساعد في تحقيق هذه الأهداف، لأن المواسم لدينا لا تتداخل، فموسمهم السياحي هو الشتاء، وموسمنا هو بشكل عام الصيف والخريف".

وقال شيمشك "أرقامنا لعام 2023 واضحة وعندما نعرف الأرقام العالمية فمن المحتمل أن نكون في المركز الثالث أو الرابع مرة أخرى، ولذا فإن تركيا تتمتع بخبرة كبيرة للغاية بهذا الصدد".

وتعمل السعودية على تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية المتنوعة بمليارات الدولارات، في مقدمتها نيوم والقدية ووسط جدة ومشروع المربع الجديد، إلى جانب بوابة الدرعية وأملا والبحر الأحمر.

ويطمح المسؤولون في البلد الخليجي إلى جذب 70 مليون سائح دولي سنويا حسب الهدف الذي حدده لنفسه بحلول عام 2030، وذلك لزيادة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 10 في المئة.

وقال وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب في المنتدى إن بلاده "ستعمل مع تركيا على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى"، وستتخذ خطوات جادة للغاية في ما يتعلق بالبنية التحتية والتوسع الحضري.

وأضاف أن "السعودية ستطلب من الأصدقاء الأتراك المساعدة في مجالات الدعا والبناء والمقاولات والسياحة والصناعة في إطار رؤية 2030".

وخلال العام الماضي، استقطبت الوجهة السعودية نحو 27 مليون سائح

محمّد شيمشك  
يمكننا المساهمة بتحقيق الأهداف السياحية للسعودية

أحمد الخطيب  
سنعمل على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى

وأضاف "كما يمكن المساهمة ببناء وتشغيل المرافق، وأيضا نقل السياح عبر منظمي الرحلات بتركيا". وتابع "ولهذا من مصلحةنا ومصالحهم أن نتعاون السعودية وتركيا في هذه المجالات".

وتريد أنقرة من هذه المساعي أيضا مساعدة شركات البناء التركية في البحث عن نشاطات خارجية، بسبب ركود قطاع الإنشاءات في السوق المحلية نتيجة الأزمة الاقتصادية وانحدار الليرة، الذي أدى إلى معاناتها من تراكم الديون.

وتعمل شركات الإنشاءات التركية على اقتناص فرص الانفتاح على السوق السعودية ببقية أسواق الخليج العربي في أعقاب التوقيع بين أنقرة ودول المنطقة بعد جفاء لسنوات جراء المواقف

مجموعة لوسيد لصناعة السيارات الكهربائية أسعار سيارات السيدان الفاخرة من طراز إير بنسبة تتراوح بين واحد إلى عشرة في المئة، في أحدث محاولة لزيادة الطلب في سوق ضعيفة.

وتواجه صناعة هذه الفئة من المركبات الصديقة للبيئة تباطؤا في الطلب منذ أكثر من عام، وقد استجاب المصنعون من خلال خفض الأسعار وتقليص الإنتاج في بعض الحالات مثل تسلا.

ولوسيد التي خفضت الأسعار من قبل في أغسطس الماضي من بين أكبر استثمارات صندوق الاستثمارات السعودي (صندوق الثروة) في كيانات أميركية مثل أوبر وبيرو لوجيست لإدارة منشآت التخزين ومنصة أرفيتش التكنولوجية لصناعة الأزياء.

ويشكل الرهان على لوسيد تحديا للصندوق المالك بقيادة خطط الحكومة لخفض اعتمادها على عوائد النفط وتنويع مصادر الدخل في مجالات مختلفة تشمل قطاع السيارات والطاقة النظيفة والتكنولوجيا وغيرها.

### 10 في المئة الحد الأقصى من التخفيض على إير بيور وأير توريغ وأير غراند توريغ

وحذرت شركة تسلا الرائدة في السوق من أن نموها سيتباطأ هذا العام على الرغم من تخفيضات الأسعار. وأكدت لوسيد الشهر الماضي أن عمليات التسليم والإنتاج انخفضت في الربع الرابع من 2023 مقارنة بالعام السابق، وكانت قد خفضت هدف الإنتاج للعام الماضي في وقت سابق من نوفمبر. ومن المقرر أن تعلن الشركة عن نتائجها المالية للربع الرابع يوم

ويبلغ سعر نظام الدفع الخلفي لسيارة إير بيور نحو 69.9 ألف دولار، بينما يبلغ سعر إير توريغ 77.9 ألف دولار، أما سعر إير غراند توريغ فيبلغ 109.9 ألف دولار، بحسب رويترز. وستكون الأسعار الجديدة مخصصة للمستهلكين في الولايات المتحدة، وهي لا تشمل رسوم الضرائب والملكية والترخيص والخيارات والوجهة والوثائق.

وكانت تكلفة إير بيور سابقا 77.4 ألف دولار، وأير توريغ 85.9 ألف دولار، وبالنسبة إلى إير غراند توريغ فكان السعر يبلغ 110.9 آلاف دولار.

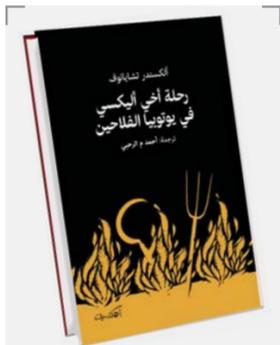
وأعلنت شركة لوسيد أيضا عن مخصص قدره ألف دولار لشراء بعض ملحقات الشحن والصيانة المجدولة المجانية لمدة عامين على كل عملية شراء أو استئجار.

ولا تزال الشركة الأميركية بعيدة عن المنافسة مع علامات شهيرة مثل تسلا وبي.إي.دي الصينية، التي تتطلع إلى الاستحواذ على أكبر حصة من سوق السيارات الكهربائية في غضون سنوات. ومن المتوقع أن يتباطأ النمو في سوق السيارات الكهربائية العالمية

## كاتب روسي يعيد بناء موسكو ويغضب ستالين الذي يعدمه

سوفيت من أمثال تشايانوف" فاي تهمة أشد وطأة من تهمة يسوقها ستالين" بمقدمة وأربعة عشر فصلا في 96 صفحة، جاءت رواية "رحلة أخي اليكسي في يوتوبيا الفلاحين"، من مرتكز البحث عن بدائل للاستبداد الذي يعترى الديمومة البشرية، بل يرسم مستقبلا مغايرا للاتحاد السوفيتي آنذاك بعد الإطاحة بنظامه "أديبا". وقد كانت هذه الرواية، على نحو ما، سببا في إعدام صاحبها.

ويذكر أن الكسندر فاسيليفيتش تشايانوف هو اقتصادي روسي سوفيتي، ورغم ذلك فإن مؤلفاته تروى على أربعين كتابا توزعت بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية والخيال العلمي والطوباوي وصولا إلى كتابة الرواية التي أدرج فيها أفكاره الرائدة ما جره إلى صدامات عنيفة ومتكررة مع السلطة السوفيتية انتهت بشكل مأساوي.



وتتضمن الرواية تصانيف في شكلها الصناعي الحالي ونشر الثقافة والفن في كل مكان، بينما تطفو رغبات الطبيعة العميقة إلى السطح، ومعها التفكير، في المقام الأول، في موسكو فاضلة، هي جزء من خيط يوتوبيا الكبرى التي تخلت العديد من الأعمال الأدبية في بدايات القرن العشرين. لكن هذه الآمال سرعان ما تتلاشى شيئا فشيئا في رحلة خيالية ساهرة ومغامرة تحصل في طياتها، مناقضات وأسئلة وجودية جريئة، دعوة متجددة للتأمل في عالمنا اليوم. وهذا ما يطالعا في تساؤلات حملتها كلمة الغلاف "هل تحققت تنبؤات الكسندر تشايانوف في هذه الرواية الديستوبية؟ هل أصبحت موسكو مدينة فاضلة، عمادها الفن والثقافة، وقد سخر العلم لخدمة الإنسان؟ أسئلة كثيرة ستوارد إلى ذهنك وأنت تقرأ هذه الرواية الاكتشاف، فطلها اليكسي كريمنف يغمى عليه عام 1920 ليستيقظ 1984؛ (أي كان منظرها قبل أن يكتب جورج أورويل روايته الشهيرة بـ 29 عاما)، وعليه فإنك ستخوض غمار رحلة خيالية تتخطى الخيال إلى الأفكار والطروحات، إلى الحب والمشاعر الغامضة، بينما يتكامل تشييد تشايانوف لمدينة أشبه ببرج بابل، لكنها لا تخلو من أسباب انهيارها."

ولعل وجه التشوب أو التخاطر كبير بين رواية تشايانوف وأورويل، إذ هناك قواسم مشتركة بين ما كتبه الرجلان.

الكلام هنا عن رواية جورج أورويل "1984"، فمع تشايانوف وأورويل نجد أن المرتكز الرئيسي لعملهما الطوباويين، واحد، يتمثل هذا المرتكز في البحث الدائب عند كلا الكاتبين عن بدائل للاستبداد الذي يعترى الديمومة البشرية ويتغلغل فيها، وذلك على الرغم من الاختلاف الظاهري بينهما، حيث العالم في رواية "1984" قائم، لا مخرج فيه من المآزق الذي ينصبه الطغيان السلطوي للبطل، بينما تخو رواية "رحلة أخي اليكسي في يوتوبيا الفلاحين" إلى طمس الحدود بين القرية والمدنية، المركز والريف، مع تكييف التطور التقني الخارق لخدمة الإنسان ورفع مستواه الثقافي.

ويذكر أن رواية "رحلة أخي اليكسي في يوتوبيا الفلاحين" صدرت عن "مخترف أوكسجين للنشر" في أونتاريو، وتأتي هذه الرواية ضمن سلسلة "أوكلاسيك" (أوكسجين وكلاسيك يساوي أوكلاسيك) التي يسعى من خلالها المحترف إلى تقديم الكلاسيكات بنهج جديد ومغاير عماده الاكتشاف وإعادة الاكتشاف.



أرياف روسيا حلم منهار

## الكذب ظهر قبل ظهور اللغة والإنسان «تاريخ الكذب» يثبت أهمية الوهم في الطبيعة والحياة والفن



### حتى الفن نوع مشروط من التدليس

لأحد أن يفرض علينا وهما. نحن جميعا لدينا الحق في اختيار الأكاذيب التي نصدقها.

ويشير إلى أنه على غرار التفكير الأسطوري والديني لا يعدو الإبداع الفني أكثر من عرض آخر عن تكاتف بوصفه سمة متطورة. ولكن كثيرا ما يترك الفنان نفسه يسبح أمام الكذب، ومن ثم يصبح هو تحديدا الأقل كذبا، بمجرد اعترافه بأنه لا يقدم أي شيء آخر سوى الخيال. ومثل جميع البشر فإنه ينشئ منذ الوهلة الأولى التي يحاول فيها إعادة تصوير الواقع، نوعا من التدليس. في البداية من خلال إعادة التصوير ذهنيا، عن طريق القفزة المجازية الجديدة وصولا إلى العمل لاحقاً.

ومع ذلك فإن العمل الفني يختلف عن كافة أنماط التدليس الأخرى في أنه الغاية في حد ذاته، ويمنح الفنان، بمجرد الاعتراف بتدليسه، العمل الفني استقلالية وهوية حصية. وفي حالة انحراف الغاية الإبداعية عن هذا الطرح فحسب، والسعي للحصول على أي نوع آخر من المنفعة (الفنان الذي يتحلل عمل الفنان الذي يقلد فنا آخر للتفاخر بمستواه الاجتماعي، والفنان الذي يسخر موهبته لخدمة نظام سياسي والفنان الذي يبيع نفسه)، فإننا بصدد الحديث عن نوع من التدليس مشابه لغيره من الأنماط.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الفنان الذي ينسئ وهمه ويعتقد أن عمله مماثل للواقع أو أكثر واقعية من ذلك الذي يعد تصويره، فإنه بذلك ينزلق إلى خداع الذات ويحط من شأن الفن. فالواقع أدوية كبيرة والفن كذب على كذب، ويجب على الفنان أن يظل واعيا دائما أنه يكذب من أجل الكذب بمنتهى الصدق. ويقول رنخيل "يعد وعي الفنان ذاته بالعملية الإبداعية من بين الأمور التي يتم تقويمها الآن، كعوامل حاسمة في الفعل الفني. وعيه بأنه ينجز فنا، ومن أجل هذا فإنه يستفيد من التدليس، تحريكه نزعته الفنية، مقابل نزعته الاقتصادية، ولناخذ مثلا، صانع المراحيض المتواضع، وإرادة التدليس لديه. يجد الفنان المتعة في إبداع أوهامه واعيا أنها أوهام، وأن يكون لدى مستقبلي العمل أيضا القدرة على استخلاص المتعة من الكذب. يترك من يتامل عملا ذهنيا أنه يقترح عليه لعبة إعادة تفسير وبناء فوق واقع، غير موجودة في لوحة أو طبيعة صامتة، لا يستطيع المستهلك الشره للهنف الشديد في السينما، في أغلب الأحوال ألا يشيح ببصره عند حدوث موقف مشابه في الواقع، أو يغير القناة عندما تقدم نشرة الأخبار بثا مباشرا لمصرع أحدهم، لأن قدرة ذاقتة الفنية على الاستمتاع تميز بين ما هو خيالي وما هو ليس كذلك".

ويرى أن مرحلة ما بعد الحداثة ذاتها تعد بنسبة كبيرة، نوعا من التامل في هذا الوعي بالكذب. يبدع الفنان الكلاسيكي من خلال المجاز. أما فنان ما بعد الحداثة فيبني مجازا فوق المجاز. وهو يعي الحالة المجازية، المؤقتة، الكاذبة وما وراء الكذب فيما يقوم به. تمثل مرحلة ما بعد الحداثة، دون أدنى شك، قفزة نوعية ضخمة في تطور إبداعنا الثقافي. ولكن مشكلتها الكبرى أنها ما تزال مبهورة باكتشاف ذاتها: مجاز مجاز. ولا يبدو أن بوسعها الخروج من دائرةها ونزعها الوحودية.

ويضيف "وحدھا الاستعارة، الإحلال، تزييف الصور، ستيج الذکر والتنبؤ بالعملية وتكرارها من خلال ما تم سرده ذات مرة حول النيران، أو استباق تحركات الحيوانات المفترسة وطرائدها. تحدث القفزة المجازية الثانية بعد نحو مليوني عام، عندما تتحول الصورة إلى صوت، وتولد المفاهيم واللغة. وبناء عليه، لا يسعنا إنكار أن الاستعارة (المجاز) تظل كاملة خلف أي عملية معرفية وفكرية. إنها النواة اللغوية التي تتيح لنا سواء إضفاء معنى على العالم أو رسم عوالم ممكنة".

ووفق رنخيل يقتضي الحديث عن المجاز، مثلما قد يقول أومبرتو إيكو، التحدث على الأقل أيضا عن رموز، رسم فكري (إيديوغراف)، نموج، نمط أولي، حلم، رغبة، هذيان، طقس، أسطورة، سحر، إبداع، فكرة، أيقونة أو تجسيد، بالإضافة إلى أن المجاز وحده فحسب هو الذي يجعل اللغة نفسها، الرمز، المغزى، المعنى ممكنا. يعتبر الشعر مصدر أكثر أشكال الفهم الأساسية. لا يوجد بديل آخر، الذكاء البشري ليس لديه سبيل آخر. ولذلك تعتمد كافة معارفنا على التخمين والحس والكذب.

### الفن فعل تدليس

يرى رنخيل أن كافة أشكال التقدم الإنساني، منذ التجمعات السكانية البدائية وصولا إلى المدن الكبرى، تقوم على الترابح، ومن ثم على الكذب الاجتماعي. نحتاج إليه ونعتمد عليه في كل لحظة. عندما أبتسم، عندما أومي بالواقفة، وعندما أعبر عن الرفض، وأني لست مهتما باصطحاب الأطفال هذا المساء بين اجتماعي في الخامسة والأخرى في السادسة. تكذب عندما نتجمل، وعندما نفاضل بين ما نلبس، وعندما نسير بثقة بين طاولات مزاولة أمام (تراس) وأجهة مقهى مزجم، وعندما نظل جالسين منتصبين القائمة ولا ننهاوى على الأريكة، بالرغم من شعورنا بالانهك التام. الظهور مستقيم تماما.

ويؤيد رنخيل مقولة أن السياسة هي فن إقناع الشعب باباطيل صحية، لأجل غاية ناعمة، ويستدرك "لكن غاية ناعمة بالنسبة إلى من؟ لم يقل أحد ناعمة للشعب ذاته. تعد الغاية الناعمة للاكاذيب في الديمقراطية الأذن مجرد منافع ومكاسب السياسيين الشخصية. إن الدولة الشمولية تفرض أكذوبة وحيدة، تحاول السيطرة بصورة مطلقة على الصحافة ووسائل الإعلام، بغرض التدخل في كل رواية تصاغ حول الواقع وأحداث الحاضر، وتداول الوصاية على الأدب، الفنون، والرموز، بوصفها أعظم صناعات الخيال، وسوف تستخدمها بمثابة خلفية لصياغتها الخاصة في إعادة كتابة التاريخ".

وأخيرا يبقى أقصى طموح الشمولية، وفق الروائي، دائما في تحطيم الحرية الفردية لدى كل رجل وامرأة، وهمد الحاجز الواقعي لاكاذيبهم الخاصة، ومحاولة تقرير شكل فنتازياتهم وأحلامهم وخيالهم الشخصي. لا ينبغي

فرضياتهما (وهي إحدى أشكال الكذب). مثلما نحتاج للآداب لكي نحكي ونروي لأنفسنا أحداث التاريخ أو النظريات من خلال إطار سردي مفهوم، ولا يمكن فهم الحياة ذاتها أو الهوية نفسها إلا على أنها مجرد حكاية.

ويؤكد أنه مع ذلك، وفي الوقت نفسه، فإنه حتى أكثر البشر تشككا، لا يستطيع مهما بلغ وعيه بهذا، ورغبته في تصديق زيف كل ما يحيط به، ومهما أدرك أن كل معارفه مجرد ظنون، أن يرفض بصورة قطعية كل ما تملبه عليه الحواس. لا يستطيع أي عقل سليم إلا يتسعر بالتعاطف تجاه نظرائه أو تجاه الأمل الجسدي. وبناء عليه فيجبر ظهورنا، وجدنا أنفسنا منجذبين نحو القيام بأفضل ما نجد فعله. وكان أول شيء فعلناه هو الكذب والتخمين والمقاربة بإطلاق أول فرضية عظيمة: وجود العالم.

ويلاحظ رنخيل أن الإنسان يتميز عن غيره من كافة الأنواع بأنه يتمتع بقدرته أكبر على صياغة الأوهام، في عالم وكون أثبت فيهما أنه عامل تنظيم وفعل يحظى بتقدير. دفعته هذه القدرة على الخداع إلى إخضاع غيره من كافة كائنات الكوكب الحية، وإلى سيطرة مؤقتة (بالقوة أكثر من العقل) على محيطه.

ويرى أن هناك سمتين على الأقل من الكذب تحفران هيمنة الإنسان. من جهة جلب التحكم في الأنماط الخيالية الأساسية مع تطبيقات عملية، واللغة، وحضا من المعرفة. ومن جهة أخرى عززت القدرة على سرد الحكايات تماسك وتنظيم جماعات أكبر عددا.

واحد واثنان: المعرفة والتماسك. ومع ذلك نتقصنا بشدة خاصية ثالثة من الكذب، وربما تعد أكثر أهمية من السابقتين لتكوين المجتمعات. فقد أدت قدرتنا على مواصلة الكذب وحدها، سواء بعضنا على بعض باستمرار أو على أنفسنا أيضا، للتماسك مع هذا الارتباط، ولولاها لم يكن ممكنا أن نتحمل باي وسيلة أخرى هذا التجاوز شديد التقارب مع الأعراب. وأصبحت لدينا الآن بالفعل خاصية ثالثة: التعاليف.

ويضيف "نحتاج، مثلما ذكرنا بالتحديد، لبلوغ الحد الأدنى من وحدة المعرفة، إلى الخيال. اضطر الإنسان الأول قبل وقت طويل من تعلم الكلام وسرد الحكايات حول النيران، إلى اللجوء إلى الكذب من أجل تطوير تفكيره الرمزي. تعد الاستعارة البلاغية، أول ما يركز عليه العقل، من أجل إطلاق عملية التجريد: عبر آلية تسمح من خلال الإحلال، بخلق صور مفهومة للعالم. وعلى هذا النحو،

تحدث القفزة الاستعارية الأولى عندما تتحول دفقة حواسنا العصبية إلى صورة ذهنية، وبهذه الطريقة، ستصبح الاستعارة الخيالية ذكوى ألم أو تجسيدا ذهنيا لشخص عزيز، كما ستصير لاحقا رسم كهوف لنور البيسون فوق صخرة. ستصبح الاستعارة تجريدا لأي سلسلة من الأحداث، بما في ذلك التي لم تحدث بعد".

الكذب كان موجودا في الطبيعة سابقا بكثير لظهور اللغة، وسابقا لظهورنا بكثير، ولم تكن سواء أنت أو أنا أو أي شخص آخر يتصور ذلك، بل إن الانجذاب الجنسي والتكاثر يعدان أوهاما سابقة بكثير لتكوّن المجتمعات وتسبق بكثير أيضا ظهور مفهوم الغرام.



محمد الحماصي كاتب مصري

الأكاذيب الأولى سابقة لظهور اللغة، كما تعتبر الأكاذيب الأولى المدبرة ولبدة التيصر سابقة للغة. تلك التي منشأها العقل الذكي وفي القدرة على استشراف المستقبل واستباق ما سيحدث. ستظهر اللغة لاحقا بعد ملايين السنين، بكل تأكيد ومثلما نعرفها ستكتشف الأكاذيب القدرة على أن تصبح أكثر تعقيدا واتقانا، لتنتج عنها الفنون والمعتقدات والعلوم ومجمل الثقافة المعاصرة.

انطلاقا من هذه الرؤية يأتي كتاب "تاريخ الكذب"، للروائي الإسباني خوان خايننتو مونيوت رنخيل، ترجمة طه زيادة، والذي يناقش الكذب وأثره في التاريخ، والإنسان، والاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة، والفلسفة وعلم النفس، والأدب والفن، والسينما، مروراً بالحروب والأساطير والأديان والعلوم، وصولا إلى ما بعد الحداثة وشبكات التواصل الاجتماعي.

### صناعة الوهم

يقول رنخيل في كتابه، الصادر عن دار الخان، إنه لا توجد فحسب أكاذيب سابقة لوجود الإنسان، بل توقعه. وليست البومة تحديدا من تختار اكتساب ريش مماثل لجذوع الأشجار، ولا الفهد الذي يقتر التلون بالأصفر وسط السافانا. كما لم يكن أمام الحرباء أو الجبار فرصة الاختيار.

يمكن الكذب في الأنواع وليس في الأفراد، في الطبيعة، وفي خطتها الكبرى وفي سعيها الذي لا يكل من أجل البقاء والتطور نحو مكان بعينه، حيث تكمن إرادة الحث على ارتكاب الخطأ. لا يحتاج التدليس والغش والخداع إلى الإرادات الضعيفة لدى الكائنات التي تتحلل بالذكاء. تحاكي كؤوس بتلات زهرة الأوركيد إناث النحل، ولا تكفي بتقليد هيئتها فحسب، بل تحاكي إنتاجها من الفيرمونات، ولكي تتمكن بذلك من جعل ذكور النحل تقوم بتلقيحها. وليس لديها حتى جهاز عصبي.

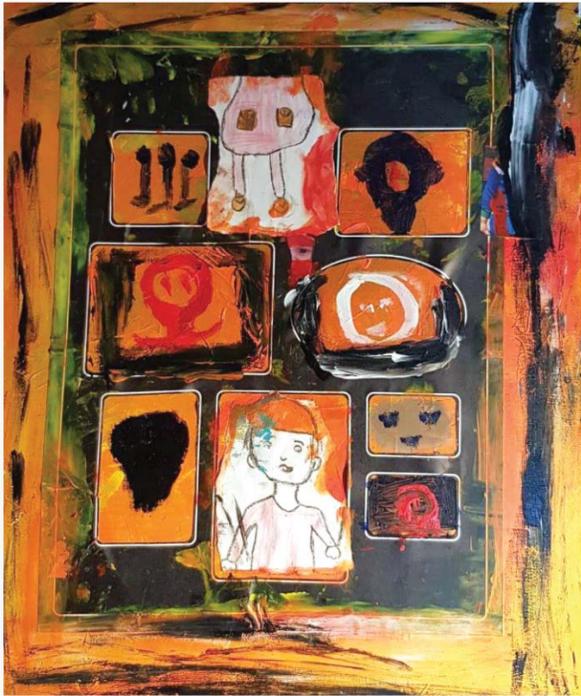
### الإنسان يتميز عن غيره من كافة الأنواع بأنه يتمتع بقدرة أكبر على صياغة الأوهام وهذا ما مكّنه من الاستمرار

ويلفت إلى أن الإبداع والقدرة على الخيال يعادان من أفضل السمات التي تميز "القرود العاري". كتاب علمي نشر عام 1967 يدرس خصائص الحيوانات التي تبرز تفرد الجنس البشري عن باقي فصائل الحيوانات. منذ ظهوره في العالم، يتيح الخيال مجرد فحسب، وليست القوة أو الحجم أو المقاومة أو السرعة، للإنسان التميز عن باقي الأنواع. وتعتبر القدرة على التخيل، مثل المخالب لدى النمر أو السم لدى الأفاعي، السمة المتطورة التي مكنتنا من البقاء على قيد الحياة والتكيف في النهاية مع محيطنا.

ويتابع رنخيل "سمح لنا الكذب والخداع والإدعاء أكثر من أي شيء آخر عداها، بالديمومة، كما يعد نظم الشعر، السرد، تأليف الحكايات الخرافية، الحسد، التزييف، مراحل أساسية ضمن المعرفة. ويعتبر من الخطأ، استراتيجية المراهقة، الزعم، التخمين، الاستعارة، الافتراض، من بين العديد من الوجوه الكثيرة لأسلوب حياتنا في العالم. تعد طريقتنا في تشييد العالم، ولن يكون للعالم أو الفيلسوف خيار الإيقاع بأي شيء ذي قيمة، إذا لم تتوفر لديهم إمكانية طرح شبك



فنان يبحث عن الحاجات الإنسانية بين الألوان



الرسم طريقة لرؤية العالم

## أعمال جهاد حسن تلتقط حتمية اللحظة الإبداعية

### ريشة تخوض استكشافات بصرية بالكثير من الحيرة

تفاصيل البحث وهو يقبض على ذرات الغبار العالقة في المدى الآخر الذي إليه يمشي حسن وبلغة تصويرية لها مبرراتها في الدخول إلى ذاكرة كل مورثاتها؛ تأملات وتساولات متداخلة من ألوان مشبعة بحقول النهار وحقول قصائد نثرتها عاشقة على سفح جبل تنتظر فارسها لتلمها حرفاً، وبحركة منه يملأ العالم وساحاته بالوان عشقه وغربته التي باتت على مفترق حياة أو أكثر، على مفترق موت أو أقل.

جهاد حسن يغوص تحت الماء، أقصد تحت الألوان، لا لكسب سلوكيات خاصة، بل لكسب سلوك البحث عن الحاجات الإنسانية القريبة منها والبعيدة، البحث عن الإشارة الحسية التي هي بمثابة استجابات تلقائية لإحداث التوازن المناسب بين السلوكيات المختلفة لإضفاء رؤية استخلاصية للمبنى وللمعنى معا، بها ينظم حسن مشهده البصري وما يتحرك فيه وفي عمقه من مكونات مخبوة تحرض متلقيه على التنبؤ والاستكشاف.

والفنان الفوتوغرافي جهاد حسن من مواليد عام 1967 وهو مقيم حالياً في ألمانيا. هو عضو في نادي التصوير الضوئي بدمشق. بدأ مسيرته في التصوير عام 1983 كمصور أستوديو، ومن ثم بدأ عمله في التصوير الضوئي في عام 1990.

كانت بداياته من خلال التصوير بالأبيض والأسود حيث كانت عملية التصوير والتحريض والطباعة متعة خاصة بالنسبة إليه. تأثر الفنان بالكثير من المصورين في مدينة حلب وبعضهم من الشباب الذين من جيله، كما كان لحلب الأثر الكبير في مسيرته، وكان للمدينة القديمة النصب الكبير من تصويره واهتمامه لاحتوائها على الكثير من الآثار كما كان لقلعتها حيز كبير من أعماله.

له أكثر من عشرة معارض فردية وشارك في العديد من المعارض الجماعية في سوريا، وهو حاصل على عدد من الجوائز المهمة من بينها جائزة من دولة الإمارات العربية المتحدة.

الروح حيث الإحساس بؤبؤ، رغم عدم وجود غرابة أن يكون الفنان الضوئي فناناً تشكيمياً، فعطر الفن فواح بكل الاتجاهات، وإذا كان الأمر على عكس ذلك أي أن يكون الفنان التشكيلي ضوئياً فلا غرابة أبداً وما أكثر الأسماء التشكيلية التي تمنهن التصوير الضوئي وتبدع فيه بقدر ما أبدعت في التشكيل. لكن حالة حسن المعكوسة هي التي أوحت لنا بهذه الإشارات، فابعد في الضوء إلى حد التميز، ودخل في بحيرة الألوان من فوهة الضوء، قد لا يكون له في ذلك حول أو قرار، لكن ذلك بحد ذاته جراحة وتحد.

**الجدية التي يتحلى بها حسن مع مده القريب والبعيد هي ذاتها وهو يخوض عراقا جميلا في ساحات اللون**

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ذلك القلق الذي بدأ يسري في أنامل حسن وهو يخطو هذه الخطوة، القلق الذي سيمخه فيما بعد صوتا موزعا بين حتمية اللحظة الإبداعية التي تجعل الفنان يتعرف على ذاته أكثر، وبين رغباته وقدراته التي تصرح عن ذاتها سواء تلك التي تدفع العمل الفني لتعلن عن ولادتها، أو تلك التي تترامم زكائنها وبها يعترف على حقيقة الأشياء بما فيها حقيقته، فهو إن كان يعرف أين هو حين يعوم في الضوء ويقطف عناقيدها، إلا أنه يقف بحيرة، فيها من الحشوية الكثير، ومن الهدوء المبطن بالخوف حين يعوم في اللون ما يجعله يفتح الباب بحذر شديد كأنه يخشى ألا يكون هذا الساب باب، يقف بحيرة طفل قطف ياسمينه بغلظة من أمه، فجواز سفره لم يسافر به بعد وإن كان جاهزا للإقلاع.

والجدية التي يتحلى بها حسن مع مده القريب والبعيد هي ذاتها وهو يخوض عراقا جميلا في ساحات اللون، الجدية التي لا تخلو من الاقتراب من

يمتلك الفنان السوري جهاد حسن تجربته المختلفة وهو القادم إلى الفن التشكيلي من عالم الصورة، محاولاً المزج بين خبراته ومواهبه في الفنون، بالخصوص في عوالم مجموعات مختلفة ومميزة، تمتلك نظرتها الخاصة للعالم التي يحاول حسن بنفسه إعادة تشكيلها والتعبير عنها.

تونس ضمن ورشة تخصص أصحاب الاحتياجات الخاصة والمكفوفين منهم على نحو أخص وادق، والذي تحول هذا التوجه فيما بعد على إثر عودته إلى ألمانيا حيث يقيم إلى مشروع يتوافق في ذلك رغم أن المشروع ليس هينا، فهو يحتاج إلى دعم رسمي وإلى كفاءات جماعية، فالعلاقة مع المكفوفين وتعليمهم الرسم وفن التعامل مع اللون هو بحد ذاته تحد كبير، وهم المحرومون من رؤيته، بل يكادون لا يعرفون منه شيئا.

قد يأخذك هذا المشروع والكلام عنه في البداية إلى عالم غرائبي لا يصق، ولكن إصرار حسن وتحديه للمستحيل سيجعلنا نصدق ونتنظر منه ثمرات مشروعه.

جهاد حسن عرف كفنان ضوئي، له عدسة في تحضير اللقطة المناسبة في الزمن المناسب، فهو فنان ماهر في ذلك، وله مشاركاته الكثيرة والتميزة في حلب وغيرها، وحضوره في هذا الجانب شاسع ويهدف خلق بيئة مؤثرة تعكس رد الفعل العاطفي وما تشكله من إساسات واستجاباتها المعينة في الجانب السار منه وغير السار أيضا، التي تستشير إلى طبيعة تذوقنا الجمالي لها ودرجة تقصينا لعناصرها التخيلية واستدلالاتها، والتي لن تكفي بحاجاتها المعنوية متمثلة بتحقيق الذات عبر متغيرات على الشكل وأرضيتها معا.

حسن حين يملك صدق تحقيق هدف اكتشافاته البصرية، فهو يعتمد على معالجة النتائج التي يصل إليها، أو من الممكن أن يصل إليها، بل ويخترقها بخصان البحث المرتبط بصالة هذا الحصان أو عدم ذلك، المرتبط بحالات من الموهبة وفق متغير جوهري وموضوعي.

جهاد حسن القادم من عالم الضوء للتشكيل، من عدسة الكاميرا إلى عدسة

غريب ملا زلال  
كاتب سوري

جهاد حسن (جنديس، حلب 1967) لم تلوث روحه بعد، ولم تؤثر فيه كل موبقات الزمن الملوث، فروحه محصنة بالبساطة والصدق، وقلبه يزدهم بالحب، ويدرك تماما بأنه بالحب وحده يستطيع أن يخلق المعجزات، وبأن حب الآخر الإنسان هو الآخر إبداع حق، إبداع ما بعده إبداع، فهذا النقاء في قناعاته يدفعه إلى قبول الآخر مهما كان مختلفا عنه، ومهما كان لونه، وبذلك يعزز قيم الإنسان وبانها وحدها تستحق أن تكون الإستراتيجيات الجديدة في بناء هذا العالم المبني أصلا على بناء الإنسان ذاته.

فاجاني جهاد حسن قبل فترة ليست بطويلة وذلك بوجوده في



**جهاد حسن عرف كفنان ضوئي بهدف خلق بيئة مؤثرة تعكس رد الفعل العاطفي وما تشكل من إحساسات**

## القرين الثقافي يحتفي بتجربة رسام الكاريكاتير السوداني حسن حاكم

حاكم.. حلم يتحقق، تتعلق بحديث الشهر لرؤساء تحرير مجلة العربي وما يخص البيت العربي والقضايا العامة والفكر وحقوق الإنسان والتعصب في الفكر والرأي، والحلم الذي كان يراود الفنان وريشته لرسم عالم أفضل وأكثر عدالة، بنقد القمع وطبقيات المجتمع والبرجوازية والراسمالية والهيمنة الأميركية على العالم، وضعها حسن حاكم كحلم جميل يتمناه للوطن العربي باكمله.

**حسن حاكم اتخذ من موهبته سلاحا لنقد المجتمع في رسوماته الكاريكاتيرية التي نشرتها واحتضنتها مجلة العربي**

يذكر أن حسن حاكم (1929/ 1998)، فنان تشكيلي ورسام كاريكاتير، هاجر أهله من قرية شبا في شمال السودان، فترى في مصر وترعرع فيها بين مدينة أشخاص الصغيرة ومدينة القاهرة. وحصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة عام 1958، وكان حسن حاكم من أوائل الفنانين الذين عملوا في مجال الرسوم المتحركة في مصر، وعمل رساما للكاريكاتير السياسي بجريدة الجمهورية عام 1952 وجريدة المساء 1956.

الكويت - "رسومات كاريكاتير حسن حاكم.. حلم يتحقق"، هو عنوان المعرض الذي تقيمه مجلة العربي الكويتية، التي تصدر عن المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، ويفتح في التاسع عشر من شهر فبراير الجاري، ضمن فعاليات الدورة الـ29 من مهرجان القرين الثقافي المقامة بالكويت خلال الفترة من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين من شهر فبراير الجاري.

وقال رئيس تحرير مجلة العربي إبراهيم المليفي إن "المعرض الذي تستضيفه مكتبة الكويت الوطنية، يضم مجموعة رسومات الفنان حسن حاكم، التي اختارها مجلة العربي لتكون موضوعا لمعرضها بمهرجان القرين الثقافي لهذا العام، وذلك في إطار مشاركتها السنوية بالمهرجان".

وأضاف أن "الفنان حسن حاكم اتخذ من موهبته سلاحا لنقد المجتمع والإنسان في رسوماته الكاريكاتيرية التي نشرتها واحتضنتها مجلة العربي منذ عام 1966، وأوضح أن تلك الرسومات التي يحتويها المعرض، تمنح الزوار الفرصة لمشاهدة الرسومات الساخرة للفنان حسن حاكم، والتعرف على شخصيته المرحة المبدعة، وتظهر لمحة الاحترافية لديه، وما تمتع به من قدرة على رسم ضحكات وابتسامات قراء مجلة العربي رغم قساوة الحقيقة المرعبة في تكويناته".

ولفت المليفي إلى أن مجموعة معرض "رسومات كاريكاتير حسن حاكم.. حلم يتحقق"، تتكون من 100 رسمة كاريكاتيرية، وهي من إنتاج الفنان حسن حاكم، وتعرض في المعرض الذي افتتح في التاسع عشر من شهر فبراير الجاري، وتستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر نفسه.

## التشكيلية علا إبراهيم ترسم حالات إنسانية بمفردات واقعية تعبيرية

معيبة أو تعيش بسعادة وسلام.

ونكرت إبراهيم ضرورة تنمية الموهبة منذ لحظة اكتشافها والعمل على تطويرها وتنميتها وتوسيع عمليتي المعرفة والبحث حتى تتمكن من تشكيل شخصية فنية وتحقيق رضا ذاتي عن النتائج الفني الخاص بها، لافتة إلى أنها تستثمر خبرتها في تنمية مواهب الأطفال والشباب ومساعدتهم على استخدام مفردات تشكيلية تعكس خيالهم وأفكارهم، إلى جانب تشجيعهم وتحفيزهم على المتابعة من خلال إقامة معارض.

ودعت إبراهيم المواهب من مختلف الأعمار والمجالات الفنية إلى ضرورة المتابعة والاهتمام بالعمل على تطوير موهبتهم إلى جانب تشجيعهم على حضور مختلف الفعاليات التي تهتم وتهدف مجال اهتمامهم.

يذكر أن علا إبراهيم (37 عاما) عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين ومدرسة، ولها العديد من المشاركات بالمهرجانات والمعارض المشتركة على مستوى محافظة طرطوس وخارجها، وحاصلة على العديد من الجوائز منها من نقابة المعلمين وتربية طرطوس وغيرها.

تلاص إحساسها الفني ومشاعرها أولا، ومشاركتها مع هواة الفن ثانيا، مشيرة إلى أنها تلجأ إلى عوينة لوجاتها لأنها تعتبر أن العنوان عنصر مهم ومتكامل مع مضمون ومعاني العمل.

وأضافت "إن مشاعر الحب والإعجاب والرضا التي أرى بريقها في عيون الفنانين والهواة والحضور تعني الكثير، وأشعر بالسعادة عند رؤية اهتمام الناس وتقديرهم للجهد والعمل الذي أسعى إلى تقديمه دائما، مبيئة أهمية المشاركة في مختلف الفعاليات من معارض ومهرجانات ونشاطات ثقافية وغيرها، بهدف التعرف على أساليب جديدة ومختلفة تساعد على توسيع دائرة المعرفة والأدوات والتقنيات، بما يساهم بتطوير المهارات وخلق أفكار جديدة.

ونوهت إبراهيم بفائدة الاطلاع على مختلف المدارس الفنية وأساليبها وخصائصها وأبرز روادها بهدف تكوين شخصية تتميز بأسلوب خاص بها، إضافة إلى تفريدها باستخدام مفردات فنية تصبح جزءا لا يتجزأ من أعمالها، مبيئة أن الحالة النفسية ضرورية، وخاصة عند تقديم أعمال فنية معينة سواء كانت هذه الحالة تمر بمشاكل

وتطويرها في المرحلة الثانوية وخلال دراستها في معهد الأعمال اليدوية، حيث ضاعفت من اهتمامها، وبدأت بتطوير مهاراتها وتقنياتها، فاستخدمت في البداية أقلام الرصاص والألوان الزيتية وغيرها.

ولا تتقيد الفنانة بالوان محددة، بل تعمل على صياغة مجموعة لونية تقدم كل عمل تنجزه، كما تحاول أن تنقل بريشتها والوانها الزيتية حالات مختلفة

وتطورها في المرحلة الثانوية وخلال دراستها في معهد الأعمال اليدوية، حيث ضاعفت من اهتمامها، وبدأت بتطوير مهاراتها وتقنياتها، فاستخدمت في البداية أقلام الرصاص والألوان الزيتية وغيرها.

ولا تتقيد الفنانة بالوان محددة، بل تعمل على صياغة مجموعة لونية تقدم كل عمل تنجزه، كما تحاول أن تنقل بريشتها والوانها الزيتية حالات مختلفة

وتطورها في المرحلة الثانوية وخلال دراستها في معهد الأعمال اليدوية، حيث ضاعفت من اهتمامها، وبدأت بتطوير مهاراتها وتقنياتها، فاستخدمت في البداية أقلام الرصاص والألوان الزيتية وغيرها.

دمشق - عكست الفنانة التشكيلية علا إبراهيم بمفردات أعمالها تأثيرها بالأسلوب الواقعي والتعبيري، فاستثمرت قدراتها وإمكانياتها في إبراز تفاصيل دقيقة من خلال تصويرها بصورة واقعية وإظهار تعابير الشخصيات والحالات الإنسانية، مع ميلها أحيانا للطبيعة الصامتة بشكل إيحائي رمزي.

وأوضحت إبراهيم أنها لم تكتشف موهبتها مبكرا، بل عملت على تنميتها



لوحات متكاملة المضمون والأسلوب

## «صمود حنظلة» تفتتح أيام المسرح العربي في الجزائر

سطف (الجزائر) - انطلقت في دار الثقافة هواري بومدين بمدينة سطيف الجزائرية الدورة الثانية لتظاهرة «أيام المسرح العربي» بتقديم عرض مسرحي بعنوان «صمود حنظلة» والذي سطر الضوء على صمود أطفال غزة في فلسطين ومعاناتهم جراء الحرب.

وتحمل هذه الدورة اسم حسان بلكير (1905 - 1957) الذي كان أول من أسس فرقة مسرحية في سطيف، خلال فترة الاستعمار الفرنسي. واستهل العرض الافتتاحي للمهرجان بمجسمات ضحايا مكفنة وملطخة بالدماء منتشرة فوق خشبة بتوسطها طفل وبهلوان حزبان بالموازاة مع انبعاث موسيقى حزينة زادت المشهد تأثيرا لبعثي بعدها خشبة العروض ثلة من الفنانين الذين أيدوا في تسليط الضوء على أهل غزة الجريحة من خلال العديد من اللوحات الفنية على غرار مشهد الأم التي تبحث عن فلذة كبدها (ابنتها) وسط الركام.

وتتوالى مشاهد ذات العرض الذي قام بتأليف نصه وتصميمه الفنان جمال لعبيدي بتصوير بشاعة المجازر المرتكبة ضد الفلسطينيين العزل باستعمال تقنيات عصرية تتمثل في عرض فيديو حقيقي وأرشيفية مصحوبة برقصات كورغرافية قامت بادائها الفنانة الجزائرية خديجة غميري للدلالة على تضحيات المرأة الفلسطينية.

وعقب هذا العرض الذي تفاعل معه الحضور بكل جوارحه، صرح الفنان جمال لعبيدي أن هذا العمل «شرك في هذه التظاهرة الثقافية وهم من فلسطين كضيف شرف وتونس والعراق وسلسلة عمان، مؤكدا أنهم سيساهمون دون شك في إثراء المشهد الثقافي من خلال عروضهم المسرحية التي سترزق الفضاء الثقافي بسطيف.

وأفاد بأن برنامج هذه الدورة الثانية يتضمن عرض مسرحيتين جزائريتين هما «اللعب» لتعاونية «رفقاء نجمة» من ولاية سطيف و«حلاق إشبيليا» للمسرح الجهوي بعنابة، وكذلك مسرحيات «حاجة أخرى» من تونس و«عزرائيل» من العراق.

كما تحضر فلسطين ضيف الشرف، عبر مشاركة الفنان المسرحي غنام غنام بعرض بعنوان «بأم عيني» 1948، وهي عمل مسرحي حكائي يتعمق في أبعاد القضية الفلسطينية بأسلوب واداء مؤثر وصادق لفنان فلسطيني يوثق ويرصد زيارة حقيقية (غير معلنة) للأرض المحتلة منذ 1948 والتي قام بها الفنان غنام غنام عام 2017، حين دخل عن طريق التهريب إلى بلاده أين رصد انتصارات يومية يحققها الفلسطينيون البسطاء لينتصروا على احتلال وطنهم وحقهم، وسجل شواهد حياتية يومية، كما زار

بصورة حاضرة أيضا بعرض للمسرحي غنام غنام فلسطين حاضرة أيضا بعرض للمسرحي غنام غنام

بصورة حاضرة أيضا بعرض للمسرحي غنام غنام



فلسطين حاضرة أيضا بعرض للمسرحي غنام غنام

## مشروعات لإنقاذ تراث الغناء المصري أم فرصة لإعادة تقديم مطربين أفلوا

### حفلات تجديد التراث تحقق أهدافها.. والدور على مهرجان الموسيقى العربية



حماية وتجديد أم إعادة ترويج

النجوم الذين يقدمون الأغاني بما يجذب الشباب للاستماع إلى أغانيهم منذ عقود طويلة، ويقع على عاتق مؤتمري مهرجان الموسيقى العربية الدور الأكبر بشأن عملية تجديد التراث، وأن الكثير من النداءات بضرورة أن يشهد المهرجان تقديم أغاني قديمة إلى جانب الأغاني الحديثة للمطربين المشاركين فيه من دول عربية مختلفة. وأوضح في تصريح لـ «العرب» أن عملية تجديد التراث يجب أن تكون من خلال تقديم الأغاني القديمة التي لاقت رواجا في القرن التاسع عشر كما هي ودون تغيير باستخدام نفس الآلات القديمة، مثل الناي والعود، أو تقديمها بالاستعانة بالآلات الأوركسترالية كما هو الوضع بالنسبة إلى حفلات دار الأوبرا، باستخدام ما يقرب من 50 آلة موسيقية بما يمنح التراث القديم شكلا مختلفا.



مصطفى حمدي  
حماية التراث مشكلة  
في مصر وهي مسؤولية  
الجهات الرسمية

وأشار عبد الرحمن  
مشروعات تجديد التراث  
تحقق أهدافها بشكل  
نسبي

وشدد عبد الرحمن على أن الطريقة الثالثة التي يتم اللجوء إليها حاليا تعتمد على إدخال توزيعات حديثة على الألبان وحاوله تقريباها من أجواء الأغنية الشبابية التي تجذب قطاعا واسعا من الجمهور، مع الحفاظ على الهيكل الرئيسي للأغنية وإضافة إيقاعات وتوزيعات سريعة، مؤكدا أن فنانين، مثل علي الحجار ومدحت صالح ومحمد ثروت وهاني شاكر وأنغام، لديهم القدرة على إعادة تقديم التراث بصورة حديثة.

وتكمن مشكلة التراث في مصر في أن من يسوقونه ويسعون إلى إعادة تقديمه يعانون من مشكلات تتعلق بقدرتهم على التجديد بما يواكب الذوق العام الحالي، وينظرون إلى أغاني المهرجانات وبعض الألوان الشعبية باعتبارها إفسادا للموسيقى والغناء، ولذلك فخطواتهم لاستعادة الماضي لا يتم الوثوق بها من قبل بعض الفنانين الشبابية التي تنظر إلى عدد من نجوم الماضي باعتبارهم فقدوا بوصولهم الغنائية.

وأعلن الفنان علي الحجار، تزامنا مع انطلاق «100 سنة غنا»، عن تقديم اليوم غنائي جديد يحمل اسم «أبو الأحلام»، من ألحان شقيقه الراحل أحمد الحجار، ونشر على صفحته الرسمية على فيسبوك فيديو قصيرا لأغنية تحمل اسم «جراك إيه» من الألبوم. وقال الناقد الموسيقي مصطفى حمدي إن هذه الحفلات تساهم في إعادة تقديم النجوم إلى الجمهور، خاصة إذا جرى الحديث عن علي الحجار وغيره من الفنانين الذين تراجع حضورهم على الساحة، وهو ما يجعلها ضمن خطط المطربين للتسويق لأنفسهم، ويمكن استثناء الفنان مدحت صالح الذي يحضر بقوة على الساحة الفنية من خلال إنتاجاته الغنائية المتنوعة وحفلاته المستمرة واشتراكه في أعمال درامية. وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن تقديم عدد من المشروعات التي تولي اهتماما بالأغاني القديمة هو أمر جيد، ولكن الحفلات تحقق نسب حضور مرتفعة، ما تم ترجمته في الحفلات التي أقامها الفنان مدحت صالح، ومهمة تطوير التراث مسؤولية جهات حكومية عليها تشجيع تقديمه، وهو ما تسعى عليه إدارة دار الأوبرا التي تقدم حفلات مستمرة لنجوم الطرب المصري. ولفت إلى أن حماية التراث مشكلة في مصر لعدم قدرة بعض الفنانين تجاوز حدود الملكية الفكرية، كما أن جزءا كبيرا من التراث الموسيقي جرى بيعه لشركات غير مصرية، ومن المفترض أن يكون على رأس اهتمام وزارة الثقافة، والجهات المعاونة.

ويعد الافتتاح بتقديم مجموعة من الحفلات لعدد من النجوم المشاهير والارتكان إليها كوسيلة لتجديد التراث أمر غير مُجد، لأن الأمر في حاجة إلى نشر الأغاني بين فرق الموسيقى الفنية داخل قصور الثقافة، فالتراث يعني بالنسبة إلى هذه الفرق أغاني عبد الحليم حافظ

وأم كلثوم، في الأغنية المصرية يمتد إلى نحو قرنين، وأن فرق الموسيقى العربية داخل أكاديمية الفنون بالقاهرة هي الوحيدة التي تهتم بالتراث. وأكد أستاذ النقد الموسيقي بالمعهد العالي للنقد الفني أشرف عبدالرحمن أن مشروعات تجديد التراث تحقق أهدافها بشكل نسبي، فهي تعتمد على جماهيرية

نجوم دار الأوبرا في يوليو الماضي، ما دفع دار الأوبرا لتأكيد عدم رغبتها بالدول كطرف في الخلاف القائم بين الحجار وصالح، وأكدت بتأكيد وجود اختلاف بين المشروعين.

ورؤيت دار الأوبرا إلى أن مشروع علي الحجار يهدف إلى تسليط الضوء على مسيرة الأغنية المصرية خلال قرن من الزمان ورصد تطوراتها في الفترات الزمنية الماضية، فيما هدف مشروع صالح إلى تقديم مجموعة من الأغاني المخترعة لأشهر قامات التلحين والموسيقى في مصر والعالم العربي. ووسط هذا وذاك غابت الرؤية الواضحة بشأن اتخاذ إجراءات لإعادة تقديم التراث والحفاظ عليه، وبقي الأمر قائما على أسماء نجوم بيرون أن يقدم حفلات غنائية لعدد من الملحنين والمطربين القدامى مع إدخال بعض التعديلات على أغانيهم يصب في صالحهم.

وأحيا الفنان علي الحجار أولى حفلات مشروع «100 سنة غنا» بدار الأوبرا المصرية، الأربعاء، تزامنا مع الاحتفال بعيد الحب، وقدم مجموعة أغنيات من ألحان الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب، بمشاركة عدد من المطربين الشباب ونجوم الأوبرا للموسيقى العربية بقيادة المايسترو هشام جبر.

وكان من المقرر أن يشارك المطرب محمد الحلوي في الحفل إلا أنه اعتذر عن المشاركة.

وكانت دار الأوبرا المصرية أعلنت أن غرض المشروع تعريف الأجيال الجديدة بما يتمتع به التراث الموسيقي المصري من ثراء وقيمة فنية، ووصل ما انقطع في مسيرة الغناء العربي، وإدخال تعديلات بسيطة في الشكل الموسيقي لتلك الأعمال ما يجعلها أكثر جذبا ولا تكون حبيسة الشكل القديم ويصبح مصيرها الاندثار والزوال. ويضم المشروع سلسلة من العروض التي ترصد تاريخ الموسيقى والغناء العربي وتطوره خلال القرنين التاسع عشر والعشرين مع تناول سيرة أهم الموسيقيين في تلك الفترة في شكل يجمع الغناء بالدراما والاستعراض، وتأكيد ريادة مصر الفنية في مجال الموسيقى والغناء وتعريف الشباب بالتراث والتعبير عن مدى التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع المصري في فترات زمنية مختلفة. وكان المشروع مفار جدل قبل الإعلان عنه في صورته النهائية، إذ اتهم علي الحجار الفنان مدحت صالح بسرقة فكرته عندما قام (صالح) بتقديم مشروع «الأساتذة»، وهو

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يعيد عدد من الفنانين المصريين تقديم أغاني التراث سواء كانت من أغانيهم الشخصية أو من أغاني أشهر المطربين الراحلين، وفي حين يبدو تنافسا شرسا حول الأفكار وطريقة تنفيذها إلا أن النقاد يرون في واقع الأمر أن مثل هذه المبادرات غير كافية للحفاظ على التراث وحمايته ونقله إلى الأجيال القادمة.



أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - أثار مشروع «100 سنة غنا» الذي أطلقه المطرب علي الحجار بالتعاون مع دار الأوبرا لإحياء تراث الأغنية المصرية، جدلا حول مدى نجاحه في أن تحقق الحفلات نتائجها من زاوية قدرة الأغنية القديمة على الانتشار والوجود مع اختلاف اهتمامات الأجيال الصاعدة بالموسيقى، والتنافس بين عدد من المطربين على تقديم مشروعات مختلفة والتعامل معها كأحد وسائل إعادة تقديمهم للجمهور بعد أن أفلوا.

### الاكتفاء بتقديم مجموعة من الحفلات لعدد من النجوم المشاهير والارتكان إليها كوسيلة لتجديد التراث أمر غير مُجد

وأحيا الفنان علي الحجار أولى حفلات مشروع «100 سنة غنا» بدار الأوبرا المصرية، الأربعاء، تزامنا مع الاحتفال بعيد الحب، وقدم مجموعة أغنيات من ألحان الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب، بمشاركة عدد من المطربين الشباب ونجوم الأوبرا للموسيقى العربية بقيادة المايسترو هشام جبر.

وكان من المقرر أن يشارك المطرب محمد الحلوي في الحفل إلا أنه اعتذر عن المشاركة.

وكانت دار الأوبرا المصرية أعلنت أن غرض المشروع تعريف الأجيال الجديدة بما يتمتع به التراث الموسيقي المصري من ثراء وقيمة فنية، ووصل ما انقطع في مسيرة الغناء العربي، وإدخال تعديلات بسيطة في الشكل الموسيقي لتلك الأعمال ما يجعلها أكثر جذبا ولا تكون حبيسة الشكل القديم ويصبح مصيرها الاندثار والزوال. ويضم المشروع سلسلة من العروض التي ترصد تاريخ الموسيقى والغناء العربي وتطوره خلال القرنين التاسع عشر والعشرين مع تناول سيرة أهم الموسيقيين في تلك الفترة في شكل يجمع الغناء بالدراما والاستعراض، وتأكيد ريادة مصر الفنية في مجال الموسيقى والغناء وتعريف الشباب بالتراث والتعبير عن مدى التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع المصري في فترات زمنية مختلفة. وكان المشروع مفار جدل قبل الإعلان عنه في صورته النهائية، إذ اتهم علي الحجار الفنان مدحت صالح بسرقة فكرته عندما قام (صالح) بتقديم مشروع «الأساتذة»، وهو

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

### مشروع علي الحجار يهدف إلى تسليط الضوء على مسيرة الأغنية المصرية ورصد تطوراتها خلال قرن من الزمان

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

يحمل نفس الأهداف وتم تنفيذه وتقديم حفلات شارك فيها صالح وعدد من

## انتشار الحصبة عالمياً نتيجة عرضية خطيرة لكورونا

كوفيد - 19 عطل التطعيمات الروتينية المقدمة ضد الحصبة على مستوى العالم خلال 2020 و2021



الحصبة يمكن أن تؤدي إلى الوفاة

صُنعت لها بالفعل لقاحات فعالة بدلا من التركيز أكثر من اللازم على الأوبئة في المستقبل. وأضافت أن "أفضل طريقة للاستعداد للوباء التالي هي بناء أنظمة قوية حقا تتعامل مع ما نواجهه الآن". وتبذل جهود عالمية لاحتواء مرض الحصبة.

ويكثف التحالف العالمي للقاحات والتحصين تطعيماته ضد الحصبة هذا العام. ويهدف إلى الوصول إلى 38.5 مليون طفل في 15 دولة، من بينها بوركينا فاسو وكامبوديا وتشاد. وقال مافوسا "إذا لعب كل واحد منا دوره، أي إذا جلبنا اللقاح، وتأكدت الحكومة من وجود القوى العاملة الصحية، وعمل المجتمع على التغلب على المعلومات الخاطئة ولحج الأطفال، فسنفوز".

وقالت الدكتورة ناتاشا كروكوفت، كبيرة المستشارين التقنيين في مجال الحصبة والحصبة الألمانية في منظمة الصحة العالمية، "ستشعر البلدان ذات الموارد الأقل بالتأثير الأكبر عندما تسوء الأمور. تخبرك الحصبة بمواقع ثغرات في نظامك. ويبدو أن هذا العام سيكون فظيحا للحصبة". وقال ثاباني مافوسا، الذي يشرف على العمليات العالمية في تحالف اللقاحات العالمي (غافي)، إن تعزيز قدرة النظم الصحية على الصمود ومنع الأولوية للتطعيمات الروتينية، خاصة في البلدان الفقيرة، يعتبران أمرين أساسيين لمنع تفشي المرض. وأضاف "تأخذ في الواقع الموارد بعيدا إلى حيث تحتاجها عليك الاستجابة". وقالت كروكوفت إن من المهم معالجة الأمراض الحالية التي

يوصل الارتفاع. واعتبر هذا مصدر قلق حقيقي، لكنه أشار إلى أن هذا العدد أقل من النسبة الحقيقية بسبب نقص الإبلاغ.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الوضع لم يتحسن منذ تفشي الوباء في البلدان منخفضة الدخل، حيث يعد خطر الوفاة بسبب الحصبة أعلى. وتبلغ معدلات التطعيم فيها 66 في المئة في المتوسط، مقارنة بـ95 في المئة التي تقول وكالة الأمم المتحدة إنها ضرورية لمنع تفشي المرض.

وتقول جماعات الإغاثة وخبراء الصحة إن النظم الصحية الأفريقية معرضة لخطر أكبر بسبب نقص الأموال والموظفين، وخاصة في بلدان مثل إثيوبيا حيث تجعل الصراعات والجفاف والفيضانات وسوء التغذية الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالعدوى القاتلة.

عدم تطعيم أطفالهم. وكانت حالات الحصبة تتراجع في جميع أنحاء العالم حتى 2016. وشهدت تلك السنة ارتفاع التردد في اللقاح بسبب المعلومات المضللة وانعدام الثقة المتزايد في السلطات الصحية الحكومية.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في ديسمبر زيادة بمقدار 30 ضعفا في حالات الحصبة في أنحاء أوروبا. وتسعى بريطانيا، التي قضت على المرض في 2017، اليوم لإحتواء العدوى المتزايدة بسبب انخفاض تلقي اللقاح.

وتراجعت الثقة في أهمية لقاحات الأطفال ضد الأمراض القاتلة مثل الحصبة وشلل الأطفال خلال الوباء في 52 دولة من أصل 55 دولة شملها مسح أجرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في 2023.

وقال نيكلاس دانيلسون، كبير أخصائيي التطعيم في يونيسف، إن المعلومات المغلوطة حول لقاحات كوفيد تسببت في تآكل الثقة في اللقاحات الأخرى. وأضاف "مررنا بمرحلة انتشرت خلالها مناقشات ساخنة بين الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي. وتعددت الشائعات والمعلومات المضللة حول عدم أمان لقاح كوفيد. وأثر ذلك على الطلب على اللقاحات. وتبقى الثقة أمرا تتوجب إعادة بنائه ببطء وثبات بمرور الوقت".

ويمكن الوقاية من الحصبة جرعتين من اللقاح. وقد فوت 22 مليون طفل في جميع أنحاء العالم جرعتهم الأولى في 2022 ولم يتحصل 11 مليون آخرين على جرعتهم الثانية. لكن منظمة الصحة العالمية اعتبرت هذا تحسنا طفيفا عن العام السابق. ووجد تحليل أجراه باحثون في منظمة الصحة العالمية ومركز السيطرة على الأمراض (ونشر في نوفمبر 2023) أن الحالات قفزت في 2022 بنسبة 18 في المئة. وبلغت ما يقدر بنحو 9 ملايين، بينما وصلت الوفيات إلى 136 ألفا، معظمها من الأطفال. وقال دانيلسون إن حجم التفشي والعدد الإجمالي للحالات المبلغ عنها

أدت جائحة كورونا إلى تعطيل التطعيمات الروتينية المقدمة ضد الحصبة على مستوى العالم. ما ترك الملايين من الأطفال دون حماية من أحد أكثر الأمراض المعدية التي يمكن أن تسبب العمى والالتهاب الرئوي. وأكدت منظمة الصحة العالمية أن الحصبة لا تزال تشكل تهديدا كبيرا للأطفال، ذلك أن أطفال أكثر من نصف بلدان العالم سيكفون معرضين لخطر تفشي مرض الحصبة بينهم.

لندن - اشتدت الحاجة إلى جهود عبدالرزاق أحمد الهادفة إلى مكافحة تفشي مرض الحصبة في إثيوبيا خلال الشهر الماضي، حيث خسر زميل عامل الإغاثة طفلين بسبب المرض الذي يعود من أفريقيا إلى الهند وبريطانيا.

وقال عبدالرزاق، الذي يعمل في منظمة إنقاذ الطفولة الخيرية في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، "توفي الصبيان قبل بلوغهما من العمر الشهر الـ13 أو الـ14... إنه أمر مفرح". وأبلغت الدولة، حسب بيانات منظمة الصحة العالمية، عن 10 آلاف حالة في 2023. وكانت هذه أعلى حصيلة في العالم بعد اليمن وأذربيجان وكازاخستان والهند.

لندن - اشتدت الحاجة إلى جهود عبدالرزاق أحمد الهادفة إلى مكافحة تفشي مرض الحصبة في إثيوبيا خلال الشهر الماضي، حيث خسر زميل عامل الإغاثة طفلين بسبب المرض الذي يعود من أفريقيا إلى الهند وبريطانيا. وقال عبدالرزاق، الذي يعمل في منظمة إنقاذ الطفولة الخيرية في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، "توفي الصبيان قبل بلوغهما من العمر الشهر الـ13 أو الـ14... إنه أمر مفرح". وأبلغت الدولة، حسب بيانات منظمة الصحة العالمية، عن 10 آلاف حالة في 2023. وكانت هذه أعلى حصيلة في العالم بعد اليمن وأذربيجان وكازاخستان والهند.

بلول نهاية 2024، سيكون أكثر من نصف بلدان العالم معرضا لخطر تفشي الحصبة، وهو ما تؤكد البيانات

وعطل كوفيد - 19 التطعيمات الروتينية المقدمة ضد الحصبة على مستوى العالم خلال 2020 و2021. وترتبط هذه الملايين من الأطفال (معظمهم في البلدان الفقيرة) دون حماية من أحد أكثر الأمراض المعدية في العالم. ويمكن أن يسبب هذا المرض العمى والالتهاب الرئوي وحتى الوفاة. وقال عبدالرزاق لمؤسسة تومسون رويترز عبر الهاتف من مدينة جيجيغا الشرقية، حيث يعمل مديرا قريبا

## ارتفاع نسبة الولادات القيصرية في تونس يثير القلق

والعوامل التي تُعيق الولادة المهبلية الطبيعية من الحالات التي تستوجب إجراء العملية القيصرية ومن العوامل التي تُعيق الولادة الطبيعية:

- تسبب الولادة بسبب ضيق الحوض أو كبر حجم الجنين أو عدم قدرة عنق الرحم على التوسع للحد الذي يسمح بنزول الجنين إلى قناة الولادة، ما يمنع استكمال الولادة المهبلية الطبيعية.
- تضيق جدار الرحم.
- ارتفاع ضغط دم لدى الأم أو الطفل.
- وجود مشاكل في المشيمة مثل المشيمة المنزاحة والمشيمة المتلتصقة.
- وجود الجنين في وضعية خاطئة لا تسمح ببدء المخاض بشكل طبيعي.
- انزلاق الحبل السري عبر عنق الرحم قبل خروج الجنين، تحذ هذه الحالة من تدفق الدم للجنين.
- التلف الحبل السري حول رقبة الجنين.
- وجود روم ليفي كبير يسد قناة الولادة.
- حدوث خطر يهدد حياة الجنين مما يستدعي توليده قيصرية قبل أن يموت في بطن الأم.

العنقودي متعدد المؤشرات حول وضع الأم والطفل لسنة 2023 عينة متكونة من 11 ألف أسرة موزعة على كامل تراب الجمهورية (7326 أسرة في المناطق الحضرية و3674 أسرة في المناطق الريفية). وانجزت تونس 5 جولات من المسح العنقودي متعدد المؤشرات حول وضع الأم والطفل بتونس وذلك سنوات 2002 و2006 و2012 و2018 و2023.

وأكد بشير الزواوي رئيس الجمعية التونسية لطب أمراض النساء والتوليد، أن نسبة الولادات القيصرية ما فتئت ترتفع من سنة إلى أخرى، مشيرا إلى أن هذه النسبة لم تكن تتجاوز 11 في المئة خلال التسعينات.

وأوضح رئيس الجمعية أن جملة من الأسباب تقف وراء هذا الارتفاع في عدد العمليات القيصرية، من بينها تأخر سن الزواج وتغير نمط الحياة وارتفاع السكري وضغط الدم لدى الحوامل إلى جانب الحالات المتعلقة بالجنين سواء النقص أو الزيادة في وزنه. وفي كثير من الحالات تكون القيصرية عملية جراحية ضرورية ومنقذة للحياة وتعتبر مضاعفات المخاض

تونس - كشف المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات حول وضع الأم والطفل، "أن 44.4 في المئة من الحوامل في تونس خضعن للولادة القيصرية سنة 2023 مقابل نسبة لم تتجاوز 20.5 في المئة سنة 2006.

وأشار المسح، الذي أعده المعهد الوطني للإحصاء بدعم من منظمة اليونسف وبمساهمة مالية من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والبنك الألماني للتنمية، إلى أن هذه النسبة التي تضاعفت خلال الـ 17 سنة الأخيرة، مثيرة للقلق باعتبارها تتجاوز بكثير النسبة التي تقرها منظمة الصحة العالمية والمتروحة بين 10 إلى 15 في المئة من حالات الحمل.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بضرورة إجراء العمليات القيصرية فقط عندما يكون هناك ما يبررها طبيا لتجنب تعريض الأم والطفل لمشاكل صحية على المدى القصير والمتوسط والطويل. وسجلت نسبة الولادات القيصرية ارتفاعا في المناطق الحضرية ليبلغ معدلها 50.8 في المئة وتصل في إقليم تونس الكبرى إلى 55.4 في المائة، في حين لا تتجاوز نسبة الولادات القيصرية في الوسط الريفي نسبة 35 في المئة.

وتتأين هذه النسبة حسب المستوى المادي للأسرة وكذلك حسب المستوى التعليمي للحامل، إذ تقدر نسبة الولادات القيصرية لدى النساء المنتميات إلى الأسر الأكثر ثراء 57.2 بالمائة مقابل 37.9 بالمائة للأسر الأكثر فقرا.

وتصل هذه النسبة 53.6 في المئة بالنسبة للنساء صاحبات مستوى تعليمي جامعي مقابل 30.3 في المئة بالنسبة إلى النساء غير المتعلقات. وبين المسح العنقودي أن 76.7 في المئة من هذه العمليات تتم في مؤسسات صحية خاصة ويتم اتخاذ قرار اجراء 29.7 في المئة منها قبل بداية المخاض. وشمل المسح الوطني

## فايروسات قديمة لعبت دورا في تطور أدمغة البشر المتقدمة

وللتحقق من اكتشافهم، أجروا تجارب تتمثل في حذف هذا التسلسل لدى الجردان، ولاحظوا أنهم توقفوا عن إنتاج البروتين اللازم لتكوين الميالين.

ثم بحث العلماء عن تسلسلات مماثلة في جينومات الأنواع الأخرى ووجدوا رمزا شابها في الفقاريات الفكية الكلدبيات والطيور والأسماك والزواحف والبرمائيات، لكن ليس في الفقاريات عديمة الفك أو في اللافقاريات. وخلصوا إلى أن التسلسل ظهر في شجرة الحياة في الوقت نفسه تقريبا الذي ظهر فيه بالفكين، أي قبل نحو 360 مليون سنة.

ووصف براد زوشيرو من جامعة ستانفورد الدراسة بأنها "إضاءة مذهلة" على تاريخ أسلافنا الفكين. وقال فرانكلين "كان هناك ضغط دائم لجعل الألياف العصبية تقوم بتوصيل النبضات الكهربائية بشكل أسرع". وأضاف "من خلال القيام بذلك بشكل أسرع، يمكن التصرف بوتيرة أسرع"، وهو أمر مفيد للحيوونات المفترسة التي تطارد الفريسة، أو الفريسة التي تحاول الفرار.

ويساعد الميالين على توصيل هذه الإشارات سريعا من دون زيادة قطر الخلايا العصبية، مما يتيح لها أن تصبح متقاربة من بعضها.

ويوفر أيضا دعما هيكليا، مما يعني أن الأعصاب يمكن أن تنمو بشكل أكبر متيحة نموا أكبر للأعضاء. وفي غياب الميالين، وجدت اللافقاريات طرقا أخرى لنقل الإشارات الكهربائية بسرعة، فالحبار العملاق مثلا مجهز بخلايا عصبية أكبر. وأراد فريق الباحثين أخيرا أن يفهم ما إذا كانت العدوى الفيروسية قد حدثت لدى نوع واحد من الأسلاف، مرة أم مرات عدة. وللإجابة عن هذا التساؤل، حللوا تسلسلات "ريترو ميالين" لدى 22 نوعا من الفقاريات الفكية.

والشيطان - لعبت فايروسات قديمة أصابت الفقاريات قبل مئات الملايين من السنين دورا رئيسيا في تطور أدمغة البشر المتقدمة وأجسامهم الكبيرة، وفق ما كشفتها دراسة جديدة.

وتناولت الدراسة التي نُشرت الخميس في مجلة "سيل"، أصول الميالين، وهو غشاء دهني عازل يشكل حول الأعصاب ويساهم في توزيع النبضات الكهربائية بسرعة أكبر. وأشار معدو الدراسة إلى أن التسلسل الجيني المكتسب من الفايروسات الراجعة، وهي فايروسات تنسخ عكسيا الجينومات من صيغة الحمض الريبوني إلى الحمض الأكريبوني، يُعد أمرا مهما جدا لإنتاج الميالين، وهذا الكود موجود اليوم في الثدييات الحديثة والبرمائيات والأسماك.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال المشاركون في إعداد الدراسة روين فرانكلين "إن أكثر أمر ملحوظ هو أن كل هذا التنوع في الفقاريات الحديثة المعروفة، والحجم الذي وصلت إليه، وبينها الفيلة والزرافات والاناكودا، ما كان ليحدث" لولا إصابتها بهذه

فايروسات قديمة لعبت دورا في تطور أدمغة البشر المتقدمة. ولجأ الباحثون إلى قواعد بيانات الجينوم لمحاولة اكتشاف العوامل الجينية المرتبطة بتأنيق الميالين. وفي بحث العلماء عن تسلسلات مماثلة في جينومات الأنواع الأخرى ووجدوا رمزا شابها في الفقاريات الفكية الكلدبيات والطيور والأسماك والزواحف والبرمائيات، لكن ليس في الفقاريات عديمة الفك أو في اللافقاريات. وخلصوا إلى أن التسلسل ظهر في شجرة الحياة في الوقت نفسه تقريبا الذي ظهر فيه بالفكين، أي قبل نحو 360 مليون سنة. ووصف براد زوشيرو من جامعة ستانفورد الدراسة بأنها "إضاءة مذهلة" على تاريخ أسلافنا الفكين. وقال فرانكلين "كان هناك ضغط دائم لجعل الألياف العصبية تقوم بتوصيل النبضات الكهربائية بشكل أسرع". وأضاف "من خلال القيام بذلك بشكل أسرع، يمكن التصرف بوتيرة أسرع"، وهو أمر مفيد للحيوونات المفترسة التي تطارد الفريسة، أو الفريسة التي تحاول الفرار. ويساعد الميالين على توصيل هذه الإشارات سريعا من دون زيادة قطر الخلايا العصبية، مما يتيح لها أن تصبح متقاربة من بعضها. ويوفر أيضا دعما هيكليا، مما يعني أن الأعصاب يمكن أن تنمو بشكل أكبر متيحة نموا أكبر للأعضاء. وفي غياب الميالين، وجدت اللافقاريات طرقا أخرى لنقل الإشارات الكهربائية بسرعة، فالحبار العملاق مثلا مجهز بخلايا عصبية أكبر. وأراد فريق الباحثين أخيرا أن يفهم ما إذا كانت العدوى الفيروسية قد حدثت لدى نوع واحد من الأسلاف، مرة أم مرات عدة. وللإجابة عن هذا التساؤل، حللوا تسلسلات "ريترو ميالين" لدى 22 نوعا من الفقاريات الفكية.

والشيطان - لعبت فايروسات قديمة أصابت الفقاريات قبل مئات الملايين من السنين دورا رئيسيا في تطور أدمغة البشر المتقدمة وأجسامهم الكبيرة، وفق ما كشفتها دراسة جديدة. وتناولت الدراسة التي نُشرت الخميس في مجلة "سيل"، أصول الميالين، وهو غشاء دهني عازل يشكل حول الأعصاب ويساهم في توزيع النبضات الكهربائية بسرعة أكبر. وأشار معدو الدراسة إلى أن التسلسل الجيني المكتسب من الفايروسات الراجعة، وهي فايروسات تنسخ عكسيا الجينومات من صيغة الحمض الريبوني إلى الحمض الأكريبوني، يُعد أمرا مهما جدا لإنتاج الميالين، وهذا الكود موجود اليوم في الثدييات الحديثة والبرمائيات والأسماك. وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال المشاركون في إعداد الدراسة روين فرانكلين "إن أكثر أمر ملحوظ هو أن كل هذا التنوع في الفقاريات الحديثة المعروفة، والحجم الذي وصلت إليه، وبينها الفيلة والزرافات والاناكودا، ما كان ليحدث" لولا إصابتها بهذه



حالات كثيرة تستوجب إجراء العملية القيصرية



الاكتشاف يقدم معرفة جديدة بتاريخ البشرية

## أسبوع لندن للموضة إبراز للمواهب الشابة

● لندن - اجتمع مصممون ونجوم شبكات اجتماعية ومشترون ومشاهير، في إطار نسخة الأربعين من أسبوع لندن للموضة، التي يؤمل في أن تخفف أيامها الخمسة من وطأة الوضع الاقتصادي القائم بالنسبة إلى المصممين الشباب.

فعلت منصات العرض الحضرية أو الافتراضية، يقدم نحو 60 من المصممين الناشئين وأصحاب الأسماء الكبيرة على غرار دار "بوربوري" تشكيلات موسم خريف سنة 2024 وشتائها في مختلف أنحاء لندن، وسحاولون أن يترجموا في عروضهم للجمهور جراءة هذه العاصمة متعددة الثقافة والطاقة التي تختزنها.

وكان الافتتاح الجمعة بعرض للأيرلندي - الأميركي بول كوستيلو الذي كان المفضل لدى الأميرة ديانا، في غياب هذا المصمم البالغ 78 عاماً بداعي إصابته بوعكة صحية. وقدم كوستيلو تشكيلته بعنوان "وانس أوبن أ تايم إن أميركا"، هي بمثابة تحية لمدينة نيويورك التي عاش فيها.

وفي أجواء مختلفة تماماً، قدمت الأوكرانية ماشا بوبوفا، إحدى المصمبات المفضلات لدى "جيل الألفية"، مجموعة مستوحاة من أزياء أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، على خلفية موسيقى التكنو وأمام جمهور من نجوم شبكات التواصل الاجتماعي.

على عكس أسابيع الموضة في باريس وميلانو التي تخصص حصة الأسد لدر الأزياء الشهيرة، يمتاز أسبوع الموضة في لندن بكونه مساحة لإبراز المواهب الشابة، كجوبوفا أو البريطانية - النيجيرية تولو كوكو.

أما عروض عطلة نهاية الأسبوع، فتشهد عروضاً لأسماء معروفة أكثر كدار "جي دبليو أندرسون" التي حصل مصممها جوناثان أندرسون على جائزة مجلة "فوغ" للمصمم عام 2023، وريتشارد كوين والواليا وسيمون روشا، التي كانت وراء آخر تشكيلته هوت كوتور لربيع وصيف 2024 من دار "جان بول غوتيه" التي عرضت في باريس قبل بضعة أسابيع.

إلا أن من الواضح أن هذه النسبة الأربعة لا تفتح في مناخ مشرق بالنسبة إلى قطاع الأزياء البريطاني. فبعد البريكست الذي أثر سلباً على تبادل بريطانيا التجاري مع أوروبا، تمر المملكة المتحدة منذ عامين بإزمة تدن في القدرة الشرائية بفعل التضخم، مما يجعل دور الأزياء الناشئة في وضع صعب.

وتتسارع هذه الدور أكثر فأكثر عن جدوى استثمار الآلاف من الجنيهات في عروض الأزياء، حتى إن النجمة الصاعدة المصممة ديلارا فيندينك أوغلو أحدثت صدمة في سبتمبر الفائت بإعلانها إلغاء عرض أزيائها قبل أيام قليلة على مواعده لأسباب مالية.

واقترت رئيسة مجلس الأزياء البريطاني كارولين راش في حديث إلى وكالة فرانس برس بأنها مرحلة "شديدة الدقة" لهذا القطاع الذي يوفر فرص عمل لنحو 900 ألف شخص في المملكة المتحدة ويدير سنويًا 21 مليار جنيه إسترليني (26.3 مليار دولار) على الاقتصاد البريطاني.

واخلت "المرحل" أن الأكثر صعوبة اقتصادياً تشهد أكبر قدر من "الإبداع". واقبمت النسخة الأولى من أسبوع الموضة البريطاني عام 1984 داخل خيمة أقيمت في موقف سيارات معهد كومولث السابق في كسينغتون، غرب لندن. ومع أن أسبوع الموضة هذا لم يكن في بداياته يتمتع

بمكانة مهمة، فإنه أصبح محطة أساسية في عالم الموضة بفضل مصممين بارزين ومتمردين من أمثال فيفيين ويستوود وجون غاليانو، وضعوا المدينة على خارطة الموضة، ثم خلال حقبة "كول بريطانيا" في أواخر التسعينات، كانت عروض الأزياء الشهيرة ككيت موس وناومي كامبل مع أزياء ستيليا مكارتي أو ماثيو ويليامسون.

لكن منذ ذلك الحين، فقد أسبوع لندن قوته وجاذبيته، مع تفضيل المصممين البارزين ودور الأزياء الشهيرة تقديم عروضها في باريس، ومنها الكسندر ماكوين وفينيتوريا بيكهام.

لكن برنامج "نيو جن" الذي يوفره مجلس الأزياء البريطاني لمساعدة المصممين الشباب على الانطلاق، أكد مكانة لندن كمختبر للمواهب. ومع أن أسبوع لندن بقي أدنى مكانة من أسبوع باريس وميلانو، فإن أحدث أسابيع الموضة الأربعة الكبرى لا يزال يتمتع بسمة كونه أكثر حرية وتطرفاً وأقل تعلياً.

المنظمون يأملون في أن تظهر الدورة المزيد من التنوع من حيث تشكيلات المصممين التي تستلهم ثقافات متعددة

وتتجه الأنظار إلى تشكيلته "بوربوري" الثالثة لمصممها الإنجليزي دانيال لي، والتي ستعرض الإثنين.

ويامل المنظمون في أن تظهر النسخة الأربعة من الأسبوع المزيد من التنوع والشمول، سواء من حيث أجسام العارضات أو أعمارهن أو لون بشرتهن، وكذلك من حيث تشكيلات المصممين التي تستلهم هويات وثقافات متعددة، من منطقة البحر الكاريبي وإيران والهند وإثيوبيا.

وتحاول العاصمة البريطانية لندن أن تتبوأ مكانة هامة في عالم الموضة إلى جانب كل من باريس ونيويورك من خلال تنظيم معرض لكبرى دور الأزياء وتشجيع المصممين الشباب البريطانيين على ابتكار تصاميم تنافس العلامات العالمية.

وأدت وفاة الملكة إليزابيث الثانية في الثامن من سبتمبر 2022، وأيام الحداد الوطني العشرة التي تلتها، إلى حجب الاهتمام عن دورة ذلك العام من أسبوع الموضة في لندن، والتي كان يُفترض أن تحظى بضجة أكبر نظراً إلى كونها الأولى بعد سنوات كوفيد.

وفي عام 2023 انطلق أسبوع لندن للموضة مهدياً فعالياته للمصممة البريطانية الراحلة فيفيان ويستوود، التي تعتبر من أبرز رموز صناعة الموضة البريطانية.

وقد اختار مجلس الأزياء البريطاني أن يحول الأيام الخمسة لتلك الأسبوع إلى تحية للمصممة البريطانية الراحلة فيفيان ويستوود التي توفيت في ديسمبر الماضي عن عمر 81 عاماً.

كانت فيفيان واحدة من أكبر الأسماء في تاريخ الموضة البريطانية، وهي عُرفت بأسلوبها المتمرد وبارتباطها بموسيقى البانك روك.

كما استخدمت عروض أزيائها لتسليط الضوء على قضايا التلوث، والتغير المناخي، والحقوق المدنية، وحرية التعبير.

وقد قال عنها رئيس المجلس البريطاني للأزياء ديفيد بيمسبل في تصريح لصحيفة "إيفينغ ستاندارد"، "إنها كانت خير ممثلة لصناعة الأزياء البريطانية... ومن المناسب أن نخصص لها هذا الأسبوع بكامله... لقد جسدت كل ما كان رائعاً في نقاط الالتقاء بين الأسلوب البريطاني وعالم الموضة".



وقد اختار مجلس الأزياء البريطاني أن يحول الأيام الخمسة لتلك الأسبوع إلى تحية للمصممة البريطانية الراحلة فيفيان ويستوود التي توفيت في ديسمبر الماضي عن عمر 81 عاماً.

كانت فيفيان واحدة من أكبر الأسماء في تاريخ الموضة البريطانية، وهي عُرفت بأسلوبها المتمرد وبارتباطها بموسيقى البانك روك.

كما استخدمت عروض أزيائها لتسليط الضوء على قضايا التلوث، والتغير المناخي، والحقوق المدنية، وحرية التعبير.

وقد قال عنها رئيس المجلس البريطاني للأزياء ديفيد بيمسبل في تصريح لصحيفة "إيفينغ ستاندارد"، "إنها كانت خير ممثلة لصناعة الأزياء البريطانية... ومن المناسب أن نخصص لها هذا الأسبوع بكامله... لقد جسدت كل ما كان رائعاً في نقاط الالتقاء بين الأسلوب البريطاني وعالم الموضة".

كما كان رائعاً في نقاط الالتقاء بين الأسلوب البريطاني وعالم الموضة... هذا لم يكن في بداياته يتمتع

# الأبحاث العلمية تنقل شجرة الورد الطائفي في السعودية إلى العالمية

## اهتمام بعمليات استخلاص الزيوت من الورد الطائفي بتطبيق الطرق الحديثة



الورد الطائفي حكاية تمتد إلى ثلاثة قرون

درجات مئوية، يبدأ تقليم شجيرات الورد استعداداً لموسم الإزهار في فصل الربيع، إذ يبدأ موسم قطف الورد في الطائف مع نهاية شهر مارس، ويستمر بين 35 و45 يوماً، وتنتج المزارع نحو 70 ألف وردة يومياً.

وتتركز زراعة الورد الطائفي في الشفا والهدا ووادي الأعرق ووادي البني ووادي مصرم، إضافة إلى بلاد طويرق والمخاضة. وتنتشر الطائف بزراعة نوعين من الورد، الأول الورد الطائفي ذو اللون الأحمر الفاتح والرائحة النفاذة، والثاني هو الورد الأحمر القاني. ويؤخذ محصول الورد بعد حصاده إلى المصانع المحلية حيث يمر بعدة مراحل صناعية ليتحول إلى منتجات عطرية، كما الورد وعطر الورد ورماء العروس، إضافة إلى الزيوت العطرية والصابون ومعطرات الهواء والمعاديل المعطرة، ويحتاج إنتاج تولة واحدة من عطر الورد الطائفي إلى نحو 13 ألف وردة.

تبدأ زراعة شجرة الورد المدني في منطقة المدينة المنورة نهاية فصل الشتاء، إذ تُزرع وتتكاثر عن طريق العقل أو الترقيد في التربة أو الترقيد الهوائي، وهي شجرة مستديمة، تبدأ الإزهار بعد ستة أشهر من زراعتها، وكلما زاد عمر الشجرة زاد إنتاجها.

وتتميز مزارع الورد في المدينة المنورة بأن إنتاجها يكون طيلة فصول السنة، بحيث يكون وفيراً في الأجواء المعتدلة الأقرب إلى البرودة، ويقل مع ارتفاع درجة الحرارة صيفاً. وتخضع الشجرة بعد مرور سنتين من زراعتها لعملية التقليم، التي تقص فيها السيقان المرتفعة ويعاد طولها إلى نحو نصف متر، ويستفاد منها في ظهور براعم وسيقان أكثر من السابق في كل سنة جديدة. ويستخدم الورد المدني في صناعة أجود أنواع العطور وزيت الورد الخام وماء الورد الذي يُستخدم في التجميل والزينة.

وتزرع شجرة الورد في مناطق متعددة في السعودية لإجراء التجارب البحثية، ومعرفة أنسب الأماكن والظروف لزراعتها، إذ زُرعت نحو 100 شتلة من الورد الطائفي في وادي بن هشبل بمنطقة عسير، كما تستكمل تجربة الزراعة بإجراء مقارنات زراعية في بعض المواقع الأخرى، منها منطقة المدينة المنورة ومحافظات ساكا بمنطقة الجوف.

وفي مايو 2022 سجلت سلّة طائف الورد، التي ضمت أكثر من 84 ألف وردة من نحو 26 نوعاً، رقماً قياسياً جديداً في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، كأضخم سلّة ورد في العالم، إذ بلغ طولها 12.1 متر، وعرضها 7.98 متر، وارتفاعها 1.3 متر، واستخدمت في صناعتها مواد من الحديد والفلين والبلاستيك والخشب. وهذه المواد، بما فيها الورد، مواد قابلة لإعادة التدوير، وتُبنى السلة بمشاركة 190 شاباً وشابة من أبناء محافظة الطائف، استغرقوا في بنائها نحو 168 ساعة عمل.

دعامات التنمية المستدامة، وإكساب الطلاب والمجتمع المحلي والمزارعين المهارات المحملة بالبرامج النوعية.



من خلال توجيه الأبحاث التي تهدف إلى تعميق ثقافة زراعة الورد والطرق العلمية الكفيلة بزيادة المنتج، وتتبع المشاكل الزراعية له، والدراسات التي تجعل منه داعماً اقتصادياً من دعامات التنمية المستدامة.

وأكد عميد الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الطائف الدكتور ولاء الصانع لووكالة الأبناء السعودية أن رعاية الجامعة تأتي من خلال كرسي الورد الطائفي الذي يعمل على تحقيق الريادة العالمية للورد الطائفي وتنقيته عبر توجيه الأبحاث والدراسات العلمية إلى تطوير صناعة الورد الطائفي من قبل أكاديميين متخصصين، والاهتمام بعمليات استخلاص الزيوت من الورد الطائفي بتطبيق الطرق الحديثة، واستخلاص السوائل ما فوق وما دون الحرجة، حيث يكون الاستخلاص بالميكروويف وبالموجات فوق الصوتية، وإجراء أبحاث لحماية الورد من الأمراض الميكروبية والطفيلية والحشرية، وأبحاث مقاومة الطلوح في نباتات الورد الطائفي باستخدام حامض الجبريليك، وأبحاث تقييم فاعلية المعاملة بجسيمات الفضة النانوية في مكافحة مرض صدأ الأوراق لنبات الورد الطائفي، ونشر المطبوعات العلمية عن التنوع الجيني داخل وبين عشائر الورد الطائفي، وطرق إكثار الورد، وغير ذلك.

وتتفتح حواس السياح في كل ربيع، إذ يحفزهم عبق البساتن المخملية على اقتناء ماء الورد الطائفي وعطوره الزكية من المصانع المحلية التي تنتج أجود أنواع العطور في عوالت زجاجية جذابة يقتنيها الزائر لروعة شذاها.

وتعد زراعة الورد في السعودية إحدى الزراعات التي تنتشر في المملكة ابتداءً من مرحلة غرس البساتن حتى تصنيع المنتجات النهائية للورد، كالعطور والزيوت العطرية، وتشتهر محافظة الطائف في منطقة مكة المكرمة بالورد الطائفي في حين تشتهر المدينة المنورة بالورد المدني، وأصبحت إحدى العلامات المميزة فيها.

وتضم محافظة الطائف 860 مزرعة تنتج سنوياً نحو 500 مليون وردة، إضافة إلى 45 معملًا لتصنيع منتجات الورد، وتزرع شتلات الورد في الطائف بدءاً من شهر ديسمبر، وهو الوقت المناسب لحرث وتسميد حقول الورد وسقيها، وفي منتصف يناير حين تنخفض درجات الحرارة في المحافظة إلى نحو خمس

تشتهر مدينة الطائف في السعودية بوردها الطائفي المزدهر منذ حوالي ثلاثة قرون، ويتكون ورد الطائف الجذاب محلياً وعالمياً من 30 بتلة. وتبدأ دورة حياة الورد الطائفي في شهر ديسمبر من كل عام، حين يعاود المزارعون العناية بحقله وشجراته. ويشتهر هذا النوع من الورد بزويته العطرية التي تخضع لمعالجات صناعية كي تتحول إلى منتجات عطرية باهظة الثمن.

وتستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

تشتهر مدينة الطائف في السعودية بوردها الطائفي المزدهر منذ حوالي ثلاثة قرون، ويتكون ورد الطائف الجذاب محلياً وعالمياً من 30 بتلة. وتبدأ دورة حياة الورد الطائفي في شهر ديسمبر من كل عام، حين يعاود المزارعون العناية بحقله وشجراته. ويشتهر هذا النوع من الورد بزويته العطرية التي تخضع لمعالجات صناعية كي تتحول إلى منتجات عطرية باهظة الثمن.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.

ويستمتع الأبناء بما أورثه الآباء والأجداد من شجيرات الورد الطائفي المغروسة جذورها في التربة الغنية بالمواد العضوية، بينما تظل سيقانها المغطاء بالأشواك ثابتة أمام هبات نسائم الجبال، في حين يطربون مع حفيف أوراق أشجار النوت والبخاري والمخاط، والرمان واللوز والفواكه المجاورة، وتعريد عصافير الشروق، لترتجم لديهم انشراح أجواء الجبال وتنقي حواسهم الخبيرة أولى الأزهار التي تشكل في حياتهم اليومية نبغاً ثقافياً وموروثاً سعودياً منذ القدم، وأحد أهم الكنوز الخمسة المصنفة إقليمياً ووطنياً.



استخراج الزيوت بطريقة عصرية

## حسام حسن قادر على تكرار تجربتي الجوهري وشحاتة

وقال في مؤتمر صحفي إن هدفهم هو إسعاد الجماهير التي كان مطلبها أن يشرف على المنتخب مدرب وطني. وأضاف "سنوفر كل شيء لحسام حسن لتحقيق الأمل والطموحات وعودة المنتخب إلى مكانته الطبيعية". وأوضح أن التعاقد مع حسام حسن وجهازه المعاون سيكون ممتدا حتى عام 2026 بهدف إسعاد الجماهير والتواجد في بطولة كأس العالم المقبلة. وتعهد حسام حسن المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بإعادة منتخب الفراغة إلى مكانه الطبيعي في القارة السمراء. وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد لإعلانه رسميا مدربا للفراغة إن حلم تدريبه منتخب مصر الذي راوده كثيرا بات حقيقة. وأضاف "الحلم تحقق ودعم الشعب المصري دين في رقبتني وأسعى بكل جهدي لإسعاده". وأوضح "هناك دين كبير في رقبتني للشعب المصري وأعد الجميع بإعادة مصر إلى سابق عهدها والمكان الذي تستحقه". وشدد على أنه ينتظر المساندة والدعم من الجميع وسينزل قصاري جهده هو وجهازه المعاون لتحقيق آمال وطموحات الجماهير المصرية.

من التفاصيل الفنية. وشدد على أن توقيت المعسكر هام للغاية، نظرا لكونه التجمع الأخير للمنتخب، قبل مواجهتي بوركينفا فاسو وغينيا بيساو في يونيو المقبل، بالجولتين الثالثة والرابعة ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026. وأوضح أن الجهاز الفني لمنتخب مصر لا يضع نتائج البطولة الودية في اعتباره، لكنه يركز على الاستفادة منها على الصعيد الفني، حيث فضل حسام حسن خوض مواجهات تنافسية في بطولة مجمعة، بدلا من اقتصر المعسكر على التدريبات أو مواجهات ودية ذات مستوى أقل. يذكر أن منتخب مصر يتربع على قمة المجموعة الأولى في تصفيات مونديال 2026 برصيد 6 نقاط، متفوقا بفارق نقطتين على أقرب ملاحقيه بوركينفا فاسو وغينيا بيساو، فيما تتواجد سيراليون وإثيوبيا في المركزين الرابع والخامس على التوالي برصيد نقطة واحدة، ويقع منتخب جيبوتي بلا نقاط في المركز الأخير.

وأكد جمال عام، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، ثقته بقدرة حسام حسن المدير الفني الجديد لمنتخب الفراغة على إسعاد الشعب المصري. وبدوره أكد إبراهيم حسن، مدير منتخب مصر، أن الجهاز الفني للفراغة بقيادة حسام حسن، أصر على المشاركة في البطولة الودية بالإمارات الشهر المقبل، بمشاركة "كروايتا وتونس ونوزيلندا". وقال إبراهيم حسن في تصريحات للمركز الإعلامي للاتحاد المصري "رغم ترك الاتحاد حرية القرار للجهاز الفني بشأن المشاركة من عدمها، نظرا لضيق الوقت بين تولي المهمة رسميا وإقامة منافسات البطولة، لكننا نرى أنها فرصة لتجهيز اللاعبين". وأضاف أن الجهاز الفني يرى أن معسكر منتخب مصر الشهر المقبل يمثل اللقاء الأول مع اللاعبين عقب تولي مهمة قيادة المنتخب بشكل رسمي، والفرصة الأولى للوقوف على العديد

## انتفاضة السيتي تصطدم بتشيلسي في قمة البريميرليغ

### ليفربول يسعى إلى إنهاء لعنة ملعب برينتفورد



قوة التحدي

ويأمل تشيلسي في أن يكون بالمر في عز تالقه عندما يواجه الفريق الملوك إماراتيا الذي يعيش سلسلة رابعة من 11 فوزا متتاليا. وستتاح لليفربول فرصة الابتعاد خمس نقاط عن سيتي، إذا فاز في مباراة مبكرة على ضيفه برنتفورد. لكن ذكرياته الأخيرة في ملعب برنتفورد كومونيتي ستاديوم ليست مبهجة. أخفق لليفربول مرات في كل زيارة ثلاث مرات في كل زيارة إلى ملعب الفريق المكنى "الخل". وتنافس برنتفورد الصعداء عقب عودة إيفان توني من إيفال لثمانية أشهر، بسبب خرقه قواعد المراهات الرياضية. وسجل في ثلاث من آخر أربع مباريات مساعدا فريق المدرب الدنماركي توماس فرانك على الهرب من منطقة الهبوط. بيد أن متصدر الدوري قد يستعيد خدمات نجمه المصري محمد صلاح الذي تعرض لإصابة عضلية بفحذه في كأس أمم أفريقيا التي اختتمت الأسبوع الماضي في كوت ديفوار وودع خلالها منتخب "الفراغة" من باب ثمن النهائي الضيق أمام الكونغو الديمقراطية، بعدما سافر صلاح إلى ليفربول لتلقي العلاج.

ويواجه مانشستر سيتي إحدى العقبات الصعبة في حملته نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي. وذلك بعد سلسلة انتصاراته التي حققها في مبارياته الـ11 الأخيرة بمختلف المسابقات. ويلتقي سيتي مع تشيلسي السبت في قمة مباريات المرحلة 25 للدوري الإنجليزي، حيث يرغب الفريق السماوي في استمرار انتفاضته بالبطولة.

مانشستر (إنجلترا) - يخوض تشيلسي الوهن رحلة مانشستر سيتي السبت في المرحلة 25 من بطولة إنجلترا في كرة القدم، أمام حامل لقب برقع تدريجيا نسقه بالتزامن مع اقتراب من نهاية الموسم. لكن يتعين على رجال مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا تعويض فارق النقاط مع ليفربول وأرسنال، إذ يفتتح الأول المرحلة عندما يحل ضيفا على برنتفورد الرابع عشر يليه فريق شمال لندن الذي يزور بيرتلي وصيف القاع. في الطرف المقابل من الترتيب يسعى إيفرتون العريق إلى الهرب من منطقة الهبوط عندما يزوره كريستال بالاس الخامس عشر الإثنين في ختام المرحلة. ويبدو مانشستر سيتي في أفضل حالته حاليا، في ظل جاهزية نجومه لجدول المباريات المزدحم الذي ينتظر الفريق في الفترة المقبلة، لاسيما نجم النرويجي الشاب إرلينغ هالاند، الذي أحرز هدفه الثاني خلال فوز 2-0 على ضيفه إيفرتون في المرحلة الماضية بالدوري الإنجليزي يوم السبت الماضي، ليترجم على قمة ترتيب هدافي المسابقة هذا الموسم برصيد 16 هدفا، ويشارك هدفين أمام أقرب ملاحقيه المصري محمد صلاح، نجم لليفربول. وأنتهى غوارديولا على أداء هالاند، الذي عاد إلى الفريق مؤخرا بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته عن الفريق لمدة شهرين تقريبا، حيث تحدث عنه قائلا "إنه قوي ذهنيا، وبعد تسجيله هدفا واحدا يريد الثاني ثم الثالث، أرقامه في عمره بدوري أبطال أوروبا حتى ميسي لم يحققها في مثل سنة، إنه لا يصدق". وواصل "لقد سجل الأهداف في كل مكان طوال الوقت، لديه عقلية وسمات ومهارات مميزة ونحن سعداء بوجوده ويعود بعد شهرين من الغياب".

وتحدث الأرجنتيني مورييتسيو بوتشيتينو، مدرب تشيلسي، بعدما قلب الفريق تأخره 0-1 أمام كريستال بالاس إلى 3-1 قائلا "إننا بحاجة إلى تحمل المزيد من المسؤولية، وتمريم الكرة بأسرع ما يمكن، وإيجاد المساحات". وتحمل هذه المواجهة الرقم 54 بين الفريقين في المسابقة خلال عصر الدوري الممتاز، الذي انطلق في موسم 1992-1993، حيث شهدت اللقاءات التسابعية بينهما في البطولة تلك الحقبة أفضلية لتشيلسي الذي حقق 27 فوزا مقابل 18 انتصارا لسيتي، فيما فرض التعادل نفسه على 8 لقاءات فقط.

### عودة غريبة

من أصل مليار جنيه إسترليني (1.3 مليار دولار) أنفقها تشيلسي



على قدر المسؤولية

## كيف يمكن لسان جرمان النهوض من خسارة رحيل مبابي

إنريكي. من وجهة نظر فنية، فإن مبابي، على غرار ميسي ونيمار، لا يدافع كثيرا، وهذه مشكلة بالنسبة إلى المدرب المتطلب. وعلى المدى القريب أو المتوسط، سيفتقد فريق العاصمة قائد المنتخب، عندما يخوض مبارياته في دوري الأبطال التي يلهث وراءها النادي الملوك قطريا. ويتعين على النادي التركيز على سوق الانتقالات في الصيف المقبل، لإقناع مشجعيه بأن الحقبة المقبلة ستكون أفضل، وبأن لسان جرمان ليس جسر انطلاق أو بيتا تقاعديا للنجوم الكبار.

إن فترة الانتقالات المقبلة ستكون "جنونية". وفي انتظار ذلك يرتفع حجم الضغوط على المدير الرياضي البرتغالي لويس كامبوس. وإذا كان صعبا العثور على نجم من طينة مبابي، توجد حلول أخرى. ويعود من الإعادة لاعب الوسط الهجومي الهولندي تشافي سيمونز (20 عاما). برع هذا الموسم مع لايبزغ الألماني، مقارنة مع موسم سابق كان جيدا مع أيندهوفن. ويمكن لسان جرمان أيضا إبرام بعض الصفقات التي خطط لها في فترة الانتقالات الشتوية: يصل لاعب الوسط الألماني يوزوا كيميشت إلى نهاية عقده مع بايرن ميونخ في 2025، أو البرازيلي الدولي برونو غيمارائش لاعب ارتكاز نيوكاسل الإنجليزي... لكن ما هي سبل تدعيم الهجوم؛ يبدو

باريس - كيف يمكن النهوض من خسارة مماثلة؛ يتعين على باريس سان جرمان بطل فرنسا ملء فراغ هائل عندما يتركه في نهاية الموسم نجمه كيليان مبابي، "حجر الزاوية" في مشروعه، فيما يبدو البحث عن خليفة لهدف الموندبيل الأخير بالغ الصعوبة. هذا ما خطط له رئيس النادي القطري ناصر الخليفي عندما مند في 2022 بشكل مفاجئ للاعب المولود في ضاحية بوندي الباريسية "من خلال تمديد عقده مع سان جرمان، أصبح حجر الزاوية في مشروع النادي خلال السنوات المقبلة، داخل وخارج الملعب". وكما توقع الخليفي، فإن رحيل النجم الأكثر شهرة من بلاده في الساحة العالمية له تداعيات رياضية ومالية وتسويقية.

### معركة الهبوط

وستخفف عودة صلاح المحتملة مخاوف مدربه الألماني يورغن كلوب الذي سيفتقد الظهير تيرنت ألكسندر-أرتولد ولاعب الوسط المجري دومينيك سوبوسلاي في نهائي كأس الرابطة في 25 فبراير الجاري أمام تشيلسي، بسبب معاودة الإصابة. وبعد فوزه الكاس على وست هام 6-0، معوضا سقوطه ذهابا بهدفين، يبحث أرسنال عن فوز خامس تاليا، لييقب على مقربة من ليفربول الذي يتقدمه بنقطتين وسيتي المتساوي معه تقاطا.

ويستضيف لوتون تاون، الذي تحسنت نتائجه في الأونة الأخيرة وصعد إلى المركز السابع عشر، مانشستر يونايتد المنتخب من ثلاثة انتصارات تاليا وضعته في المركز السادس، بفارق خمس نقاط عن أستون فيلا. قد ينزل كريستال بالاس إلى معركة الهبوط، إذا تعرض لخسارة جديدة أمام إيفرتون الثامن عشر والذي اقتطعت له عشر نقاط بسبب انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف. وسرت تهنئات صباح الخميس تفيد بأن المدرب المخضرم روي هودجسون سيقل من منصبه، بعد ثلاثة انتصارات فقط في 19 مباراة. لكن النادي أعلن بعد ذلك أن مؤتمرا صحفيا ليهودجسون (76 عاما) الذي عقب تعرض مدرب المنتخب السابق لوعكة صحية. ويتقدم بالاس بخمس نقاط على توفيز. وأصبحت نتيجة استئناف إيفرتون لعقوبة مخالفته قواعد اللعب المالي النظيف قريبة، وقد يستفيد من تخفيضها أو إلغاءها تماما.

الإنجليزي هاري كاين مرتاحا مع بايرن ميونخ، هالاند مع مانشستر سيتي، فيما ليس بمقدور المصري محمد صلاح (ليفربول الإنجليزي) أن يجسد عصر الثانية والثلاثين مشروعا للمستقبل. في المقابل، قد يكون النيجيري فيكتور أوسيمين، أفضل لاعب إفريقي يبلغ نفس عمر مبابي، البديل المثالي؛ فهو هدف ويواجه مشاكل بينه وبين فرقة نابولي الإيطالي رغم تمديد عقده حتى 2026. وكان رئيس الفريق الجنوبي أوريليو دي لورنيتس كشف في أواخر يناير أن أوسيمين سينتقل إلى ريال مدريد أو باريس سان جرمان أو إنجلترا. يعرف أوسيمين الدوري الفرنسي وأيضا لويس كامبوس الذي استقدمه إلى ليل الشمالي (2019-2020). لكن "لا نلته وراء لاعب من هنا أو من هناك"، حسب ما تؤكد إدارة سان جرمان. ويبدو النادي في موقف صلب من الناحية المالية. مع رحيل مبابي الذي يبلغ راتبه ومكافاته عشرات الملايين من الدولارات سنويا، فقد يجزئ الهوامش المالية الكبيرة خلال تواجده. بعد 13 عاما من شراء النادي من قبل شركة قطر للاستثمارات الرياضية، يفتح سان جرمان فصلا جديدا مع رحيل أحد أكبر النجوم في تاريخه.

كما توقع الخليفي، فإن رحيل مبابي، الأكثر شهرة من بلاده في الساحة العالمية، له تداعيات رياضية ومالية وتسويقية. ويتوقع أن يكون رحيل مبابي، الأكثر شهرة من بلاده في الساحة العالمية، له تداعيات رياضية ومالية وتسويقية. ويتوقع أن يكون رحيل مبابي، الأكثر شهرة من بلاده في الساحة العالمية، له تداعيات رياضية ومالية وتسويقية. ويتوقع أن يكون رحيل مبابي، الأكثر شهرة من بلاده في الساحة العالمية، له تداعيات رياضية ومالية وتسويقية.

إلى جانب النرويجي الفسك إرلينغ هالاند هدف مانشستر سيتي الإنجليزي والجوهرة الجديدة لريال مدريد الإسباني صانع اللعب الإنجليزي جود بيلينجهام، يمثل مبابي معهما نخبة ورثة النجمين الخارقين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو اللذين أحرزا مجتمعين جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 13 مرة. ورغم مطاردة اللاعب البالغ 25 عاما، إلا أن فريق العاصمة حصل على مدة عام لتهدئة نفسه، منذ الرسالة الشهيرة لصاحب الرقم 7 الصيف الماضي والتي حذر فيها النادي من أنه لن يمدد عقده في 2024. ومنذ ذلك الحين يطمئن المقربون من النادي بأن رحيل اللاعب القادم إلى سان جرمان عام 2017 من موناكو وأجرز معه لقب الدوري خمس مرات، لن يؤثر على التوجه الجديد لسان جرمان.

أرسنال يبحث عن فوز خامس تاليا، ليبقى على مقربة من ليفربول الذي يتقدمه بنقطتين وسيتي المتساوي معه تقاطا



## هل ما زالت «الخرزة الزرقاء» تقي من الحسد في لبنان

صباح العرب

فاروق يوسف

قبلة للجسد  
وأخرى للروح

يُحكى أن خلافا نشأ بين نادبة لطفي ومحرم فؤاد بسبب إعلان نشره الأخير يفيد بأن فيلمه القادم سيحتوي على 54 قبلة بما يجعله متفوقا بقيلتين على فيلم "أبي فوق الشجرة" الذي مثلته لطفي أمام عبد الحليم حافظ. حدث ذلك عام 1971 وكان محرم فؤاد يشعر أن عبد الحليم حافظ قد سد أمامه الطريق إلى النجومية فقرر أن يناقسه حتى ولو جرى ذلك التنافس عن طريق التقبيل وهو ما رفضت نادبة لطفي أن تكون موضوعه. خسر مطرب "رمش عينه اللي جارحني" الزفال ولم يحصل على قبلة واحدة من الممثلة الشقراء. وكان حاله كمن يردد قول عنترة بن شداد في ذكر ابنة عمه عيلة "وودت تقبيل السيوف لأنها/ لمعت كبارق ثغرك المتبسّم".

ولأن التقبيل كما يُقال يقوى الجهاز المناعي ضد الأمراض ويحافظ على البشرة من الشيخوخة ويزيد من الشعور بالأمان بما يؤدي إلى ارتفاع الحالة المزاجية فإن هناك من يرغب في الإستزادة منه كما ورد على لسان الشاعر العباسي أبو نواس "سألته قبلة ففرت لها/ بعد امتناع وشدة التعب/ فقلت بالله يا معذبتي/ جودي بأخري أضي بها أربي" وهو ما أكدته كاظم الساهر بقوله "ابتسم هدي أعصابك خلي راسك بين ايدي/ واخذ بوسة صلح مني كافي تدل عليه".

يقول الأثاريون إن ممارسة تقبيل الشفاه باعتبارها تعبيراً رومانسياً عن الحب تعود إلى ما قبل الميلاد بـ2500 سنة. لقد تم العثور على تماثيل عراقية ومصرية قديمة تصور تلك العادة التي يلقي عليها بعض الباحثين مسؤولية انتشار الأوبئة. كان ذلك الاعتقاد هو مصدر الهلع الذي عاشه البشر في زمن "كورونا" حين اضطروا إلى ارتداء الكمامات بما يمنع التقبيل. وهو ما لم يعره بشارة الخوري الذي لقب بالأخطل الصغير اهتماماً حين قال "جفنه علم الغزل ومن العلم ماقتل/ فحرقنا نفوسنا في جحيم من القبل- ولكن هناك إشكالية أخرى فيما يتعلق بالقبلة يلخصها حوار ورد في أحد أفلام أم كلثوم. يقول السؤال "قل لي ولا تخشاش ملام/ حلال القبلة ولا حرام" تجيب أم كلثوم على ذلك السؤال "القبلة إن كانت للمهوف/ اللي على ورد الخد يطوف/ ياخذها بدال الوحدة الوف/ ولا يسمع للناس كلام" ومثلما تنفخ قبلة الحياة الهواء في الجسد فإن قبلة الحب تنشر السعادة في الروح.

## لص يستولي على 144 ألف دولار من بنك باستخدام لعبتين

موسكو - سطا لص كان يعمل رجل أعمال في السابق، واضطر إلى إعلان إفلاسها لاحقاً، على أحد البنوك في مدينة خاباروفسك شرق روسيا، مستخدماً في ذلك "مسدساً وقنابل"، اتضح فيما بعد أنهما مجرد لعبتين.

وأشار مكتب المدعي العام الإقليمي بمدينة خاباروفسك، في بيان، إلى أنه "في مساء يوم 13 فبراير، اقتحم رجل فرعا لبنك بالمنطقة الصناعية في خاباروفسك، وهدد الموظفين بمسدس وقنابل يدوية كان يحملهما، واستولى على أكثر من 11 مليون روبل ومليونين روبل أخرى من العملات الأجنبية، ما مجموعه 13 مليون روبل (أي نحو 144 ألف دولار)".

وأضاف البيان أنه تم اعتقال المشتبه به في 15 فبراير، أي بعد يومين من الواقعة، وتم رفع قضية جنائية ضد الرجل، البالغ من العمر 41 عاماً، بتهمة السرقة. وبحسب تقرير وزارة الداخلية تمت "خلال البحث مصادرة أكثر من 6.5 مليون روبل بحوزة السارق، بالإضافة إلى مبلغ 700 ألف روبل".

ووفق الداخلية كان الرجل قد خطط لمنح الأموال المسروقة للأشخاص الذين اقترض منهم المال، حيث تم ترتيبها في حزم، فيما بدد مبلغ 5 ملايين روبل كان قد سدد بها جزءاً من ديونه لأشخاص.



## حماية من «صيبة العين»

بسبب الإصابة بالعين... أنكر حادثة كنت شاهدا عليها، حيث كنا من بين عدد من العائلات المجتمعين بهدف تناول الطعام، وكانت أختي تحمل وعاء مليئاً بـ "التبولة"، فقالت امرأة من الحاضرين لها ما أحلى الوعاء، وسرعان ما سقط الوعاء من يدها على الفور وتهشم. وبعد ما قالت المرأة ذاتها لامي ما أحلى ابنتك، فوقع أختي على الفور وانكسر حوضها. وشسبت تلك الحوادث في حبه، إلى عين المرأة التي نصيب بالأذى".

ولا يزال بعض اللبنانيين يعتقدون بفعالية الاستعانة بالخرزة الزرقاء للوقاية من شرور يتسبب بها البشر، فيما يرى البعض الآخر أن مثل هذه المعتقدات تدخل في باب الخرافة.

وقالت السيدة ياسمين حجازي "تستخدم الخرزة الزرقاء للحماية من

وأضاف عسيلي "وضعنا عند عتبة باب المدخل من الجهة الخارجية في منزلنا، آية الكرسي" تتدلى منها خرزة زرقاء وعين زرقاء، بحيث تكون مواجهة لنظر الداخل إلى المنزل، للوقاية من الحسد والشر".

وأضاف "يؤمن أهلي بوجود الحسد والشر الذي يفتعله البشر، وبفعالية الخرزة الزرقاء في رد الأذى، أما أنا، فأعتبر أن الحسد موجود، ولكني أرى أن طرق الحماية منه تكون عبر وسائل أخرى غير الخرزة الزرقاء، منها توزيع الأضاحي على الفقراء مثلاً. أما موضوع الخرزة الزرقاء وارتدائها حالياً، فبات من باب إظهار الجمال أكثر منه من باب الاعتقاد بقدرة على الحماية من العين المؤذية".

وأشار عسيلي إلى وجود "الكثير من الأخبار المتداولة عن حوادث حصلت

لا تزال هذه المعتقدات منتشرة، وإن بوتيرة أقل".

وتعرض الخرزة الزرقاء في معظم المحلات المخصصة لبيع المجوهرات في لبنان، على اعتبار أنها تدخل ضمن قائمة الهدايا التي يتناهبها الأقارب للأطفال حديثي الولادة.

وقالت المتخصصة في التصميم الداخلي آية عبدوني "تستخدم الخرزة لحماية الأشخاص، وخاصة الأطفال، حيث تعلق على ملابسهم حتى عمر سنتين، على الأقل، كما توضع يد فاطمة عند عتبة مداخل المنازل من الجهة الداخلية، وفي وسطها خرزة زرقاء، بهدف الحماية من الشر والحسد".

وأضافت "يندرج استخدام الخرزة الزرقاء في إطار معتقدات وراثنا، ولا تزال منتشرة حتى اليوم، وربما يكون استمرار انتشارها مرتبطاً بخوف الناس من التخلي عنها، لاعتقادهم بأن الحسد موجود".

ويعتبر متخصصون في المجال الاجتماعي أن للمعتقدات الشعبية ومن بينها الاعتقاد بـ "صيبة العين"، تأثير كبير على سلوك الأفراد، وعلى تشكيل الرؤى لديهم وعلاقتهم بالآخرين، وعلى بناء العلاقات الاجتماعية أو تفكها.

وقال المهندس علي عسيلي "ما أعرفه هو أن الاعتقاد بفعالية الخرزة الزرقاء للحماية من الحسد كان موجوداً قبل الإسلام. ومع مجيء الإسلام توافقت الخرزة الزرقاء مع الآيات القرآنية، وغالباً ما تكون الخرزة الزرقاء عند عتبات بيوت المسلمين، إذا وجدت، مقرونة بآية قرآنية، بحيث أن هذه العادات اتخذت صبغة دينية".

معرض في لندن يعرف  
بـ«الفنانة المجهولة» أرملة جون لينون

لندن - يستكشف معرض استعادي في متحف تيت مودرن في لندن بعنوان "موسيقى العقل"، افتتاح الخميس ويستمر إلى الأول من سبتمبر المقبل، أعمالاً ليونو أونو التي لم تعرف بنتائجها الفني بقدر ما عرفت بكونها أرملة عضو فرقة بيتلز الراحل جون لينون الذي وصفها بأنها "أشهر فنانة مجهولة في العالم"، إذ أن "الجميع يعرف اسمها، لكن لا أحد يعرف ماذا تفعل".

وأوضح أندرو دي برون، أحد القيمين على المعرض، لوكالة فرانس برس أن "هذا المعرض مخصص ليونو الفنانة" التي تبلغ الأحد عامها الحادي والتسعين. وأضاف "كان جون لينون مساهماً مهماً، ولكننا سعداء جداً بعرض فننا".

ويستعيد المعرض نتاج يوكو أونو طوال سبعة عقود، ويقدم 200 من أعمالها ومقتنياتها ومقاطع فيديو وصورا ومنحوتات ووثائق تتعلق بأدائها الغنائي والأحان التي ألّفتها. وهذا المعرض الاستعادي الذي وُصف بأنه الأكبر حتى الآن، "يتسكّل

نوعاً من التقدير لأهمية يوكو أونو في الفن والثقافة المعاصرة"، حسب شرح أمين المعرض.

وأضاف "يسعدنا أن نعرف أجيالاً جديدة من الزوار بأعمالها"، و"بشاطها النضالي وحملاتها من أجل السلام".

ومنذ معرضها الأول في نيويورك في خمسينات القرن العشرين تميزت يوكو أونو، المولودة في طوكيو، بالفاهيمية، وهي حركة تعتبر الفكرة أكثر أهمية من العمل نفسه.

ويتضمن المعرض بعض أعمالها الأكثر إثارة للجدل، مثل فيديو عن عرض "كات بيس" (Cut Piece) الذي قدمته في اليابان ومن ثم في "كارنيغي ريسيتال هال" في نيويورك.

وتظهر يوكو أونو على خشبة المسرح بفستان أسود، تاركة وراها مقصاً، لتسمح للجمهور بتقطيع ملابسها، من أجل لفت الانتباه إلى العنف الذي يمارسه المجتمع على المرأة.

ويحتفي المعرض برحلة الفنانة التي اتهمها البعض طوال عقود

أفادت مصادر إعلامية أن الفنانة منى زكي بدأت في التحضير للفيلم الذي سوف تجسد من خلاله شخصية «كوكب الشرق» أم كلثوم. وبدأت منى الاستعداد لتقديم السيرة الذاتية لأم كلثوم بعد تصريحات للمستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه بالمملكة العربية السعودية، كشف فيها أن منى زكي سوف تقدم فيلماً جديداً يتناول السيرة الذاتية لأم كلثوم، وهو من تأليف أحمد مراد وإخراج مروان حامد.



## مهرجان الخيول العربية ينطلق في بغداد بعد توقفه 40 عاماً

بغداد - انطلقت في بغداد عصر الجمعة فعاليات مهرجان سومر الدولي للخيول العربية ويستمر يومين.

وقال محمد القطب، عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، لوكالة الأنباء الألمانية "إن هذا المهرجان الذي جرى التحضير له في وقت مبكر يشكل انعطافاً مهماً لإعادة أمجاد بعد توقف دام أكثر من 40 عاماً بمشاركة خيول عربية أصيلة من حيث الدماء والنسب ومن سلالات عربية أصيلة".

وأوضح أن "هذا المهرجان الذي حظي بحضور دولي واسع اقتصر في دورته الحالية على مشاركين من المحافظات العراقية ونأمل أن تكون الدورات المقبلة بمشاركة جهات خارجية ودولية بعد الحصول على ضمانات وتسهيلات من السلطات للمهرجان.

كما ذكر أن الحضور الرسمي الحكومي والبرلماني والدولي للبعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية والحضور الشعبي الكبير للمهتمين بالخيول العربية أضفياً جمالية على أجواء المهرجان الذي انطلق في حدائق جزيرة الأعراس السياحية ببغداد، فضلاً عن الفعاليات الفنية والقصائد الشعرية التي رافقت انطلاق الدورة الجديدة للمهرجان.

